عصابة من النساء يستخدمن الفياغرا في اغتصاب الرجال

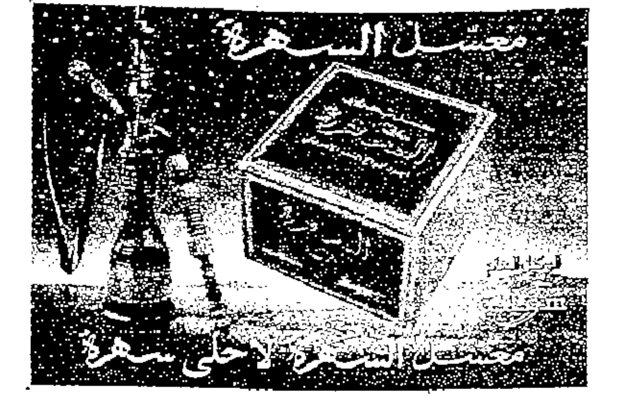
لندن - أ.ف.ب: قالت صحيفة «ذي صن» البريطانية الشعبية امس ان الشرطة اسعفت رجلا بعد تعرضه للاغتصاب في غرفة بأحد فنادق لندن من قبل امرأتين شقراوين تنتميان الى «سرايا الاغتصاب بالفياغرا».

واوضحت ان «شقراوين رائعتين خطفتا» رجل اعمال في الخامسة والعشرين من العمر من ملهى ليلي في لندن، بعدما اغرتاه بتمضية ليلة حمراء معهما.

ولدى وصولهم الى الفندق ربطت المرأتان الرجل بقوة واجبرتاه على ابتلاع اقراص فياغرا قبل ان تكمماه وتمضيا معه ليلة كاملة من الممارسات الجنسية.

وحلت الشرطة في صباح اليوم التالي قيود الرجل بعدما سمع موظفو الفندق حشرجات وشاهدوا على باب الغرفة عبارة «سرايا الاغتصاب بالفياغرا ضربت مرة اخرى».

واضافت الصحيفة ان رجال الشرطة اكتشفوا قرب السرير زجاجة فودكا فارغة وقرصين من الفياغرا. واوضحت ان الرجل لم يتقدم بشكوى.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: asa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 24 شعبان 1419هـ - 13 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7320

London - Sunday - 13 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7320

الملك فهد يستقبل نجلي الملك حسين

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر اليمامة امس الأمير عبد الله بن الحسين بن طلال يرافقه الأمير فيصل بن الحسين بن طلال والأمير غازي بن محمد بن طلال. ونقل الأمير عبد الله بن الحسين لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان وسفير الاردن لدى السعودية هاني مصطفى خليفة. وكان الأمير عبد الله بن الحسين بن طلال قد وصل الى الرياض امس يرافقه الأمير فيصل بن الحسين بن طلال والأمير غازي بن محمد بن طلال.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين وفد الجمعية الوطنية الفرنسية برئاسة هيرفي دوشاريت رئيس جمعية الصداقة السعودية - الفرنسية. وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان وعضو مجلس الشورى الدكتور فهد العرابي الحارثي وسفير فرنسا لدى السعودية برنارد بولتي.

تقودها السعودية وفنزويلا والمكسيك

مشاورات مكثفة لمواجهة تدهور أسعار النفط

لندن - الكويت: «الشرق الأوسط»

في نطاق المشاورات المستمرة بين كبار منتجي النفط في العالم، سعيا للوصول الى مرحلة التوازن بين العرض والطلب في السوق النفطية للحصول على سعر معقول، وبعدما لحقت الخسائر بالدول المصدرة في ظل الانخفاض المتواصل في اسعار النفط في الاسواق العالمية التي اتجهت الى ادنى مستوياتها، نقلت رويترز امس من كراكاس تصريح ارويين اريبتا وزير الطاقة الفنزويلي بأن من المتوقع ان تعقد بلاده والسعودية والمكسيك اجتماعا في كراكاس في غضون الاسبوعين القادمين، وهي مجموعة الدول التي يطلق عليها اسم «مجموعة الرياض» التي قادت اول موجة من التخفيضات في السوق العالمية. (تفاصيل - اقتصاد)

الرئيس الأميركي يسعى لإقناع نتنياهو بعقد قمة مع عرفات

50 ألف علم أميركي في شوارع غزة استعدادا لاستقبال كلينتون غدا

تل أبيب: من نظير مجلي
لندن: من ربى الحصري
واشنطن: «الشرق الاوسط»

ارتفعت في غزة، منذ امس، الاعلام الاميركية، التي قدر عددها بخمسين الف علم، الى جانب الاعلام الفلسطينية استعدادا لاستقبال الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيصل غزة غدا لالقاء خطاب في المجلسين التشريعي والوطني الفلسطينيين، بحضور ممثلي المؤسسات والتنظيمات الشعبية الفلسطينية - وهي الاولى لرئيس اميركي - في جلسة تاريخية من المتوقع ان تقر الغاء البنود المتعلقة بابادة اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني.

وسيبذل الرئيس كلينتون المقرر ان يكون وصل مساء امس الى اسرائيل جهودا مكثفة لعقد قمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل اعادة مفاوضات السلام الى مسارها الطبيعي. وكشف مصدر فلسطيني مطلع امس ان التصويت على الغاء بنود الميثاق الوطني التي يصر عليها نتنياهو ما زال موضع اخذ ورد، مؤكدا ان عرفات سيحاول اغلاق الطريق امام نتنياهو وانتزاع كل حجة من يديه. وتوقع وزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو الا تثير جلسة الاثنين اي مشاكل وان تمر الجلسة بشكل يرضى عنه الجميع.

ولكن الرئيس عرفات جدد امس اجراء تعديل تصويت على تعديل الميثاق الوطني قائلا «نحن لسنا على الاطلاق بحاجة الى اجراء تصويت، ولكن اقول بوضوح اننا سننفذ ما اتفقنا عليه في واي بلانتيشن».

وكان نتنياهو قد عاد امس الى تصريحاته المتطرفة، معلنا انه يستبعد اجراء لقاء قمة كهذا، لان الفلسطينيين لا ينفذون الشروط الاسرائيلية لتطبيق الاتفاق. وهو يطلب ان يجري التصويت علنا على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي لا تعترف باسرائيل وان يكون عدد مؤيدي الالغاء ثلثي اعضاء المجلس الوطني، الذين سيشاركون في المؤتمر الشعبي الفلسطيني بحضور الرئيس كلينتون.

في غضون ذلك اعلن مؤتمر المعارضة الفلسطينية الذي عقد في دمشق امس بمشاركة عشرة فصائل فلسطينية رفضه تعديل الميثاق الوطني ودعا الى انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد.

وشيع الفلسطينيون امس جثماني شابين فلسطينيين قتلا اول من امس برصاص جنود اسرائيليين بينما اشتبك الفلسطينيون مع قوات الامن الاسرائيلية في بيت لحم وهي احدى المناطق التي سيزورها كلينتون. (تفاصيل ص 3 ورأي «الشرق الاوسط»)



سيدة فلسطينية تعد أمس أعلاما أميركية لتعليقها في شوارع غزة قبل زيارة الرئيس بيل كلينتون (أ ب)

واشنطن: التصويت على توصية التنحية الخميس المقبل

واشنطن: من محمد صادق

يعقد مجلس النواب الأميركي بكامل اعضائه جلسة الخميس المقبل للتوصيت على توصية بعزل الرئيس بيل كلينتون من منصبه بسبب قضية «مونيكا جيت» التي صوتت اللجنة القضائية في المجلس امس على قرار اتهامي من اربع مواد تستوجب عزله. وبذلك انتهى عملها، ونقلت القضية الى مجلس النواب الذي سيوصي بمواصلة درس عزل الرئيس ام لا. وقام الرئيس كلينتون قبل لحظات من تصويت اللجنة اول من امس بآخر محاولة للحيلولة دون التصويت بأن اعلن، مخاطبا الشعب الاميركي، اعتذاره وخجله واسفه عن كل قول وعمل أخطأ فيه. وطلب الصفح من الشعب وعائلته واصدقائه. لكن ذلك لم يمنع اللجنة التي صوت غالبية الجمهوريين فيها 21 صوتا مقابل 16 (للديمقراطيين).

وفي الايام القليلة التي تسبق جلسة التصويت يبذل الرئيس والبيت الأبيض والديمقراطيون كل جهد ممكن لجذب الجمهوريين المعتدلين الى جانب الرئيس وضمان عدم تصويتهم على قرار العزل. ولذلك سيكثف معسكر الرئيس جهوده واتصالاته مع الاصدقاء والحلفاء للحيلولة دون صدور موافقة المجلس على قرار بالعزل. وفي اطار هذه الجهود ظل الرئيس على اتصال باصدقائه وحلفائه، وهو على متن طائرة الرئاسة في زيارته الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية. وقال مسؤولون ان اول اتصالات الرئيس كان مع ثلاثة من الجمهوريين اعضاء مجلس النواب المعتدلين الذين يرافقونه على الطائرة.

يذكر ان ما بين 25 - 30 من الجمهوريين المعتدلين قالوا انهم لن يصوتوا على قرار العزل بينما قال حوالي 7 من الديمقراطيين، حزب الرئيس، انهم سيصوتون مع القرار بالعزل. (تفاصيل ص الولايات)

داخل العدد

تحقيقات

أرملة نجم البيتلز الشهير: عشت مع جون لينون في «سجن فاخر»

شؤون عربية

بغداد لا تمانع في دخول المفتشين إلى مقار البعث (ص 2)

موسكو تنتقد الحملة الأميركية على علاقاتها مع طهران (ص 2)

عرفات والطراونة يناشدان المعتقلين فك إضرابهم (ص 3)

الجميل: عائد إلى لبنان (ص5)

رياضة

قطر تلتقي الكويت غدا في ربع نهائي الألعاب الآسيوية

اولى 2

فرنسا تصنع لأميركا أكبر جرس في العالم لإعلان ميلاد القرن 21

أمين عام حلف الأطلسي لـ «الشرق الأوسط»

«ناتو» يطمح إلى تعاون ميداني مع إسرائيل وخمس دول عربية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

دعا خافيير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي (ناتو) في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل الدول المتوسطية الست (موريتانيا والمغرب وتونس ومصر والاردن واسرائيل) التي ترتبط مع الحلف «بحوار امني» على مستوى السفراء الى الاسهام معه في وضع تصورات مستقبلية جديدة لقيام تعاون امني اطلسي متوسطي فعال، واكد سولانا لـ«الشرق الأوسط» في هذا الصدد: «انه تقرر لتحقيق تلك الغاية عقد ندوة فكرية تجمع خبراء من «ناتو» ومن تلك الدول خلال شهر فبراير (شباط) 1999 في مدينة بلنسية الاسبانية لاستشراف طبيعة التعاون الامني بين «ناتو» وتلك الدول، خاصة ما يتعلق بوضع التصورات العملية لامكانيات الارتقاء بذلك الحوار الى تعاون ميداني. وشدد الامين العام على «ان تلك الندوة ستكون بالنسبة للحلف بمثابة عملية لسبر آراء الدول الست في قضية التعاون مع «ناتو» وما يمكن لها ان تقدمه له». وفي رد على سؤال بخصوص غاية دعوته الدول المتوسطية الست بأن تبذل جهدا اضافيا لدفع عجلة هذا الحوار الى الامام وما اذا كان الحلف يرغب في رفع مستواه الحالي، قال سولانا: «... هذا الحوار يمكن له ان يتقدم ويخطو خطوات كبيرة الى الامام اذا ما رغبت تلك الدول في الارتقاء بالحوار الى تعاون معمق». اما بشأن مستوى الحوار الحالي الذي ما زال على مستوى سفراء تلك الدول اوضح سولانا لـ«الشرق الأوسط» ان «المهم هو المضمون لا المستوى الدبلوماسي» مستبعدا ان يرتفع في الظرف الراهن الى المستوى الوزاري.

وفي رده على سؤال آخر بخصوص الشكل الثنائي للحوار الحالي بين «ناتو» والدول الست وتأخر تحوله الى حوار بتعدد الاطراف قال سولانا: «الحوار ما زال ثنائيا لان المشاكل الامنية لكل دولة تختلف عن الاخرى وكذلك لغياب مواقف متجانسة بين تلك الدول في ما يتعلق بالقضايا الامنية وهو ما يجعل اجتماعا متعدد الاطراف بين تلك الدول مستحيلا ومتعذرا».

الجدير بالذكر ان «ناتو» استدعى في سابقة هي الاولى من نوعها هذا الاسبوع، لأول مرة في تاريخه فعاليات اعلامية من الدول المتوسطية الست، لزيارة الحلف والاطلاع عن كثب على نظامه الداخلي وكيفية عمله، واجتمع سولانا في مقر الحلف في بروكسل مع المندوبين الاعلاميين المتوسطيين من الدول الست وشرح لهم أهداف المنظمة والمفاهيم التي ترغب ان تدخل بها القرن الواحد والعشرين واسباب انفتاحها على منطقة شرق اوروبا التي تضم من بين دولها بعد 19 شهرا من الآن ثلاث دول جديدة.

وشدد سولانا في لقائه مع الوفد الاعلامي المتوسطي، على ان رغبة تعزيز الحوار مع الدول المتوسطية الست ليست فحسب رغبة دول جنوب الاتحاد الاوروبي (اسبانيا وايطاليا وفرنسا والبرتغال) وانما هي رغبة جميع الدول الاطلسية حتى الشمالية والبعيدة جدا عن منطقة المتوسط منها».

وقد اعترف سولانا باختلاف الرؤى التي وصفها «بالمشروعة» بين دول المتوسط ودول الحلف حول القضايا الأمنية التي تحتل الصدارة لدى كل طرف منهما. وقال انه في حين ان دول «ناتو» ترى في الهجرة غير المشروعة والتطرف والارهاب والمخدرات الخطر الاول عليها فإن دول المتوسط ترى الخطر في قضايا أخرى مثل الفقر وانعدام الامن الغذائي وكذلك فقدان العدالة.

اللجنة الخاصة تنهي اليوم عمليات التفتيش المباغتة

بغداد لا تمانع في دخول المفتشين إلى مقرات حزب البعث



طفلان عراقيان يراقبان امس في بغداد عملية ذبح خراف بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لفشل المحاولة التي استهدفت حياة عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الذي تعرض لاطلاق الرصاص في 12 ديسمبر (كانون الاول) 1996 في بغداد مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة لم يبرأ منها حتى الآن (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - وكالات الأنباء

ارسل العراق امس اشارة تراجع عن الاجراء الذي اثار تكهنات بنشوب ازمة جديدة مع الامم المتحدة عندما منع الاسبوع الماضي مفتشي الاسلحة الدوليين من دخول مقر لحزب البعث الحاكم في بغداد. فقد اعلن وزير عراقي ان بامكان المفتشين تفتيش مقرات حزب البعث شرط حصولهم على موافقة الحزب في وقت يستعد المفتشون لانهاء عمليات التفتيش المباغتة اليوم.

وقال وزير الاعلام والثقافة العراقي همام عبد الغفور في تصريح للصحافيين ان «مقرات حزب البعث ليست تابعة للحكومة (...) الامر يعود الى البعثيين الموجودين في المقرات بالسماح او عدم السماح» للمفتشين بدخولها.

وتسبب منع المفتشين من الدخول الى مقر للحزب ببغداد يوم الاربعاء الماضي برد فعل عنيف من جانب الولايات المتحدة التي هددت بقصف العراق.

وفي غضون ذلك دعا عضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقي عبد الغني عبد الغفور المفتشين الى التوقف عن «افتعال الازمات». وقال في كلمة القاها امام مؤتمر شبابي في بغداد «ان ما نريده ان تلتزم اللجنة الخاصة المكلفة ملف الاسلحة المحظورة (انسكوم) بواجباتها المنصوص عليها في القرار 687 وان تكف عن تلقي التعليمات من الاميركيين والصهاينة وان تتحرك بحدود مسؤولياتها المناطة بها».

وطلب المسؤول العراقي الى اللجنة «الابتعاد عن افتعال الازمات تنفيذا للتوجهات الاميركية المعادية للعراق تمهيدا للعدوان على العراق من جديد».

وجدد عبد الغفور دعوة مجلس الامن الى «تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 كمدخل لانهاء الحصار الجائر بكل اشكاله عن العراق» مضيفا ان العراق «اوفى بجميع ما عليه من واجبات والتزامات». وختم «ان اي مراجعة شاملة ومنصفة من مجلس الامن ستقضي حتما الى تطبيق الفقرة» المذكورة.

وكانت اللجنة قد باشرت الثلاثاء الماضي حملات تفتيش مفاجئة ومكثفة اعتبرت اختبارا لمدى تنفيذ العراق تعهده بالتعاون مع عمليات التفتيش مقابل عدم توجيه ضربة عسكرية اليه. وتخلل هذه الحملات عدة حوادث وهي تأتي عشية التقرير الذي من المتوقع أن يرفعه رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الى مجلس الامن الدولي خلال الايام القليلة المقبلة، وهو تقرير سيكون مضمونه حاسما بالنسبة الى البدء بمراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق.

وقالت مصادر اللجنة في العاصمة العراقية ان عمليات التفتيش المباغتة ستنتهي اليوم.

واوضحت كارولاين كروس الناطقة باسم اللجنة في تصريح صحافي امس ان «غالبية فرق التفتيش التي اتت الى العراق ستنهي عملها الاحد وستغادر الاثنين». ويشارك نحو 200 عنصر من اللجنة الخاصة بينهم خبراء مقيمون في العراق، في عمليات التفتيش المباغتة هذه.

واوضحت كروس انه بعد رحيل هذه الفرق التي اتت الى العراق في مهمة محددة «ستتواصل عمليات التفتيش وبينها عمليات مباغتة» مع 40 خبيرا مقيما في العراق.

العراق يأمل في نهاية قريبة لبرنامج «النفط مقابل الغذاء»

بغداد - نيويورك - اف ب ورويترز: اعلن وزير الاعلام العراقي همام عبد الخالق عبد الغفور امس ان بغداد تأمل ان تكون احدث مرحلة من مراحل برنامج «النفط مقابل الغذاء» التي تستمر ستة اشهر هي الاخيرة قبل الرفع الكامل للعقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

وقال عبد الغفور للصحافيين ان بلاده تلقت تقارير من منظمات دولية «تفيد ان قيمة ما تحقق محدودة للغاية وانه لم يحدث تغيير يذكر في اوضاع الصحة وامدادات الغذاء للشعب العراقي».

وكان عبد الغفور يعلق على موافقة كوفي انان الامين العام للامم المتحدة اول من امس على الخطة التي اعدتها الحكومة العراقية لتوزيع الغذية والادوية بموجب المرحلة الجديدة من البرنامج التي تستمر حتى نهاية مايو (ايار) المقبل.

وتخصص الخطة مبلغ 2,7 مليار منها لشراء سلع انسانية خاصة الغذاء والدواء كما خصصت مئات الملايين من الدولارات لتمويل اصلاحات طارئة في قطاعات الكهرباء والمياه والصرف وصناعة النفط.

ويعتبر العراق ان اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته 5,25 مليار دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية ومعدات للخدمات العامة ومشاريع البنية الاساسية هو بديل ضعيف لرفع العقوبات ويقول ان العقوبات تسببت في وفاة اكثر من مليون شخص.

واعرب عبد الغفور عن امل بلاده في ان تكون هذه هي المرحلة الاخيرة من الاتفاق وقال ان «الكل يعرف ان هذا اجراء مؤقت اتفق عليه العراق مع الامم المتحدة وليس اتفاقا دائما».

وقالت الامم المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان الاتفاق ساعد على ضمان امدادات مستقرة من الغذاء ولكن سوء تغذية المواليد هو ما يشكل قلقا كبيرا. واضافت ان الامراض التي تنقلها المياه مازالت تمثل تهديدا كبيرا وان امدادات الكهرباء مستمرة في التدهور وانه لم تتحقق انجازات تذكر في اعادة تأهيل البنية الاساسية.

وقال جورج سومرويل المتحدث باسم الشؤون الانسانية بالامم المتحدة هذا الاسبوع «هذا البرنامج يقع تحت رحمة اسعار النفط» في اشارة الى تدهور اسعار النفط بدرجة كبيرة في الاسابيع الاخيرة.

وفد برلماني عراقي يزور إيران

بغداد - اف ب: افادت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان وفدا برلمانيا عراقيا توجه امس الى طهران للمشاركة في اول اجتماع لاتحاد برلمانات الدول الاسلامية.

وقال رئيس الوفد العراقي خالد الساعدي رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان للوكالة انه يحمل رسالة من رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي الى رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري. واضاف أن الرسالة تتعلق بـ«تطوير العلاقات البرلمانية وآفاق تعزيزها بما يخدم مصلحة الشعبين المسلمين الجارين».

وقال مصدر عراقي مأذون ان الوفد سيقوم خلال زيارته لطهران بمتابعة ملف الاسرى العراقيين الذين ما تزال ايران تعتقلهم بحسب بغداد.

وتعد مسألة اسرى الحرب والمفقودين احدى العقبات امام تطبيع العلاقات بين البلدين.

واشنطن اعربت عن قلقها ولمحت الى دور للمحافظين

الحكومة الايرانية تحقق في حالات اختفاء وقتل المعارضين

طهران - واشنطن - اف ب - ورويترز: أكد الرئيس الايراني محمد خاتمي ان حكومته تحقق في موجة جرائم القتل وحالات الاختفاء الغامضة التي طالت عددا من السياسيين والمثقفين المعارضين في ايران. وفي اول رد فعل دولي اعربت الولايات المتحدة عن قلقها حيال هذا الوضع.

وقال خاتمي في كلمة امام مجموعة من رجال الدين نقلتها الصحف الايرانية امس «اننا نتابع هذه القضايا. واعداء الجمهورية الاسلامية يريدون الادعاء بان الأمن ليس متوفرا في ايران، وعلينا مواجهة مثل هذه الادعاءات».

وكان المعارض الوطني داريوش فروهر وزوجته قد اغتيلا في منزلهما في طهران الشهر الماضي. وتلي ذلك مقتل مثقفين اثنين في ظروف غامضة هما ماجد شريف ومحمد مختاري، واختفاء ثالث هو محمد پوينده.

وطلب خاتمي ايضا من السلطة القضائية ومن مجلس الشورى (البرلمان) اللذين يسيطر عليهما خصومه المحافظون التعاون مع الحكومة «لضمان الامن في البلاد». وقال ان «السلطة القضائية يجب ان تصون الامن وتعززه. اما التشريع البرلماني فيجب ان يضع قوانين ملائمة لذلك. علينا جميعا ان نحاول ارساء الامن في البلاد لكي يأتي الناس ويستثمروا».

وافادت صحيفة «همشهري» التي تصدرها بلدية طهران ان زوجة پوينده وجهت نداء الى خاتمي ناشدته فيه «القيام ما بوسعه للعثور على زوجها».

وقالت الصحيفة «بالامس كانت الذكرى الخمسون للاعلان العالمي لحقوق الانسان، ومحمد پوينده الذي وضع كتابا عن حقوق الانسان، اعتبر مفقودا».

وتقول زوجته انه غادر منزله في طهران صباح الاربعاء متوجها الى اجتماع ضمن اطار خلاف مع احد الناشرين، لكنه لم يصل الى مكان الاجتماع.

واضافت الصحيفة ان زوجته اتصلت في اليوم نفسه بالشرطة وبالمشرحة والمستشفيات «إلا انها لم تعثر على اثر لزوجها».

وكان جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قد صرح اول من امس بان ادارة بلاده قلقة «مما يبدو انه اتجاه نحو اعمال العنف ضد الكتاب والاصوات الاخرى المعارضة في ايران.. انه تطور يثير القلق».

وقال فولي ان الولايات المتحدة تأمل «في ان تحقق السلطات الايرانية في جرائم القتل تلك وان تعاقب الجناة». واضاف انه لا يمكنه «تقييم اداء السلطات حتى الان لان واشنطن ليس لها سفارة هناك».

واشار الى المناخ السياسي السائد الان في طهران «حيث ان بعض الايرانيين يعارضون بشكل واضح التغيير». وقال ايضا «بوضوح ما زالت توجد عملية تحول في ايران ويوجد معارضون لانفتاح المجتمع ولمزيد من التسامح ومزيد من الديمقراطية ويوجد بوضوح قلق داخلي بشأن اتجاه البلاد في المستقبل». لكنه امتنع عن الربط بشكل مباشر بين جرائم القتل والمناخ السياسي، وقال «لا يمكنني التعليق بأي شكل محدد لافتقاد المعلومات بشأن القتلة انفسهم».

منظمة «فدائيين إسلام» السرية تتعقب الكتاب والفنانين الليبراليين

المثقفون الإيرانيون يدفعون ثمن فشل خاتمي في فرض حكم القانون

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

قبل توجهه الى العمل صباح كل يوم يجري محمد مجموعة من الاتصالات باصدقائه وزملائه من للكتاب والشعراء. وفي السابق كانت هذه المكالمات مخصصة لمتابعة آخر الانجازات الابداعية لهؤلاء الاصدقاء ، اما الآن فهو يريد فقط الاطمئنان على انهم لا يزالون على قيد الحياة. ربما يثير ذلك سؤالا عما اذا كان محمد مصابا بجنون الارتياب او ما اصطلح على تسميته بـ«البارانويا»، وتأتي الاجابة بالنفي، اذ ان الرجل صحيح وفي كامل صحته العقلية. ولكن اذا اصبح المرء شاعرا او مرتبطا في المجال الفكري بصورة عامة فان ذلك يعني وضعه في قائمة «الكائنات الخطرة» في ايران.

بعد ايام فقط من استيلائه على السلطة في ايران عام 1979 اطلق الزعيم الايراني الراحل الخميني تهديدا صريحاً بأنه سيكسر «أي قلم» يجرؤ على تحدي سلطته ومبادئه. وترجم الخميني ذلك التهديد عمليا باعدام السلطات الايرانية 41 كاتبا وشاعرا وصحافيا خلال السنوات الثلاث الاولى من حكمه.

طالت عمليات القتل كتابا آخرين خلال فترات مختلفة وبوسائل مختلفة. الشاعر سعيد سلطانبور، على سبيل المثال، القي عليه القبض اثناء الاحتفال بزفافه واقتيد الى مكان مجهول من قبل لاحدى فرق الاعدام واعيدت جثته ممزقة بالرصاص. الصحافي والكاتب رحمان هاتفي قطعت شرايين يده وهو داخل السجن لكي تبدو عملية اغتياله وكأنها انتحار. اما الكاتب رحمة مصطفوي فمن المفترض ان يكون قد فارق الحياة بسبب تعرضه لاصابة في رأسه بفعل وقوع غطاء صندوق سيارته عليه. وهناك ايضا محمد سعيدي السرجاني الذي قيل انه توفي بفعل ذبحة قلبية.

وعد الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال حملة لانتخابات الرئاسة في العام الماضي بوقف حملة الارهاب ضد الكتاب والمؤلفين والصحافيين والتي ظلت تشنها السلطات الايرانية، غير انه لا يوجد حتى الآن ما يشير الى أن خاتمي نجح في تحقيق وعده. ففي ايران يوجد عدد كبير من الصحافيين المسجونين وهو اكبر عدد منذ عام 1989.

والأسوأ من ذلك ان هناك حملة اغتيالات جديدة تستهدف حياة المفكرين والكتاب، فقد اختفى 12 كاتبا وشاعرا على الأقل خلال الاسابيع القليلة الماضية، اذ من المحتمل أن يكون قد فر جزء من هؤلاء خارج البلاد بينما لا يزال البعض الآخر مختفيا في الداخل. ولكن من المحتمل ايضا أن يكون بعضهم قد تعرض الى الاختطاف بواسطة عناصر مجهولة. وعثر في الأونة الاخيرة على جثث ثلاثة كتاب آخرهم محمد جعفر پوينده وقبله ماجد شريف ومحمد مختاري.

للثير للقلق ان السلطات الحكومية لم تبد استعدادا لاجراء تشريح مستقل لجثث هؤلاء، كما دفنت الجثث على عجل منعا لحدوث أي احتجاجات سياسية ضد النظام الايراني.

ويبدو ان حملة الرعب الجديدة التي تستهدف حياة الكتاب الايرانيين في طريقها الى تجاوز حدود ايران. فقد وجهت سلطات الشرطة الفرنسية تحذيرا لاربعة من ابرز الكتاب والشعراء الايرانيين المنفيين في باريس من انه ارسلت من طهران فرق اغتيال لتصفيتهم، ومن المؤكد ان أي عمليات اغتيال ايرانية جديدة في فرنسا ستعرقل زيارة خاتمي المرتقبة الى باريس في فبراير (شباط) المقبل.

من الذي يقف وراء حملة الاغتيالات والارهاب التي تهدد حياة المفكرين والكتاب الايرانيين؟

تجمع غالبية الايرانيين على ان السلطات هي التي تقف وراء هذه الحملة. غير ان للشكلة تكمن في عدم وجود من يمكن ان نطلق عليه «السلطات» في ايران. كما من المحتمل ان تغلق في القريب العاجل صحيفة مرخصة تصدرها وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي حسب التعليمات الصادرة من رئاسة المحكمة العليا الايرانية. وفي الأونة الاخيرة اعتقل مسلحون، زعموا انهم يمثلون مرشد الجمهورية علي خامنئي، كاتبا بعد بضع ساعات فقط من تناوله الغداء مع الرئيس خاتمي. كما ان بامكان مجموعات «حزب الله» للنظمة تفريق أي تجمع حتى لو كان مرخصا له من وزارة الداخلية. ولذا فلا يوجد تعريف محدد وجهات بعينها يمكن ان نطلق عليها «السلطات».

ظل اغتيال المفكرين والكتاب تقليدا متبعا لدى رجال الدين المتشددين في ايران لفترة طويلة. فقد اغتالت مجموعة مشبوهة اطلقت على نفسها «فدائيين اسلام» العديد من الشخصيات البارزة، بينهم مفكرون مثل أحمد كسروي وعبد الحسين هاجر في الاربعينات من هذا القرن. وكان الخميني نفسه من مؤسسي هذه المنظمة وكان قد اعترف في سنوات لاحقة بأنه سبق واصدر بعض الفتاوى التي خولت لاعضاء المجموعة اغتيال المفكرين الايرانيين. ويفخر بعض المقربين من الخميني بعضويتهم في المنظمة المذكورة من بينهم الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، ورئيس «المحاكم الثورية» السابق صادق خلخالي الذي اصدر احكاما باعدام عشرات المفكرين والكتاب عام 1979، وكان كثيرا ما يردد بأن ما يقوم به يعتبر مواصلة للحملة التي بدأتها منظمة «فدائيين اسلام».

وترتكز تعاليم المنظمة المذكورة على ان الكتاب والشعراء والمفكرين هم سبب تقويض الاسلام في ايران لأن هؤلاء، حسب زعم المجموعة، اصبحوا «غربيين» بمرور السنوات. وتفترض المنظمة كذلك انها لن تنتج شاعرا شعبيا او كاتبا له شعبية، لذا فان المعركة مع المفكرين «المستغربين» لا يمكن ان تدور في الساحة الادبية او الفنية او السياسية. وان التصفية هي السبيل الوحيد للتخلص من «خطر» هذا النوع من المفكرين.

ففي كتابه «كشف الأسرار» اوضح الخميني انه من الضروري «التخلص» من كل من يشك في تفسير المذهب الديني. ليس هناك حاجة، كما يقول الخميني في كتابه هذا الى الجدل والنقاش حول افكار يدرك المرء انها خطيرة و«شريرة» وانها تمثل الشيطان، ذلك ان أي شخص، كما يقول الخميني، يدرك انه ليس هناك من حجة يمكن ان تقنع الشيطان بأن يغير من اساليبه.

لم تحل منظمة «فدائيين اسلام» السرية، فقد واصلت عملها في طهران وعدد من المدن الايرانية الكبرى، كما نجحت المجموعة في تكوين عدد من المنظمات مثل «حزب الله» الذي وصل عدد فروعه في الدول الاسلامية الى 17 فرعا.

من الواضح ان خاتمي وحكومته لا يملكان اي نوع من السيطرة على الجهاز السري الذي نفذ سلسلة من الاغتيالات داخل وخارج ايران منذ عام 1978. كما ليس من المحتمل ان تطيع فرق الاغتيالات تعليمات «المرشد الاعلى» علي خامنئي. لكن الشيء المؤكد ان حكومة خاتمي لم تتخذ اي خطوات حتى ولو لفضح هذه المنظمات السرية. اما بالنسبة لخاتمي وسلطاته، فانه يملك الصلاحيات والامكانيات اللازمة لتفكيك هذه المنظمات السرية متى ما شاء او اراد ذلك. المشكلة الاساسية في ايران منذ عام 1979 هي وجود السلطات الموازية. ففيما تتبع بعض السلطات الى الدولة، تتبع سلطات اخرى الى «الثورة»، وكثيرا ما تتضارب مصالح واهداف السلطتين المتنافستين مما يؤدي الى اللجوء الى خيار العنف. وكان خاتمي قد وعد بانهاء هذه الازدواجية بفرض سيادة حكم القانون الذي يعني ارجاع كل السلطات الى الدولة. وقد فشل خاتمي حتى الآن في تحقيق هذا الهدف، غير ان ثمن هذا الفشل يدفعه المفكرون الايرانيون الذين اعتقدوا ان بامكانه حمايتهم فانبروا للدفاع عن افكاره.

شخصيات ألمانية وكردية تدعو الأمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي حول القضية الكردية

كولون: من ماجد الخطيب

وجهت شخصيات المانية وكردية معروفة رسالة مفتوحة الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ناشدته فيها التدخل شخصيا ومن خلال الامم المتحدة بهدف التوصل الى حل سلمي عادل للقضية الكردية.

وجاء في الرسالة التي صدرت بمناسبة مرور 50 عاما على صدور الاعلان الدولي لحقوق الانسان «نطالبكم باتخاذ اجراءات حازمة لحماية حقوق الانسان وتأمين حق تقرير المصير للاكراد».

ودعا الموقعون الذين ينتمون الى منظمات المانية وكردية مختلفة الى «عقد مؤتمر دولي بقيادة كوفي انان يأخذ على عاتقه مهمة التحقيق والبحث عن حل عادل للقضية الكردية».

وكانت منظمة «كومكار» الكردية، وهي اكبر منظمة نقابية لاكراد تركيا، وجهت رسالة مماثلة الى الامم المتحدة وامينها العام بالتدخل لاجبار تركيا على تقبل الحل السلمي للقضية الكردية، مؤكدة على القناعة بامكانية العيش المشترك بين الاكراد والاتراك.

وحسب تصريحات المركز الكردي في برلين، صاحب المبادرة الاولى، فان الحكومة الالمانية تسلمت نسخة من الرسالة.

موسكو ترى الحملة الأميركية على علاقاتها مع طهران محاولة لتهميش دور روسيا الاقتصادي والسياسي في العالم

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعتقد الكثيرون في روسيا ان الحملة التي تثيرها وسائل الاعلام الاميركية حول العلاقات الروسية - الايرانية، ولا سيما في ما يتعلق بمساعدة طهران في صنع السلاح النووي او الجرثومي او الصاروخي، ناجمة عن عدم ارتياح واشنطن من محاولات موسكو احباط المساعي الاميركية لاخراج روسيا كدولة مؤثرة من منطقتي القوقاز وبحر قزوين، خصوصا ان الولايات المتحدة بدأت تفقد في الفترة الأخيرة امتيازاتها الاقتصادية في اوروبا، وهي امتيازات حصلت عليها في مرحلة الحرب الباردة مقابل توفير واشنطن «المظلة النووية» الى البلدان الاوروبية الغربية.

واشارت احدى الصحف الروسية الى ان الولايات المتحدة بدأت في اعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي وزوال الحاجة الى الردع النووي بفقدان مواقعها المتقدمة في بعض الميادين الصناعية قياسا الى حليفاتها الاوروبيات.

وواجه الاميركيون أحد خيارين، فإما ان يدعموا قيادتهم في الميدان الاقتصادي بقوة السلاح، واما ان يحاولوا تضييق الاحتكار في المجال الذي يضمن لهم بلوغ ذلك بدون استخدام القوة العسكرية. ويظهر تحليل السياسة الاميركية في الفترة الأخيرة انهم قرروا فرض السيطرة على احتياطيات النفط والغاز في العالم كوسيلة للتأثير في العلاقات الدولية. علما ان الولايات المتحدة تسيطر في الوقت الحاضر على المناطق الرئيسية لاستخراج النفط والغاز في العالم كالشرق الأوسط وأميركا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا، وجمدت عمليات استخراج النفط في اراضيها بينما تشجع شركاتها على استثماره في الخارج.

وتستخدم الولايات المتحدة الأساليب الدبلوماسية والمخابراتية في استثارة الازمات المالية بين فترة واخرى من أجل ممارسة الضغط على الخصوم والحلفاء في آن واحد.

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي حصلت الولايات المتحدة على فرصة نادرة لفرض سيطرتها على حقول النفط والغاز في منطقة بحر قزوين وآسيا الوسطى.. انها ترى مهمتها بصفتها الدولة الأعظم الوحيدة في اعداد استراتيجية جديدة حيال اوروبا وآسيا. وتعتزم الولايات المتحدة ان تضع في المستقبل القريب حدا للتعددية الجيوبوليتيكية في اوروبا وآسيا.

وفي هذه الظروف تستهدف المناورات السياسية والدبلوماسية والمخابراتية الاميركية استبعاد احتمال تشكيل تحالفات معادية وتكتلات مستقلة يمكن ان تشكل تحديا للزعامة الاميركية.

وحسب راي زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي في السبعينات فإن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة في اوروبا هو خلق ظروف «لا تستطيع فيها اية دولة او مجموعة من الدول اقصاء الولايات المتحدة او التقليل من دورها الحساس في اوروبا». وجدير بالذكر ان حلف الناتو ما زال يعطي الولايات المتحدة افضليات ميدانية وعسكرية في اوروبا. لكن الصراع الرئيسي على الساحة الاوروبية والآسيوية سيدور بين الولايات المتحدة واوروبا في المناطق ذات الاهمية الجيوبوليتيكية مثل الشرق الأوسط والقوقاز وآسيا الوسطى وجنوب شرقي آسيا.

ويصعب تقرير مصير القوقاز ومنطقة بحر قزوين وآسيا الوسطى بدون مشاركة روسيا بحكم وضعها الجغرافي وامتداد اراضيها في اوروبا وآسيا. وتعاني روسيا اليوم من ازمات سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية بسبب ضعف السلطة المركزية بعد رفع شعارات الديمقراطية والسوق الحرة والاقتصاد النقدي التي شجعت الولايات المتحدة دعاتها. والآن يدعو بعض الخبراء الاميركيين المختصين بالشؤون الروسية الى تقسيم هذه الدولة المترامية الاطراف الى عدة دول منها روسيا الاوروبية وجمهورية سيبيريا وجمهورية الشرق الأقصى وجمهوريات شمال القوقاز وهلم جرا.

وصفوة القول ان روسيا الموحدة القوية تشكل عائقا في طريق الحفاظ على زعامة الولايات المتحدة في العالم. وتطرح في هذا السياق، كخطة حد أدنى، فصل روسيا عن مناطق استخراج النفط في جنوب البلاد واضعاف شركات النفط الروسية الى اقصى حد ممكن. ويجري الرهان في هذا المجال بصورة رئيسية على تشجيع الجمهوريات والاقاليم على اعلان سيادتها واستقلالها عن روسيا وتهديم النظام الاتحادي في البلاد. ويجري استغلال العامل القومي في ذلك باعتبار ان الكثير من شعوب القوقاز تنظر الى روسيا باعتبارها دولة محتلة ومستعمرة.

ومما يساعد على هذا الهدف ابقاء الاقتصاد الروسي في وضع التبعية الى صندوق النقد الدولي، وخفض عوائد روسيا من بيع النفط والمعادن والسلاح وغيرها بالعملة الاجنبية، واضعاف مواقع روسيا العسكرية.

ويجري استغلال العامل الاسلامي باعتبار ان غالبية مناطق استخراج النفط الروسية وفي دول القوقاز وبحر قزوين تقطنها شعوب اسلامية. كما ان انابيب نقل النفط والغاز تمر في مثل هذه المناطق. ويمكن القول ان تركيا وايران تعتبران من اقوى الدول الاسلامية في المنطقة. ولكن الملاحظ ان واشنطن تدعم تركيا العلمانية وتقف ضد ايران المتشددة في التمسك بالدين. وتراهن واشنطن على كون غالبية شعوب القوقاز وآسيا الوسطى ذات اصول تركية، ولهذا تحاول جذبها الى تركيا على الاساس القومي وليس الديني. كما ان الولايات المتحدة اعلنت رسميا ان مناطق القوقاز وآسيا الوسطى تعتبر من المناطق التي تشملها المصالح القومية الاميركية.

وفي هذه الظروف صار من الطبيعي ان تبحث روسيا عن حليف لها في المنطقة التي يزداد نفوذ ايران فيها بعد ان أصبح العراق في عزلة عن جيرانه بعد حرب الخليج وفرض العقوبات الدولية عليه. وقد حدث تقارب كبير بين موسكو وطهران في هذه الاعوام شملت الميدان الاقتصادي والعسكري والثقافي، بالرغم من اختلاف الانظمة والايديولوجيات. فروسيا التي تشعر بالضغوط الاميركية لتهميش دورها في العالم وبالأخص في مناطق استخراج النفط تحاول بكل السبل الافلات من طوق الحصار الذي يشتد عليها يوما بعد يوم.

ويؤكد خبراء الذرة الروس ان الاميركيين يعرفون جيدا ان ايران لن تستطيع تشغيل المفاعل النووي في محطة بوشهر الكهرونرية قبل عام 2004، وان استخدامه في صنع السلاح الذري غير ممكن من الناحية التقنية الا بعد مرور عشرات الاعوام. كما ان الخبراء الروس العاملين في صنع السلاح الذري لا يستطيعون مغادرة روسيا للعمل في ايران الا بموافقة السلطات الروسية التي ليس من مصلحتها اصلا ظهور دولة نووية عند حدودها الجنوبية وتدل حوادث اعتقال بعض المبعوثين الايرانيين الذين حاولوا اجراء اتصالات مع العلماء الروس ان دوائر مكافحة التجسس الروسية تراقب تحركات جميع الايرانيين في اراضيها. وقد حاول الاميركيون مرارا ايجاد ادلة تثبت تعاون الروس فعلا مع جهات ايرانية في صنع اسلحة الدمار الشامل، لكنهم لم يفلحوا في ذلك حتى الآن واقتصر الامر على اثارة الاشاعات ونشر التكهنات في وسائل الاعلام، اي في اطار شن حرب نفسية ضد روسيا.

وحسب مصدر دبلوماسي في موسكو فإن الولايات المتحدة تعمل الآن على اقصاء روسيا بمحاولة استئناف الحوار مع طهران لجذبها مرة اخرى الى دائرة النفوذ الاميركي. ويخشى الاميركيون ان يفسد النظام الايراني خططهم في المستقبل ولهذا يعرضون على الايرانيين خططا مغرية للتعاون في مجال استخراج النفط ومد خط انابيب النفط من بحر قزوين الى الخليج العربي عبر الاراضي الايرانية، بالاضافة الى المشاركة في مشاريع اقتصادية وتقديم السلاح. وفعلا زارت عدة وفود تجارية اميركية طهران لهذا الغرض.

ولكن الملاحظ ان استقلالية الخط السياسي الايراني تحول دون توجه ايران لقبول مظلة «الحماية» الاميركية. كما لن تقبل روسيا بالتخلي عن مواقعها في ايران. ولربما سيزداد التعاون بين ايران وبعض دول اوروبا، مثل المانيا وفرنسا، التي تبدي ميلا الى رعاية مصالحها قبل كل شيء في سوق النفط العالمية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-334-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

مشاكل قرار الاتهام في فضيحة «مونيكا جيت» تلاحقه في زيارته

كلينتون أول رئيس غير عربي يخاطب المجلسين الوطني والتشريعي الفلسطينيين

لندن: من زبى الحصري
واشنطن: من محمد صادق

يخاطب الرئيس الاميركي بيل كلينتون غدا اعضاء المجلسين الوطني والتشريعي وممثلي المؤسسات والتنظيمات الشعبية الفلسطينية ليكون بذلك اول رئيس يخاطب تجمعا كهذا على الاطلاق. وقالت مصادر فلسطينية في مدينة غزة لـ«الشرق الاوسط» ان الاستعدادات استمرت ليلا ونهارا على الصعيد الامني كما على صعيد البروتوكول للتحضير للزيارة التي تعتبر تاريخية بالنسبة الى الفلسطينيين. ويتوقع ان يبدأ اليوم المدعوون من كافة المناطق الفلسطينية المشاركة في الاجتماع في الوصول الى مدينة غزة، التي نصب فيها 50 الف علم فلسطيني واميركي، حسب مسؤولين في دائرة البروتوكول التابعة لمكتب الرئيس الفلسطيني.

وكشف مصدر فلسطيني مطلع ان مسألة التصويت على الغاء بنود الميثاق الوطني التي يصر عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «ما زالت موضع اخذ ورد» مشيرا الى ان عرفات سيحاول «اغلاق الطريق امام نتنياهو وانتزاع كل حجة من يديه». واضاف «لن يجعل عرفات من مسألة التصويت التي اخترعها نتنياهو مسألة مثيرة».

من جانبه توقع وزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو وهو ايضا عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، ان لا تثير جلسة الاثنين التي سيحضرها كلينتون اي اشكالات. واضاف «اتوقع ان تتم الجلسة بشكل يرضى عنه الجميع». واعتبر نبيل عمرو انه حتى لو لم تعتبر الادارة الاميركية ان زيارة كلينتون الى غزة تمثل اعترافا بالدولة الفلسطينية «الا انها تشكل محطة مهمة جدا للفلسطينيين على طريق اقامة الدولة». وتابع «ان الزيارة بحد ذاتها مؤشر على تطور العلاقة الى مستوى جديد وانتقالها الى علاقة تحكمها عملية السلام الى علاقة ثنائية ذات محتوى سياسي واقتصادي» مشيرا الى مرافقة عدد من الوزراء الاميركيين المعنيين بالقضايا الاقتصادية للرئيس كلينتون.

وغادر كلينتون واشنطن امس في طريقه الى المنطقة بعد ساعات من التصويت النهائي للجنة القضائية في مجلس النواب على قرار اتهام من اربعة بنود تستوجب عزل الرئيس بسبب قضية «مونيكا جيت» لينتهي بذلك عمل اللجنة، وتحال القضية الى مجلس النواب بكامل اعضائه، للتصويت على قرار بالعزل خلال الايام القليلة المقبلة.

ورغم ازدحام جدول اعمال الرئيس، فإنه اجرى قبل سفره العديد من الاتصالات الهاتفية مع كثيرين من اعضاء الكونجرس جمهوريين وديمقراطيين، تتعلق بالقضية، لم يفصح عنها المسؤولون في البيت الأبيض، وان قال البعض انها لضمان عدم تصويت الجمهوريين المعتدلين على قرار بالعزل في مجلس النواب.

ومن المتوقع ان الرئيس تابع وهو على متن طائرة الرئاسة في طريقه الى المنطقة تطورات تصويت اللجنة، التي سيبلغ بنتائجها على الفور، وان كانت هذه النتائج شبه معروفة قبل التصويت، وهي ان اللجنة ستصوت على القرار بالعزل وتحيل توصيتها الى مجلس النواب.

واصطحب كلينتون معه زوجته هيلاري وابنتهما تشيلسي حيث استقلوا طائرة الرئاسة من قاعدة اندروز الجوية في ماريلاند. ولم يدل بتصريحات المغادرة المعتادة في مثل هذه المناسبات. وسيكون كلينتون اول رئيس اميركي يزور غزة غدا، وسيهبط هناك بطائرة هليكوبتر.

خطة أمنية ثلاثية مشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين والأميركيين لحماية كلينتون

واشنطن - رويترز: ستحيط خطة امنية مكثفة ثلاثية الاطراف بالرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء اجتماعه بالاسرائيليين والفلسطينيين في زيارته المقرر ان تكون بدأت ليلة امس. وعشية الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام التزم المسؤولون بالبيت الابيض الصمت المطبق ازاء خطط حماية الرئيس من فرق الانتحاريين والسيارات الملغومة والقتلة الذين سفكوا الدماء في المنطقة على مدى عقود.

وقال ب. ج. كرولي المتحدث باسم مجلس الامن القومي ان كل رحلة تنطوي على تحديات امنية والرئيس سيتوفر له الامن الذي تتطلبه زيارته.

ولكن مع الاضطراب الذي يسود اسرائيل بسبب عملية السلام المتداعية واحتمال استهدافه من جانب متطرفين اسرائيليين وفلسطينيين يقول الخبراء ان الاحتياطات الامنية ستكون كحد ادنى على نفس مستوى اي رحلة سابقة قام بها لاي مكان اخر. وقال جو لاسورسا الخبير الامني لمدة 20 عاما بجهاز الخدمة السرية الذي يتولى حراسة الرئيس وغيره من كبار المسؤولين والذي يدير الان شركة خدمات امنية في نيويورك «اننا نتحدث هنا عن الوجود في قلب موطن الارهاب». واضاف «لقد شهدنا العديد من التهديدات والاحداث السابقة في المنطقة حتى اصبحنا دائما على درجة عالية من اليقظة والحيطة».

وترسل الولايات المتحدة عدة بطاريات من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ خلال الزيارة في خطوة رمزية في جانب منها لصد اي هجمات محتملة من دول اخرى بالمنطقة منها العراق خلال الزيارة.

وفي القدس قال يهودا ويلك قائد الشرطة انه على الرغم من ان الشرطة لم تتلق تحذيرات محددة من هجمات فان الافتراض العملي هو انه ستكون هناك محاولة للقيام بهجمات ارهابية من اجل افساد الزيارة.

وتشارك آلاف من قوات الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية وغيرهما من قوات الامن في شبكة حماية تتركز على الرئيس وحراسه المباشرين.

واغلب تحركات كلينتون خارج القدس ستتم بطائرة ومنها زيارة غزة وبيت لحم مع يقظة قوات الامن لاحتمالات اطلاق صواريخ.

وكسب كلينتون شعبية كبيرة بين الاسرائيليين ومكانا في قلوبهم منذ ان تحدث بالعبرية قائلا «وداعا صديقي» عند قبر رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين عام 1995. ولكن للتيار المناهض للسلام وحالة الغضب نفسها التي ادت الى اغتيال رابين تسود اليمينيين الان بسبب اتفاق «واي بلانتيشن» للسلام الذي توسط كلينتون في التوصل اليه والذي يعتبرونه خيانة.

ويقول مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان هناك تعاونا وثيقا مع الخدمة السرية الاميركية في اقامة شبكة امنية حول الرئيس.

ويعتزم كلينتون الخروج لمقابلة الجماهير خلال زيارته. وسيعمل 500 شرطي على مدى الاربع والعشرين ساعة في فندق هيلتون القدس حيث سيقيم الرئيس.

ومن المقرر ان يقضي كلينتون اليوم في القدس وغدا في غزة حيث اندلعت الانتفاضة الفلسطينية عام 1987.


الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال استقباله لرئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة في غزة امس (رويترز)

عرفات والطراونة يناشدان المعتقلين فك إضرابهم عن الطعام

غزة - اف. ب: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة خلال مؤتمر صحافي امس المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الى فك اضرابهم المعلن منذ سبعة ايام في كافة السجون حرصا على حياتهم.

وقال الرئيس عرفات مخاطبا رئيس وزراء الاردن فايز الطراونة دعنا نوجه نداء الى هؤلاء المضربين في السجون الاسرائيلية ليفكوا اضرابهم.

ورد الطراونة «اضم صوتي الى صوتك يا سيادة الرئيس وان شاء الله تؤدي هذه الجهود، ولكننا نريدهم ان يكونوا بصحة وعافية».

وشكر عرفات الاردن على الجهود الذي يبذلها للافراج عن الاسرى، معتبرا ان موضوع الاسرى هو «الدلالة الواضحة» على نية الحكومة الاسرائيلية في التنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق عليه في «واي بلانتيشن».

ورد الطراونة قائلا «ان شاء الله سنستمر في هذه المحاولات والجهود وهذه القضية عادلة ومتفق عليها وسنستمر في هذه الجهود».

وفي قليقلة دفن الفلسطينيون امس احد ضحيتي اعمال العنف التي اندلعت في الضفة الغربية قبل وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وجاب الاف الاشخاص شوارع قلقيلية بالضفة الغربية امس وهم يحملون جثمان كمال منصور عدوان الذي قتل بالرصاص في مصادمات مع القوات الاسرائيلية قرب تلك البلدة بالضفة الغربية اول من امس. ومن المقرر دفن الضحية الثانية في المصادمات محمد امين سليمان الذي يبلغ ايضا 18 عاما في وقت لاحق في قرية قبيبة بالضفة الغربية.

تبادل الاتهامات حول «الاستسلام» و«الاستقواء» بعواصم معينة بين الجانبين

خلاف بين حواتمة وممثلي «حماس» و«الجهاد» كاد يفسد مؤتمر المنظمات الفلسطينية المعارضة بدمشق

دمشق: من غازي سلامة

نشب خلاف حاد امس بين نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وممثلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» كاد يفسد اجواء المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي نظمته عشرة فصائل فلسطينية معارضة امس في دمشق.

وحضر المؤتمر حشد كبير من الشخصيات السياسية والدينية من بينهم اية الله محمد علي موحدي نائب رئيس مجلس الشورى الايراني وحسن نصر الله امين عام حزب الله اللبناني والرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة وبسام الشكعة.

وتركز الخلاف وتصاعد في اثناء حديث صحافي بعد ساعة من انعقاد المؤتمر اكد فيه حواتمة على ضرورة اعادة بناء العملية السياسية التفاوضية على اساس قرارات الشرعية الدولية والمرجعية الوطنية الفلسطينية الامر الذي دفع انور ابو طه احد قياديي (الجهاد الاسلامي) واسامة حمدان ممثل (حماس) في بيروت الى اعتبار ما يتحدث به حواتمة يمثله شخصيا ولا يمثل الآخرين في المؤتمر وصولا الى تدخل ساخن من ممثلي (فتح - الانتفاضة) اتهم حواتمة بالتمهيد للالتحاق بركب عرفات وبانه استسلامي!!

ورد حواتمة بالقول انه يتكلم باسم الجبهة الديمقراطية مشيرا الى وجود اتجاهين في المؤتمر: اتجاه وطني مستقبل وآخر يستقوي «بعواصم معينة» مؤكدا انه مع نتائج مؤتمري غزة والضفة وانعكس هذا الخلاف على اجواء المؤتمر في الوقت الذي كان فيه الشيخ نصر الله امين عام حزب الله اللبناني يؤكد في كلمته ان فلسطين ليست قضية فلسطينية فحسب انما هي قضية كل مسلم في العالم وهو ما جعل - الخلاف - يوصف في الكواليس الصحافية والفلسطينية بانه خلاف بين الشرعية الدولية و«الشرعية الجهادية». ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اعماله اليوم.

وشارك في هذا المؤتمر (120) من اعضاء المجلس الوطني في حين لم يتمكن عدد كبير من المشاركة لتمنع وصولهم من عمان الى دمشق منهم بهجت أبو غربية وعبد الرحمن أبو جبارة وعبد العزيز صقر وهم من مؤسسي منظمة التحرير واعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال نايف حواتمة في تصريحه الذي اثار خلافا علنيا مع حماس والجهاد الاسلامي وفتح الانتفاضة ان المؤتمر الوطني المنعقد بدمشق هو واحد من (3) مؤتمرات الاول في غزة والثاني في الضفة الفلسطينية مشيرا الى ان هذين المؤتمرين اصدرا قرارات سياسية وتنظيمية تندد بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني تحت ضغط الاملاءات الاميركية وشروط نتنياهو واكدت ضرورة اعادة بناء كل مؤسسات منظمة التحرير.

واضاف ان نحو (500) شخصية فلسطينية شاركت في مؤتمر غزة منهم (40) من اعضاء المجلس الوطني الحالي و(14) عضوا في المجلس التشريعي وفي مقدمتهم الدكتور حيدر عبد الشافي.

ومن جهته قال أنور أبو طه احد قياديي «الجهاد الاسلامي» ان الجامع المشترك لهذا المؤتمر هو الوقوف بوجه الغاء الميثاق ورفض مشاريع الاستسلام التي اقدم عليها عرفات برعاية «الاستكبار الاميركي» مؤكدا حق الشعب الفلسطيني بالتمسك بخيار الكفاح المسلح.

نتنياهو يقابل كلينتون اليوم.. فهل يخرج نادما؟

تحليل إخباري

تل ابيب: من نظير مجلي

عندما يذهب الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الى مطعم «هيلتون» في القدس الغربية، لتناول الغداء ويعود رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الى مكتبه، سيتصل به وزير المعارف والثقافة في حكومته، زعيم حزب الاستيطان الاستعماري المتدين «المفدال»، اسحق ليفي، ليسأله: «ها.. قل لي. ألست نادما الآن؟!».

السؤال سيكون بمثابة استمرار للحوار بينهما، الذي بدأ قبل اسبوعين وكاد يؤدي الى سقوط الحكومة، واجراء انتخابات عامة مبكرة في اسرائيل.

ففي حينه طلب اسحق ليفي وبقية قادة ونواب المفدال (وزيران ونائب وزير وتسعة نواب) من نتنياهو ان يسعى لالغاء زيارة الرئيس كلينتون الى المنطقة او تأجيلها. فاجابهم: وهل أنا الذي دعوته، حتى الغي زيارته؟ فقام أحد وزراء الليكود، سلفان شالوم، من كرسيه صائحا: طبعا أنت الذي دعوته.

ونفى نتنياهو ذلك. فقام شالوم بتسريب الحوار الى وسائل الاعلام. فأخرج التلفزيون الاسرائيلي من أرشيفه شريطا عن تصريحات نتنياهو بعد عودته من «واي بلانتيشن». واذا به كان قد تباهى بأنه دعا الرئيس كلينتون لزيارة المنطقة والوصول الى غزة وحضور جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني حتى يشجع القيادة الفلسطينية على اقرار رسالة عرفات بخصوص الغاء بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل.

وكشف أحد الصحافيين البارزين في اسرائيل، ناحوم برنياع، في صحيفة «يديعوت احرونوت» أول من أمس، بأنه لفت نظر نتنياهو الى أن كلينتون سيقف في المجلس الوطني الفلسطيني في ظل العلم الفلسطيني وتحت حراسة رجال الأمن الفلسطينيين، وسيستعرض قبل ذلك حرس الشرف الفلسطيني، كما يفعل لدى زيارته لأية دولة مستقلة.

وسأله: «الا تقرب، بذلك، الدولة الفلسطينية؟» فأجابه نتنياهو بثقة، وكان الحوار قد جرى قبيل مغادرته واشنطن: «نعم يمكن ان يكون ذلك نوعا من تقريب عرفات من الدولة. فهو يحقق بذلك انجازا. ولكن هذه الدولة ستكون دون ميثاق يدعو لابادة اسرائيل».

فسأله الصحافي بارتياع: وهل نستطيع الصمود في هذا (يقصد امام تحالف اليمين الذي يكبله)؟

فاجاب نتنياهو: «سأصمد. وسأظل رئيس حكومة. انت تعرف انني أفضل ان تواصل الحكومة عملها حتى نهاية الدورة. ولكن، اذا لم يكن هناك بد، فانني لا اخشى الذهاب الى الانتخابات».

بكلمات أخرى، نتنياهو رسم مخططه بدقة للوصول الى هذه اللحظة، دون ان يتأثر حتى من العلم الفلسطيني فوق راس كلينتون.

فما الذي جعله يغير رأيه، ويقلبه رأسا على عقب؟

القضية تكمن في جملة واحدة رددها ورددها نتنياهو منذ انتخابه: «سأظل رئيس حكومة». فهذا هو الحساب الأول والأخير عنده. في سبيله مستعد لتغيير مبادئ الليكود وأيديولوجيته. وفي الوقت نفسه مستعد للدخول في مواجهة مع الادارة الاميركية. وحكومته تقوم اليوم فقط على مساندة اليمين المتطرف. قوى اليمين هذه اعطته عدة اشارات تنذر باسقاطه، ويوم الاثنين الماضي كادت حكومته ان تسقط فعلا. وقد بدأ نتنياهو يرضخ لليمين المتطرف في حكومته، بلا حدود، منذ عودته الى البلاد بعد توقيع اتفاق «واي بلانتيشن»، اذ انه لاحظ ان حزب العمل لا يريد ان يدخل حكومته، فقد اكتفى بأن يرى الشعب ان الليكود بتحالف اليمين المتطرف وبزعامة المتطرف نتنياهو، ينسحب من «أرض الميعاد» و«أرض اسرائيل التاريخية» ويمزق أرض اسرائيل الكبرى». فوجد نتنياهو ضالته في اليمين المتطرف وراح يساومه. وهذا اليمين لا يشبع. كلما اعطاه اكثر، طالب بالمزيد.

والمساعي التي قام بها نتنياهو لتأجيل او الغاء زيارة كلينتون، كانت بضغط من اليمين. وعندما جاء الرد الاميركي عليه غاضبا، كتب رسالة مصالحة يصلح فيها موقفه، ولكنه لم يرسلها الا بعد ان اطلع عليها اسحق ليفي اياه.

وفي حين قال الوزير ليفي لنتنياهو: «افهم الدوافع الدبلوماسية في موقفك. لكنني، لو كنت مكانك، لما بعثت برسالة كهذه ولواصلت الحديث الصريح مع كلينتون حتى لا يأتي. وسترى انني صادق في كلامي فقط عندما يأتي وتجتمع به وتستمع الى طلباته». واتفقا على الاتصال حالما ينتهي اللقاء بين كلينتون ونتنياهو.

وفي الواقع ان هذا الحوار يعكس الاوضاع عموما في اسرائيل، ازاء هذه الزيارة. فهناك من يرحب بها بالطبع، وأولئك هم قوى المعارضة اليسارية والليبرالية ورئيس الدولة، عيزرا فايتسمان، وبعض العناصر القيادية العقلانية في اليمين الذين يريدون ان يقوم كلينتون بالضغط على نتنياهو حتى يتراجع عن تجميد الاتفاق والانسحابات المرافقة له. اذ ان استمرار الجمود سيجعل «انتفاضة الأسرى» انتفاضة جبارة، تدمر عملية السلام وتجند العالم من جديد ضد اسرائيل.

لكن، ولهذه الأسباب بالضبط اليمين المتطرف لا يريد الزيارة. ونتنياهو حائر، لا يعرف اي قرار يتخذ.. بين الاتجاهين. الا انه خلال صراع البقاء الذي تخوضه حكومته، اتخذ قراره واضحا وحازما: اتفاق واي ليس في رأس سلم الافضليات. كلينتون مهم ومهم جدا. لكن الأهم هو البقاء في الحكم.

ولهذا، فإن مباحثاته مع كلينتون، أيا كانت مواضيعها، ستظل مرهونة بالبارومتر الداخلي لحكومة نتنياهو.

موجز

«الشورى» المصري يدعو لنتائج عملية بعد زيارة كلينتون

● دعا مجلس الشورى المصري إلى أن تسفر زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الحالية إلى غزة وإسرائيل للخروج بنتائج جادة لاتخاذ خطوات ايجابية لتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن. وطالب المجلس أن تتبع هذه الزيارة تحركات عملية لإعادة الانتشار الثالث وبدء مباحثات الحل النهائي. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة طالب المجلس بضرورة إستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

أميركا قد ترحل فلسطينيا معتقلا إلى غيانا

● قال صهر رجل فلسطيني يشتبه في انتمائه لجماعة «الجهاد» الأصولية ومحتجز في سجن اميركي منذ 19 شهرا انه قد يسمح له بالتوجه الى غيانا قريبا. وقالت وكالة رويترز ان النجار كان مدرس اللغة العربية السابق في جامعة ساوث فلوريدا واعتقل في 19 مايو (ايار) 1997 بسبب مخالفة تتعلق بتأشيرة دخول الولايات المتحدة وقال صهره سامي العريان امس الجمعة ان المفاوضات مستمرة مع وزارة العدل الاميركية من لجل توجه النجار وعائلته الى غيانا التي وافقت على قبولهم.

بالمقلوب

أحمد الربعي

التحدي الجديد للخاتمية

القتل المنظم للمثقفين الايرانيين في طهران هو اكبر انتكاسة للسياسة الداخلية للرئيس خاتمي، فالرجل حاول ان يروج لفكرة التسامح، وسماع الرأي الآخر، وطرح لأول مرة في تاريخ الثورة الاسلامية في ايران ضرورة احترام التعددية، وفتح الحوار مع المثقفين الايرانيين الذين لديهم اجتهادات تختلف عن الاجتهادات الرسمية، وأدت هذه السياسة الى فتح حوار بين المثقفين الايرانيين في الخارج من شعراء ومفكرين وسينمائيين وروائيين وغيرهم حول فكرة العودة الى ايران بعد سنوات طويلة من التغرب.

القتل الوحشي الذي لا يعرف الرحمة لعدد من المثقفين الايرانيين يعني ان قوى التطرف ما زالت لها اليد الطولى في بعض مؤسسات الدولة، وان برنامج الرئيس خاتمي أمام تحد حقيقي لمدى مصداقيته، وقدرته على الاستمرار في مواجهة الاتجاهات المتطرفة التي لا تؤمن بحق الاختلاف وبالرأي الآخر، والتي لا تفهم سوى لغة العنف والقتل.

كل طلقة اخترقت جسد مفكر ايراني موجهة بالأساس الى جسد الفكر السياسي الخاتمي، وعمليات التعذيب والتشويه الجسدي لرجال ونساء كل ذنبهم انهم يفكرون بطريقة مختلفة هي عملية تشويه لكل الآمال التي انتعشت بعد مجيء الرئيس خاتمي الى الحكم. والتحدي الذي يواجهه الرئيس بعد هذه العمليات الاجرامية سيكون كبيرا وسيشمل مصداقية البرنامج الخاتمي، وقدرته على نقل ايران من نفق التعصب والتطرف الى الأفق الواسع لحياة تستوعب الجميع، وتكون في خدمة الجميع.

غارة إسرائيلية على جنوب لبنان والمقاومة تهاجم موقع الاحتلال في سجد

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

عشية وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المنطقة توتر الوضع الامني في جنوب لبنان، اذ عاودت الطائرات الحربية الاسرائيلية غاراتها الجوية على منطقتي الجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسي، وألقت على المناطق المذكورة عدداً من الصواريخ أدى انفجارها الى تصاعد سحب الدخان في المنطقة، فيما لم يبلغ عن وقوع اصابات بشرية.

وحلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية في أجواء منطقتي صور والنبطية فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا والجبل الرفيع مستخدمة قذائف من عيار 155ملم. واقتصرت الاضرار على الماديات. واصيبت سيارة مدنية في النبطية بطلقات رشاشة اطلقتها حامية موقع علي الطاهر. واعلنت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري في «حزب الله»، ان مجموعات تابعة لها فجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية في محيط بلدة سجد صباح أمس، فيما استهدفت مجموعة أخرى محيط العملية بالأسلحة الصاروخية والرشاشة محققة اصابات مباشرة.

ملك المغرب يستقبل الأمير سلطان

مراكش - واس: استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

ونقل الأمير سلطان خلال المقابلة تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات التي تهم البلدين الى جانب الوضع العربي والإسلامي بصورة عامة. وحضر المقابلة الأمير فيصل بن سعود سفير خادم الحرمين الشريفين في المغرب. وكان الأمير سلطان قد استقبل في قصره في مدينة اغادير المغربية وفد رجال الاعمال السعوديين برئاسة الدكتور عبد الله دحلان.

الأمير عبد الله استقبل مفتي لبنان

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني والوفد المرافق له. كما استقبل الأمير عبد الله في وقت لاحق الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول.

الأمير نايف يستقبل السفير الروسي

الرياض - واس: استقبل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمكتبه امس السفير الروسي لدى السعودية الدكتور ايغور ميليحوف.

وقالت وكالة الانباء السعودية (واس) انه جرى خلال المقابلة بحث مسائل التعاون الثنائي بين البلدين.

الأمير سلمان يستقبل وفد الجمعية الوطنية الفرنسية

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس في مكتبه بقصر الحكم وفد الجمعية الوطنية الفرنسية برئاسة رئيس لجنة الصداقة الفرنسية - السعودية في الجمعية هرفيه دو شاريت. ووفقا لوكالة الانباء السعودية (واس) جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وحضر الاستقبال عضو مجلس الشورى العضو المرافق الدكتور فهد العرابي الحارثي وسفير فرنسا لدى المملكة برنارد بولتي. كما استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه هيرفيه دو شاريت والوفد المرافق له.

طائرة نيجيرية تخرق الحظر الجوي على ليبيا

لندن - أ ف ب: ذكر التلفزيون الليبي امس ان طائرة نيجيرية تنقل مثقفين وجامعيين اسلاميين حطت اول من امس في ليبيا خارقة بذلك الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على هذا البلد منذ عام 1992.

وقال التلفزيون الليبي ان وفد الامانة العامة لقيادة الشعوب الإسلامية في العالم، وصل على متن طائرة نيجيرية.

ووصف التلفزيون هذه الزيارة بانها «اشارة دعم اسلامية لليبيا ولقرار منظمة الوحدة الافريقية عدم تطبيق العقوبات الجائرة، التي تفرضها الامم المتحدة على طرابلس.

لتطويق ظاهرة البطالة

الحسن الثاني يدعو إلى توفير 255 ألف فرصة عمل جديدة سنويا

مراكش: من علي انوزلا

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى خلق 255 الف منصب شغل سنويا لتطويق ظاهرة البطالة التي باتت تقض مضاجع العديد من الأسر المغربية.

وقال العاهل المغربي اثناء افتتاحه امس في مدينة مراكش اول ندوة وطنية حول التشغيل ان رفع هذا التحدي لن يتاتى الا عن طريق التعبئة الشاملة والمتضامنة لمختلف الفاعلين في الدولة والمجتمع من خلال اعتبار الشراكة والتضامن واجبا وطنيا لا يجوز التهاون فيه.

واوضح العاهل المغربي ان على المشاركين في هذه الندوة التي تعقد تحت شعار «غرسوا فاكلنا. نغرس فياكلون» ان ينكبوا على معالجة مختلف ابعاد مشكلة الشغل سواء منها تلك المطروحة بصفة استعجالية او على مستوى المدى المتوسط والبعيد. بيد انه اضاف ان التشغيل الذي يتوخاه يجب ان يتجاوز المفهوم التقليدي للشغل، وينظر اليه باعتباره موردا للدخل ومساهمة في خلق الثروة الاجتماعية. وقال في هذا الصدد ان المفهوم التقليدي للشغل يجب ان يتطور لانه يقوم على منطق لا يقدم الحل السحري لمواجهة الاشكالية المطروحة. ووصف هذا المنطق بانه معوق للقدرات وللتكيف مع سوق الشغل.

وطالب الملك الحسن الثاني باحداث مقاولات صغرى ومتوسطة وتحفيز الشباب على الانخراط في مهن الخدمات والتجارة والصناعة التقليدية باعتبارها مناجم للشغل جديرة بكل اعتبار.

وبموازاة ذلك، قال العاهل المغربي ان محاربة الأمية ضرورية في برنامج التكوين الاولي، لان هذا التكوين سيعطي نفسا جديدا للشغل، متوقعا ان يتم تقليص نسبة الأمية الحالية التي تقدر بـ55 في المائة، الى النصف خلال السنوات العشر المقبلة، وذلك عن طريق استعادة نصف مليون مغربي من هذا البرنامج سنويا.

وخاطب العاهل المغربي الشباب المغربي العاطل عن العمل قائلا: ان الدولة ستستمر في الكد والبحث عن الحلول التي ستمكنهم من العيش في امل مستمر يمكنهم من بناء مستقبلهم وفتح افاق جديدة لهم، مضيفا ان البلدان لا يمكنها ان تكون حرة وذات سيادة اذا لم يكن جميع ابنائها يتمتعون بالكرامة والعيش الكريم.

وقال العاهل المغربي ان هذه الندوة التي تستمر اشغالها حتى يوم غد «ستعمل بجد ووطنية لتحرير الفرد المغربي والمواطن المغربي ليصبح محترما داخل نفسه».

واكد الملك الحسن الثاني مجددا على ان قضية التشغيل ومحاربة البطالة تعتبر القضية الثانية بعد القضية الوطنية الاولى، في اشارة الى قضية الصحراء.

وخاطب العاهل المغربي المشاركين في الندوة قائلا انه يريد ان يكون المغرب نموذجا للدول النامية في كيفية معالجة هذه القضية.

وكان العاهل المغربي قد تحدث في بداية كلمته عن المجهودات التي قامت بها الدولة في مجال التنمية الاجتماعية. وقال ان الدولة قامت بجهود سخية في مجال التربية والتعليم لتكوين الطاقة البشرية التي اصبح يتوفر عليها المغرب اليوم، موضحا ان هذه المجهودات لم تذهب سدى لانها مكنت المغرب من تحقيق نسبة نمو سنوي بلغ 3,2 في المائة خلال السنوات العشر الماضية، كما ادت الى خلق 180 الف منصب شغل سنويا خلال نفس الفترة، مؤكدا ان على الجميع مواصلة السير قدما لمواجهة التحديات المستقبلية.

جمعية تطالب بفتح تحقيق حول ذمتها المالية

نقابة الصحافيين المغاربة تستنكر إجراء صحيفة محلية حديثا مع نتنياهو

الرباط: من عمر عبد السلام

أدانت نقابة الصحافيين المغاربة في بيان لها صدر امس في الرباط الحديث الصحافي الذي أجرته صحيفة «لوجورنال» المغربية التي تصدر في الدار البيضاء باللغة الفرنسية ونشرته في عددها الأخير مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، مشيرة الى ان هذا الحديث لا مبرر له من الناحية المهنية والسياسية.

واوضح البيان ان الرأي العام المغربي «يعرف من هو نتنياهو خاصة في الظروف الحالية التي يزداد فيها تعنتا لعرقلة عملية السلام بشكل واضح»وأدان البيان ايضا إقدام الصحيفة على تعليق صور رئيس الوزراء الاسرائيلي في محلات عامة على شكل إعلان عن الحديث الصحافي، وقال البيان ان هذه الخطوة «تعد سابقة لم تتجرأ على القيام بها اية جهة في بلادنا وتعتبر استفزازا لمشاعر المواطن المغربي».

وفي السياق نفسه، طالبت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بفتح تحقيق حول الذمة المالية في الداخل والخارج لصحيفة «لوجورنال» وللصحافيين اللذين قاما باجراء الحديث مع نتنياهو. ووصف بيان الجمعية الحديث الصحافي بانه «السبق الصحافي المقيت»، وقال انه يفتح منفذا لتمرير المخططات الصهيونية لاختراق قرار المقاطعة المغربية صحافيا والبحث عن سبل للتطبيع.

ويذكر ان نتائج الاستطلاع التي أجرته صحيفة «لوجورنال» الى جانب الحديث مع نتنياهو أفاد ان 62,49 في المائة ممن شملهم استطلاع للرأي في المغرب يؤيدون التطبيع مع اسرائيل وشكك بيان الجمعية في نتائج هذا الاستطلاع واعتبرتها تستهدف «تشويه العمق الفلسطيني للمغاربة ومحاولة اظهارهم بمظهر من يدعم الاجرام الصهيوني ويساند رفض تاسيس الدولة الفلسطينية».

تنظيمات مدنية مغربية تطالب بتصفية قضايا الحدود مع الجزائر

الرباط: من عبد الحكيم بديع

كشفت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أن العديد من التنظيمات المدنية المغربية تتحرك على أكثر من مستوى لتعبئة الراي العام المغربي حول مشكلة الحدود بين المغرب والجزائر وخصوصا «المناطق الشرقية المغربية التي مازالت تحت السيطرة الجزائرية».

واكدت هذه المصادر أن عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي تقدم بمذكرة مفصلة بخصوص فتح موضوع «الاراضي المغربية المغتصبة من قبل الجزائر» على حد تعبير المصدر، واعطائه الاهمية التي يستحق.

وتضمنت المذكرة التي رفعتها «الهيئة الوطنية للمناطق الشرقية المغربية المغتصبة» التي يوجد مقرها في مدينة فاس، وجهة نظرها من الوحدة الترابية للمغرب، والتي لاتقف فقط عند الصحراء الغربية، موضوع النزاع مع الجزائر، ولكن تمتد إلى الصحراء الشرقية في بشار والقنادسة وتوات وتندوف، الخاضعة حاليا للنفوذ الجزائري».

وقال علي بنبريك رئيس «الهيئة الوطنية للمناطق الشرقية المغربية المغتصبة»، وهي منظمة غير حكومية في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان الهيئة وضعت برنامجا عمليا لتحسيس الرأي العام الوطني والدولي بهذه القضايا، وكشف كل الحقائق التاريخية المتعلقة بها.

وأوضح بنبريك أن الهيئة أجرت مباحثات واتصالات مع عدد من الفعاليات السياسية الوطنية المتفاعلة مع هذا الموضوع، حيث تم استقبال ممثلين عنها من قبل عباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال، المشارك في الحكومة الحالية وهو حزب له مواقف واضحة من مشكلة الحدود مع الجزائر ومن بعض المناطق الشرقية التي يعتبرها مغربية ويطالب بعودتها الى المغرب، كما استقبلوا من قبل أحمد عصمان رئيس حزب التجمع الوطني للاحرار، المشارك في الحكومة الحالية، يذكر ان عصمان له مواقف متشددة تجاه الجزائر، على اعتبار انها اصل المشاكل في اتحاد المغرب العربي.

واكد بنبريك أن رد المسؤولين السياسيين على مقترحاتهم كان مشجعا، وعبروا عن استعدادهم لطرح الملف ومناقشته على اعتبار أن هناك حقوقا مغربية مهضومة.

معتبرا أن تمادي الجزائر في معاكستها لحقوق المغرب المشروعة في أقاليمه الجنوبية، يهدف الى تقليل الاهتمام المغربي بقضية مناطقه الشرقية المغتصبة. وحول اتفاقية الحدود الموقعة بين البلدين، اكد بنبريك أن الاتفاقية لا تعني الهيئة، لأنه لو كانت للجزائر نية حسنة في التعامل مع جارتها المغرب، التي قدمت تضحيات جسام سواء اثناء استعمارها، او في بدايات بناء الدولة الجزائرية، لما افتعلت مشكلة الصحراء الغربية، وبالتالي ضرب الوحدة الترابية للمغرب في عمقها.

مجلس الشورى يؤكد ترشيح مبارك لرئاسة جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد مجلس الشورى المصري ضرورة ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة جديدة تبدأ من اكتوبر (تشرين الاول) 1999 لتستقبل مصر بزعامته القرن الجديد، واوضحت اللجنة الخاصة للمجلس في تقريرها عن بيان رئيس الجمهورية الذي بدأ المجلس في مناقشته أمس انها بهذا الطلب لا تسبق الزمن ولا تتعجل الوقت ولكنها ترى انه اليوم أنسب من الغد.

وذكرت اللجنة ان الرئيس مبارك تولى ولاية مصر في اكتوبر عام 1981 في ظروف مصيرية قاسية وتصدى على الفور لجوهر المشاكل وانجز أعمالاً كبرى لصالح مصر ولهذا «لا نجد إلا أن نفتح مع شعب مصر أذرعنا للرئيس مبارك الذي تقدمه اعماله وانجازاته على مدى السبعة عشر عاماً مدة ولايته في قيادة مصر ناصع الأعمال مشرق الصحيفة».

تحضيرات مصرية للقاء ثلاثي مع سورية وتركيا في يناير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير في القاهرة عن مساع مصرية تبذل حاليا عبر القنوات الدبلوماسية للتحضير لعقد لقاء ثلاثي مصري - سوري - تركي على مستوى وزراء الخارجية في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بهدف التعجيل باتمام المصالحة السورية التركية الكاملة وتسوية كل القضايا المعلقة بين البلدين وذلك بعد توقيع اتفاق بين البلدين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واشارت تلك التقارير الى ان الاتفاق على هذا اللقاء كان أحد المحاور الرئيسية في مباحثات قمة انقرة الأخيرة بين الرئيسين حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل.

وقد لمست القاهرة عبر الاتصالات التي جرت مع انقرة ثم مع دمشق وجود مؤشرات ايجابية ابتدعت من خلالها التحفظات على عقد مثل هذا اللقاء، الذي من المقرر ان يتم من خلاله تحديد آلية المفاوضات السورية - التركية حول ملفات مياه دجلة والفرات والحقوق السورية الثابتة فيها. وكذلك التحالف التركي - الاسرائيلي وتاثيره على الأمن القومي للعربي بصفة عامة والأمن القومي السوري بصفة خاصة.

واكدت قمة انقرة ايضا ضرورة تنقية الاجواء بين تركيا وجامعة الدول العربية.

تسوية أوضاع 120 ألف عامل مصري بالأردن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت مصر والاردن على تسوية اوضاع 120 الف عامل مصري بالاردن من بين نحو 220 الف عامل هناك وذلك وفقا للقواعد الشرعية وقوانين الاردن.

وقال احمد العماوي وزير القوى العاملة امس ان الاتفاق ابرم بالفعل خلال اجتماعات الدورة الاخيرة لاجتماعات اللجنة العليا المصرية - الاردنية التي عقدت في عمان وانهت اعمالها اول من امس برئاسة رئيسي وزراء البلدين. واضاف كما اتفق على عدم تحديد فترة زمنية محددة لتسوية اوضاع العمالة المصرية وتركها مفتوحة لاتاحة الفرصة امام العمال المصريين لتسوية اوضاعهم وحتى يكون وجودهم شرعيا وقانونيا في الاردن. وكذلك على عدد من القواعد من ابرزها تنظيم دخول العمالة المصرية الى الاردن بشكل شرعي.

الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الاماراتي مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الأركان خلال الحفل الختامي لسباق خيول دولي في أبوظبي (أ.ف.ب)

موجز

الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله رئيس الكونغو الديمقراطية لوران كابيلا أمس (ا.ب)

مباحثات بين مبارك وكابيلا

● وصل رئيس الكونغو الديمقراطية لوران كابيلا إلى القاهرة أمس السبت في زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة أيام بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك تعد الاولى منذ توليه مهام منصبه في مايو (أيار) من العام الماضي وعقد الرئيسان الكونغولي والمصري جلسة محادثات مساء أمس تناولت القضايا الأفريقية الهامة وفي مقدمتها الوضع بمنطقة البحيرات العظمى والقرن الأفريقي والعلاقات الثنائية بين مصر والكونغو. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة يستكمل الجانبان محادثاتهما في جلسة ثانية (اليوم) كما يزور كابيلا الذي يرافقه وزراء الخارجية والسياحة والزراعة والتخطيط والمالية والخزانة عدداً من المناطق السياحية والأثرية في مصر.

وزير الثقافة الموريتاني يصل إلى السعودية

● وصل الشيخ اسلم ولد سيد المصطف وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي في الجمهورية الاسلامية الموريتانية والوفد المرافق له الى الرياض امس في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الوزير الموريتاني سيجري محادثات مع للسؤولين السعوديين تتناول العلاقات بين البلدين وخاصة العلاقات الثقافية والدينية.

رئيس مجلس الأمة الكويتي يزور طهران اليوم

● يتوجه احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي على رأس وفد برلماني اليوم الى طهران للمشاركة في الاجتماع التحضيري للاتحاد البرلماني الاسلامي الذي تبدأ فعالياته غدا. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه من المقرر ان يقدم الوفد مجموعة من التعديلات المقترحة على النظام الاساسي للاتحاد البرلماني الاسلامي تدعو الى تعزيز العلاقات والحوار بين المجالس النيابية وتدعيم التعاون بين شعوب العالم عن حقوق الانسان.

مقتل 4 جزائريين قرب تيزي اوزو

● قالت الصحف الجزائرية أمس ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا مساء يوم الاربعاء الماضي عند حاجز مزيف اقامه اصوليون مسلحون قرب ذراع الميزان على بعد 40 كيلومترا من تيزي اوزو في منطقة القبائل.
وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان مجموعة من الاصوليين المسلحين المرتدين لباس الشرطة اعترضت سبيل هؤلاء الاشخاص في مكان يدعى المعمار وقتلتهم. وقالت بعض الصحف ان عدد القتلى ستة أو ثمانية. وبين القتلى رجلا شرطة وجنديان.
ونسبت الصحف مسؤولية عملية القتل هذه الى مجموعة اصولية بقيادة حسن حطاب، المنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة بقيادة عنتر زوابري.
من جهة أخرى، قالت صحيفة «الاصيل» إن النساء العشر اللواتي خطفن ليلة الثلاثاء - الاربعاء خلال مجزرة تدانة قرب الشلف (200 كلم غرب العاصمة) عثر عليهن مذبوحات. وبذلك ترتفع حصيلة هذه المجزرة الى 81 قتيلا.

رسالة من أمير قطر إلى العقيد القذافي

● ذكرت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري وصل أمس الى سرت في زيارة قصيرة لليبيا ينقل خلالها رسالة شفوية من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وكان في استقبال الشيخ حمد العقيد احمد قذاف الدم وعدد من كبار المسؤولين الليبيين.

«حزب الله» و«الاشتراكي» اللبنانيان يبحثان وضع الحكومة الجديدة

● عرض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط مع وفد من «حزب الله» ضم عضوي المجلس السياسي نواف الموسوي ومحمد الخنسا الاوضاع السياسية في لبنان والمنطقة.
وجاء في بيان أصدرته الوحدة الاعلامية المركزية في «حزب الله» وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «ان البحث تناول تشكيل الحكومة الجديدة وطبيعة التمثيل السياسي فيها، وتم التأكيد على أهمية الديموقراطية في تحقيق التغيير وضرورة المعارضة البناءة».

رسالة من خاتمي إلى لحود

● وصل مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية محمد الصدر الى بيروت أمس حاملاً رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الى نظيره اللبناني اميل لحود.
وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الصدر سيلتقي خلال زيارته الى لبنان والتي تستمر يومين عدداً من المسؤولين اللبنانيين ومن المتوقع ان يكون الوضع الامني في جنوب لبنان والتطورات الاقليمية وزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المنطقة من المواضيع التي سيبحثها الصدر خلال الزيارة.

مؤكداً تمسك السلطة اللبنانية بالحريات الإعلامية

الحص: لن نتبنى مبدأ عفا الله عما مضى وسنحقق في أي مخالفة تقع يدنا عليها

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان حكومته لن تتبنى مبدأ عفا الله عما مضى في شأن المخالفات التي حصلت في العهد السابق وانها لن تجعل فتح ملف الماضي همها. لكنه اكد انها ستحقق في اي مخالفة تقع يدها عليها.

واكد الحص، في لقاء مع نقابة محرري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب ملحم كرم، التزام الحكم اللبناني الحريات العامة عموما والحريات الاعلامية خصوصا. وقال: «لن نرضى باي مساس بهذه الحريات في اي ظرف من الظروف لاننا نؤمن بان الحرية هي منطلق الديمقراطية وبالطبع لا ديمقراطية من دون حرية». واضاف: «نحن مؤمنون بان الديموقراطية هي العلاج الانجع لكل قضايا المجتمع والوطن فلو وجدت الديمقراطية الصحيحة في البلد لما كانت هناك ازمة وطنية كبرى امتدت اكثر من 16 عاماً لأن الديمقراطية هي صمام امان».

وشدد الحص على ان الديمقراطية متلازمة مع تكافؤ الفرص والمحاسبة. لكنه اشار الى عدم وجود تكافؤ فرص في لبنان «لان هناك طائفية ومذهبية ومحسوبية ومناطقية». كذلك اشار الى «عدم وجود محاسبة حقيقية في لبنان مما يجعل الديمقراطية هزيلة».

واعلن ان حكومته «لن تتبنى مبدأ عفا الله عما مضى، لكننا لن نجعل فتح ملف الماضي همنا، فعندما تقع بين ايدينا مخالفات معينة فسنحقق فيها ونلاحق المسؤولين عنها».

واشار الى «ان وضع قانون انتخابي جديد سيكون من المهمات الاساسية للحكومة».

وكشف الحص ان الديون الخارجية بلغت رسمياً حتى نهاية الشهر الماضي 16,5 مليار دولار ويمكن ان تصل في نهاية السنة الى 18 ملياراً. وافاد ان الهدف المرحلي للحكومة هو وقف نسبة نمو الدين العام الى الدخل القومي.

وذكر الحص «ان الحكومة ستحيل قريباً الى مجلس النواب مشروع قانون لتحديد اطار الخصخصة وشروطه، فاذا اقره فستنفذه في مرافق معينة. وهذه طريقة اخرى للحد من نمو الدين العام». وطمان الى وضع الليرة اللبنانية. واوضح ان الحكومة ستتحاشى زيادة الاعباء الضريبية «لكن اذا كانت هناك جبايات جديدة فستكون عادلة بمعنى انها ستطاول الاغنياء من دون الفقراء».

وسئل الحص هل ستعيد الحكومة النظر في ملف الإعلام؟ فاجاب «نحن قلنا كثيراً في الماضي من موقع المعارضة ان ملف الاعلام لم يعالج بشكل صحيح وكانت هناك عملية محاصصة والجميع يعرفها».

رئيس الأركان الفرنسي جاهزون لبيع الإمارات مقاتلات «رافال»

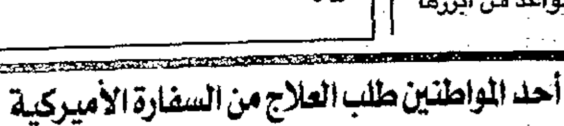
ابوظبي - أ ف ب: اكد رئيس اركان الجيوش الفرنسية الجنرال جان بياركليش ان فرنسا مستعدة لبيع دولة الامارات العربية المتحدة مقاتلات من طراز «رافال» في حال تاكدت عرقلة صفقة طائرات «اف - 16» الاميركية.

وقال كيلش للصحافيين في ابوظبي ان تسليح طائرات «الميراج» التي اوصت عليها دولة الامارات سيكون مطابقا للقواعد الدولية نافيا ما اوردته الصحف في هذا الشان.

وكانت الامارات قد وافقت في مايو (ايار) الماضي على شراء 80 مقاتلة اميركية من طراز «اف - 16» بقيمة ستة مليارات دولار بدلا من «رافال» الفرنسية و«يوروفايتر» الاوروبية، لكن الصيغة النهائية للعقد لم تقر بعد.

واجاب ردا على سؤال عن احتمال اعادة المفاوضات حول احدث نموذج من المقاتلات الفرنسية ان «المبادرة بيد شركائنا الاماراتيين». واضاف الجنرال الفرنسي «يجب ان يقرروا خيارهم السيادي، الامر يعود اليهم لمعرفة صالحهم وهم على الرحب والسعة اذا قرروا ان يرجعوا الى الخيار الفرنسي».

وقال الجنرال كليش ان العقد الموقع لا يخالف بشيء القواعد الدولية المتعلقة بالسيطرة على منع انتشار تكنولوجيا الصواريخ». واضاف «لم نتجاهل القواعد ومن الواضح ان لا الاميركيين ولا غيرهم يستطيع اثبات عكس ذلك».



أحد المواطنين طلب العلاج من السفارة الأميركية

مناقشة الأوضاع الصحية تطغى على جلسة البرلمان الكويتي

الكويت: من جاسم الشمري

كشف نائب كويتي في جلسة في مجلس الامة امس عن «لجوء مواطن كويتي الى السفارة الاميركية طلبا للعلاج بعدما فقد الثقة بالاجهزة الطبية الكويتية».

وقال النائب حسين الدوسري ان المواطن راجع لثلاثة ايام متواصلة احد المستشفيات المتخصصة بعلاج العيون الى ان فقد البصر، وفقا للنائب الدوسري الذي ساق هذا المثال في معرض انتقاده الحاد للاوضاع الصحية التي اتفق معظم النواب الكويتيين على رداءتها وتدني مستوياتها.

وكان البرلمان الكويتي قد انهى امس مناقشة طويلة امتدت على مدى ثلاث جلسات للاوضاع الصحية في الكويت، واحيل الموضوع برمته الى لجنة الشؤون الصحية لمواصلة النظر فيه.

ولمح عدد من النواب الى امكان طلب تشكيل لجنة تحقيق في هذه القضية للوقوف على اسباب هذا التردي في هذه الخدمة الحيوية. وصرح الدوسري بوجود قيادات فاسدة في الوزارة فيما قال النائب عدنان عبد الصمد ان الوزارات لا تشكل مؤسسات خدماتية قائمة بذاتها وانما مرتبطة بشخص الوزير، كما صرح بضرورة زيادة جرعة الرقابة على مخزون وزارة الصحة من الادوية والمعدات التي «يحول جزء منها الى العيادات الخاصة».

وشهدت جلسة الامس سجالا حادا بين عدد من النواب من جهة ووزير الصحة الدكتور عادل الصبيح من جهة اخرى. وكان بعض محاوريها انتقادا نيابيا لوصف الصبيح ما يدور في مجلس الأمة بانه «هايد بارك». واعترض نائب رئيس مجلس الامة طلال العيار على ذلك الوصف وقال لا يجوز لاي عضو في الحكومة او المجلس ان يبخس حق زملائه الآخرين في المناقشة. كما اعترض العيار على اسلوب الاحتماء بالقياسيين في مواجهة انتقادات اعضاء البرلمان. وذلك في معرض التعريض بتصريحات صحافية مفادها ان الوزير منع قيابيي وزارته من اصدار بيان مساندة له. وفي ذلك قال الصبيح انه لا يقصد التقليل من قدر المناقشات في مجلس الامة، لكنه كان يهدف الى الموضوعية فيه. وقال انه منع القياسيين من اصدار هذا البيان، لكنه لا يعرف كيف تسرب هذا النبأ الى الصحافة وليس مسؤولا عن ذلك. وانتقد النائب بدر الجيعان سياسة الوزارة في ابتعاث الكويتيين للعلاج في الخارج. ولمح الى ان هناك تمييزا واضحا في هذه السياسة بين طبقات الكويتيين ممن يملكون وممن لا يملكون.

من جهته، انتقد النائب مبارك الخرينج دفاع الجمعية الطبية عن الصبيح في مواجهة اعضاء مجلس الامة. ولمح الى ان ذلك ربما جاء «لموافقة توجهات الصبيح الحزبية مع توجهات القائمين على هذه الجمعية». ويذكر ان الصبيح احد المدعومين من تيار الحركة الاسلامية الدستورية في انتخابات عام 1992.

واعتبر النائب الدكتور عبد الله الهاجري ان المشكلة تكمن في غياب التخطيط الاستراتيجي.

فيما كرر الصبيح ردوده التي سبق ان قالها للنواب في جلسات ماضية عن رؤية الوزارة للوضع الصحي، الا انه اعلن ان عدد القضايا التي رفعت ضد الوزارة بلغت 84 قضية فصل في 31 منها وربحت الوزارة الدعوى في 27 قضية منها وخسرت اربعا فقط.

نفى لـ«الشرق الأوسط» قيامه بذلك «في أي مناسبة»

الجميل: معزوفة الاتصال بإسرائيل صارت معروفة وأنا مستمر في دعم عهد لحود ـ الحص

لندن: من هدى الحسيني

نفى الرئيس اللبناني السابق امين الجميل وبشدة ما عاد البعض الى ترديده من انه زار السفارة الاسرائيلية في باريس للتعزية برئيس الوزراء الراحل اسحق رابين. وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» ان كل الاقاويل التي لا تستند الى مسوغ شرعي ورسمي تبقى من باب الاضاليل والافتراء، وان كلام المدعي العام التمييزي عدنان عضوم واضح وجازم ودامغ، بانه لا يوجد في النيابة العامة اي ملف او اشارة الى هذا الامر لا من بعيد ولا من قريب ولذلك اتعجب كيف ان بعض الاوساط من رسمية الى صحفية يتناول هذا الموضوع بهذه الخفة. ونلاحظ ان معزوفة الاتصال باسرائيل صارت مألوفة من اجل تطويق كل من ليس مرغوباً فيه من قبل بعض السلطات على الساحة اللبنانية. ثم ليست هذه المرة الاولى تستعمل هذه الحجج الواهية بوجهي او بوجه لبنانيين آخرين.

وذكر الجميل ان اول من ادعى انه (الجميل) زار السفارة الاسرائيلية في باريس للتعزية برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، كان الرئيس السابق الياس الهراوي في السادس عشر من يوليو (تموز) 1997 في حديثه الى رئيس ونقابة المحررين اللبنانيين. وقد رد (الجميل) في اليوم التالي مباشرة على الهراوي الذي «عودنا على هذا النوع من الكلام المرتجل والمتسرع، علماً انني لم ازر سفارة اسرائيل لا بهذه المناسبة ولا في اي مناسبة اخرى».

وكرر الجميل في حديثه الى «الشرق الأوسط» انه لم يزر سفارة اسرائيل اطلاقاً ولم يعزِّ برابين ولم يرسل اطلاقاً ببرقية تعزية او غيرها الى شيمعون بيريز، وان وراء هذه الاتهامات المغرضين الذين يهدفون الى الاساءة فقط.

وقال انه منذ سنوات دأب على التعاطي مع كل هذه الامور بشفافية مطلقة، وان كل المناسبات والاتصالات السياسية او الاكاديمية التي شارك فيها «كانت دائماً علنية وغير سرية». واضاف «حاول البعض، وفي اكثر من ظرفه ان يصطاد في الماء العكر او يدعي اموراً او يفسرها على كيفه. وفي كل مناسبة كنت ادلي بتوضيحات الى الصحف بما فيها «الشرق الأوسط» التي كانت دائماً سباقة الى نشر هذه التوضيحات من قبلي او النفي الذي ادلي به».

● لماذا لا تفكر برفع دعوى ضد تشويه سمعتك مثلاً؟

ـ لان هذه الاخبار تنتشر فجأة في عدد من الصحف اللبنانية والعربية. ويقتضي رفع دعوى تكليف مكاتب محامين عدة اذا اردت التصدي. وفي فترة من الفترات، وكما يعلم الجميع، كنت ضحية حملة عشوائية متعددة الاوجه والمشاركين والاطراف، من اجل تشويه سمعتي واخراجي من اللعبة السياسية والمعادلة اللبنانية. وكان من المستحيل التصدي لكل هذا «الاعلام المنظم» في لبنان وبعض الدول العربية الاخرى. اضافة الى انه في احدى المراحل، كان من المستحيل التقدم للقضاء اللبناني بهكذا ظروف لانه كان يخضع لضغوط رسمية، اشار اليها الرئيس اللبناني الجديد اميل لحود في خطاب القسم واعترف بان القضاء كان مسيراً وان من اولويات عهده التصدي لتسييس القضاء.

● تقول بعض المعلومات ان بعض الكتائبيين بذل جهوداً للحؤول دون عودتك، واتهمك بانك عائد لترؤس حزب الكتائب بعد وفاة رئيسه جورج سعادة؟

ـ لا شك ان هناك الكثيرين من المتضررين من عودتي الى لبنان سعوا لمنع هذه العودة، لكن ليست لدي معلومات عن مشاركة بعض الكتائبيين في هذه المساعي.

● وهل ما زلت تفكر في العودة الى لبنان؟

ـ من دون شك. كل ما فعلته الآن انني اجلت العودة خصوصاً ان الكتاب الذي تلقيته عند منتصف ليل الخميس ـ الجمعة الماضي من قبل الدولة اللبنانية يزعم انه يطلب التأجيل لاسباب قضائية حددها بالاتصال مع الاسرائيليين، في الوقت الذي كان المدعي العام التمييزي عضوم واضحاً وقاطعاً وجازماً بانه لا يوجد لديه ملف من هذا القبيل لذلك عندما تكتمل لدي التحقيقات والمراجعات اللازمة سانتقل الى لبنان.

● الا تعتقد ان هذه اشارة واضحة اليك، بانه غير مرغوب في عودتك الى لبنان؟

ـ هذه اشارة سياسية اكيدة. وهذا ما سمعه المحامون الذين زاروا عضوم لسؤاله عن هذا الموضوع. اذ كان جوابه واضحاً وقال لهم حرفياً: ان هذه القضية سياسية وليست قضائية. لذلك انني اعالج الموضوع من الناحية السياسية.

واعتقد بالتالي ان هذا التدبير لا يخدم الرئيس لحود في بداية عهده. ولا اظن ان رئيس الوزراء سليم الحص يقبل بهذا الامر، فانا اعرف حرصه على المصلحة العامة والمصلحة الوطنية، لان تصرفاً كهذا يضر بشكل اساسي بمسار العهد ويعيق انطلاقته لانه كيف يمكن له ان يقنع الرعايا العرب والمستثمرين العرب واللبنانيين بالعودة الى لبنان، في الوقت الذي يتعرض فيه مواطن لبناني كان رئيساً سابقاً للجمهورية لتدابير من هذا النوع المجحف. فهي تزيل الثقة بالواقع اللبناني وترعب اللبنانيين وغيرهم، لذلك من مصلحة الدولة معالجة الامر قبل ان يتفاقم. ولدي ملء الثقة بان الرئيسين لحود والحص سيهتمان بالامر ويجدان الحل باسرع وقت.

● هل اجريت مع اي منهما اتصالاً مباشراً؟

ـ ليس في شكل مباشر، انما جرت اتصالات عدة بعيدة عن الاضواء. وانا لا اخلط بين وضعي الشخصي ومآسي الشخصية والمصلحة العامة. من مصلحتنا اليوم ان ندعم الرئيسين لحود والحص لان نجاحهما هو نجاح لبنان واعادة الثقة بالمؤسسات الوطنية، لذلك وعلى رغم كل شيء، انا مستمر في دعم هذه المسيرة، مع املي بان تعالج هذه القضية السياسية بما يخدم المصلحة الوطنية اولاً وتنشر الطمأنينة والثقة في نفوس كل اللبنانيين.

● الا تعتقد انك تسرعت بالمراهنة على العهد الجديد وانك قررت العودة لثقتك بالعهد؟

ـ ما زالت مصراً على دعم التجربة هذه، انها مفيدة للبنان. وما زلت على اصراري انه في الوقت الحاضر لا خيار امامنا الا ان ندعم المسيرة، فالعهد موجود وبغض النظر عن الصعوبات فان تعاوننا يخدم المصلحة الوطنية.

عاد من دمشق وترأس اجتماعا لكتلته النيابية ثم غادر إلى الرياض

توقع غياب الحريري عن جلسة الثقة بحكومة الحص ونوابه يشاركون في المناقشة ويمتنعون عن التصويت

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري بيروت امس الى المملكة العربية السعودية في زيارة خاصة تستمر اياما عدة. وكان زار اول من أمس دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدداً من المسؤولين السوريين. ولدى عودته الى بيروت ترأس الحريري اجتماعاً لكتلة القرار الوطني النيابية وتناول البحث خلاله المستجدات السياسية في لبنان. ورجحت أوساط الحريري أن لا يشارك في الجلسة النيابية التي يعقدها البرلمان اللبناني قبل ظهر غد الاثنين للاستماع الى البيان الوزاري لحكومة الدكتور سليم الحص ومناقشته تمهيداً لمنحها الثقة على اساسه.

واشارت الاوساط نفسها الى أن كتلة الحريري النيابية ستشارك في هذه الجلسة وستكلف احد اعضائها التحدث باسمها في معرض مناقشة البيان الوزاري، الا انها ستمتنع عن التصويت على الثقة، اي انها «لن تعطي ثقتها لحكومة الحص ولن تحجبها عنها».

من جهة اخرى، رعى الحريري احتفالاً اقامته جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت احتفاء بعيدها الماسي. وقد قلدته الجمعية وسام مؤسس الجامعة دانييل بلس، والقى الحريري كلمة في الاحتفال الذي اقيم في قصر الاونيسكو في بيروت لم يتطرق فيها الى الوضع السياسي الداخلي لا من قريب ولا من بعيد.

التقى الحريري وأشار إلى «ازدياد الحضور الأميركي»

ساترفيلد: نلتزم السلام الشامل ودعمنا لحكومات لبنان ثابت

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن السفير الاميركي لدى لبنان، ديفيد ساترفيلد، ان الولايات المتحدة «ملتزمة تحقيق السلام الشامل والنهائي في الشرق الاوسط». وقال ان لديه «شعوراً وأملاً قويين بإمكان استئناف التقدم على المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام مع اسرائيل».

ساترفيلد، الذي كان يتحدث الى الصحافيين في بيروت امس عقب اجتماعه بالرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري، قال: «ناقشنا مواضيع تتعلق بالتطورات الاخيرة والاوضاع الاقليمية».

واكد ان الادارة الاميركية «تدعم حكومة لبنان» وقال: «هذا موقف ثابت ومستمر، كان مع حكومة الرئيس رفيق الحريري و(مستمر) اليوم مع حكومة الرئيس سليم الحص والرئيس اميل لحود. ونحن نتمنى الافضل للحكومة والشعب اللبنانيين».

ردود فعل نسائية على استبعاد المرأة اللبنانية من حكومة العهد الجديد

بهية الحريري لـ«الشرق الأوسط»: توزير نساء كان وارداً لكنه ... اختفى!

بيروت: من سناء الجاك

التشكيلة الحكومية الجديدة خيبت اللبنانيات الطامحات الى رؤية مسؤولة تتولى حقيبة وزارية، تثبت من خلالها قدرة المرأة في لبنان على خوض غمار الشأن العام. والخيبة تعود الى ان شعار التغيير الذي طرح نفسه في العهد الجديد مع انتخاب رئيس الجمهورية اميل لحود تزامن وتسريبات عن توزير سيدات نجحن في الوصول الى مناصب قيادية في الادارة، ومجلس النواب وفي مختلف القطاعات.

النائبة في البرلمان اللبناني وشقيقة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، بهية الحريري، قالت لـ«الشرق الأوسط» عن استبعاد النساء عن الحكومة: «للحكومات ظروفها المعينة. وهذه الظروف قد تعود الى قلة عدد الوزراء في الحكومة الحالية. الا أن أمر توزير المرأة اللبنانية كان وارداً. وظهرت ملامح اسناد حقيبة وزارية اليها. لكن بعد التغيير اختفي وما حصل ربما يجب توجيه السؤال الى احد آخر».

النائبة في البرلمان اللبناني نهاد سعيد لاحظت: «ان التغيير اتى مبتوراً بعد استبعاد المرأة من الحكومة الجديدة، مع انها برهنت عن قدرات في الميادين التي خاضتها مهنياً واجتماعياً وسياسياً وانسانياً». واضافت: «ربما لم يأت الرجل الذي يقدر كفاءة النساء. وهنا يحضرني قول لكاتبة فرنسية مفاده ان المرأة ستأخذ حقوقها حين يأتي الرجال بامرأة أقل من عادية كوزيرة، ما داموا يأتون برجل أقل من عادي ليكون وزيراً».

ولفتت سعيد الى انها طالبت رئيس الحكومة سليم الحص بمقعد للمرأة في التشكيلة الوزارية سواء من داخل البرلمان أو خارجه، الا أن عدم تحقيق هذا الامر حز في نفسها. فالمجتمع اللبناني يطلب الكثير من النساء، لكنه لا يريد الالتزام بإعطائها هذا الحق في المشاركة.

عقيلة الوزير السابق والنائب روبير غانم الاعلامية فيفيان غانم قالت: «ان وضع المرأة ليس مترديا في الحياة العامة. فالانتخابات النيابية الحالية حملت الى البرلمان سيدات كفوءات. والانتخابات البلدية تميزت بمشاركة المرأة وفوزها على الرجال، والانتخابات المقبلة ستحمل بالتأكيد عدداً أكبر من النساء. وربما وصلت حينها الى خطوة جديدة تضاف الى ما انجز وتكلف المرأة مهمات حقيبة وزارية». ولم تجد غانم ان المرأة مستبعدة تحديداً في التشكيلة الحالية، فقد استبعد رجال اكفاء وثوابت وفاعليات ما كان احد يحسب انهم لن يشاركوا في حكومة العهد الجديد.

عقيلة النائب علي حسن خليل الاستاذة في كلية الصحة في الجامعة اللبنانية سامية صالح خليل قالت لـ«الشرق الاوسط»: «ما دام القرار بيد الرجل فالمرأة لن تنال مسؤولية في السلطة التنفيذية، رغم انها تحملت مسؤوليات كبيرة خلال الاحداث الامنية وطوال سنوات على صعيد الثقافة والاجتماع والعمل الاهلي. الا أن الرجل لا يثق بالمرأة اللبنانية، التي تمكنت بما لديها من قدرة ووعي وقوة على الجمع بين مسؤولياتها كربة منزل ووظيفتها مهما كانت هذه الوظيفة، لأن نفسها طويل». ولفتت خليل الى أن «زوجة السياسي او المسؤول تشارك زوجها وتناقشه وتعطي رأيها وتؤثر عليه. فهي ليست نكرة كفكر. وطالما هي ملمة بتفاصيل حياته وظروفه تستطيع أن تشاركه في القرار من خلال دورها داخل الاسرة. لكن العقلية الشرقية الطاغية وقلة الثقة تحرم المرأة من هذا الدور في الاطار العام».

كريمة رئيس البرلمان نبيه بري ورئيسة مصلحة الملحقين في وزارة المغتربين فرح بري ردت عدم توزير المرأة في لبنان الى المجتمع الشرقي الذي لم يتعود الفكرة، لأن الرجل يرفض تلقي الاوامر من النساء. والمرأة التي تمكنت من الوصول الى أي منصب في لبنان مشكوك بجدارتها، لانها اما زوجة مسؤول او ارملته او شقيقته او اخته او ابنته. حتى الآن لا نجد امرأة نجحت بمفردها في الوصول الى مرتبة تتعلق بالشأن العام والسياسة في لبنان».

السيدة وداد معن كرامي رئيسة جمعية التراث في طرابلس قالت «ان استبعاد المرأة من هذه الحكومة يعود الى أن المرحلة التي تمر بها البلاد تحتاج الى اختصاصيين، فالوضع السياسي والاقتصادي متردٍ. ويجب ان يكون لدينا اولويات تتناسب ودقة المرحلة. كما أن المرأة في لبنان ما زالت بعيدة عن المفهوم السياسي على الطريقة اللبنانية. وبالتأكيد سيأتي الوقت لتأخذ حقها، لأنها تثبت وجودها يوماً بعد يوم في جميع القطاعات. ولا شيء يمنعها من بناء الوطن».

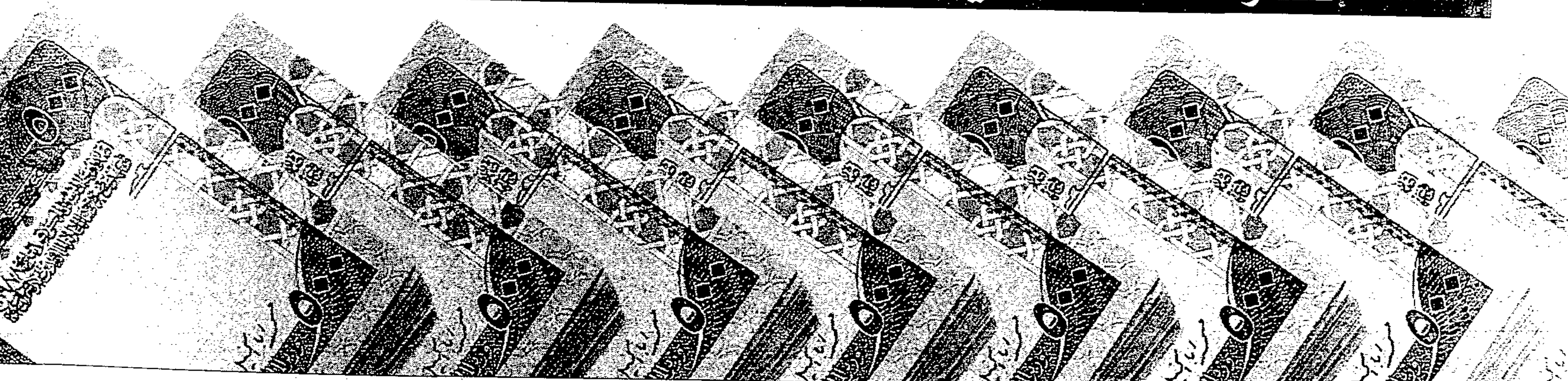
ورأت رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر ان السؤال عن استبعاد المرأة من الحكومة، يجب ان يوجه الى أصحاب القرار. وقالت: «انا لا أجد الجواب، علماً اننا وصلنا الى وقت لا يجوز فيه تجاهل المرأة وقدراتها وكفاءاتها. وهي لم ترتكب أي سوء لتستبعد. وكنا نتمنى، مع عهد اعتبرناه بداية خير وتغيير، ان يلتفت المسؤولون الى دور المرأة وحقها في المشاركة. لكن معظم الرجال يجدون صعوبة في العمل تحت امرة سيدة، مع ان المطلوب ان يجربوا ذلك ليعرفوا حسنات هذا العمل وسيئاته، ليتهم يجربون».

رئيسة اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة بعد مؤتمر بكين، امان شعراني، قالت «ان الهيئة تحركت في هذا المجال وارسلت كتاب تهنئة الى رئيس الجمهورية مشيرة من خلاله الى أن الاصلاح لا يتم الا بإشراك القدرات والكفاءات من الجنسين. وأملنا أن تحمل المرأة والرجل راية الاصلاح. الا أن الاشارة لم تلق نتيجة مثمرة ربما لأن التوازنات كانت ضاغطة». وتابعت شعراني: «هناك من يشك بقدرة المرأة على المشاركة في صنع القرار. ففي خلفية البنى الذهنية لغالبية الرجال المثقفين ان المرأة أقل كفاءة مع انها تثبت وجودها في كل المستويات. وحين نناقش الرجال في حقوق المرأة يوافقون على افكارنا، لكن حين تتطلب المشاركة تغلب خلفية البنى الذهنية الراسخة».

بهية الحريري

نهاد سعيد





إشترك اليوم... وكن المليونير الجديد للشركة السعودية للأبحاث والنشر.

باختيارك لأي مطبوعة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر، تكون قد اخترت أن ترى الأحداث العالمية بصورة أكثر وضوحاً وأمانة. باختيارك هذا، وبكل بساطة، تكون أيضاً قد اخترت أن تغير من مجرى حياتك بالحصول على 1.000.000 ريال سعودي، بالإضافة إلى الكثير من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2.000.000 ريال سعودي.

نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1.000.000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد، ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟

الشركة السعودية للأبحاث والنشر تقدم
SR2,000,000
نقداً

وفوق كل ذلك، ستحصل على مجموعة من الهدايا القيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا.

للإشتراك، ببساطة، إتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني أدناه وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

إشترك اليوم تربح غداً!!

الجائزة الكبرى:	1.000.000	ريال سعودي.
الجائزة الثانية:	100.000	ريال سعودي.
الجائزة الثالثة:	70.000	ريال سعودي.
الجائزة الرابعة:	50.000	ريال سعودي.
الجائزة الخامسة × 10 فائزين:	20.000	ريال سعودي للفائز الواحد.
الجائزة السادسة × 58 فائزاً:	10.000	ريال سعودي للفائز الواحد.

الشركة السعودية للأبحاث والنشر
سبيلك الأول للإتصال بالناس
800-244 0014

الإدارة العامة: ص.ب 13195 جدة 21493
هاتف 02/6530909 فاكس 02/6516580

الرياض	01-477 9444	الطائف	02-745 4222	الأحساء	03-592 7707	الجبيل	03-362 0158
مكة المكرمة	02-558 5078	خميس مشيط	07-221 8693	الجوف	04-625 1882	الباحة	07-727 1175
الدمام	03-841 0840	القصيم	06-324 3070	القريات	04-642 1296	حائل	06-532 1555
المدينة المنورة	04-847 0125	حفر الباطن	03-722 3293	شرورة	07-532 1750	نجران	07-522 0901
		تبوك	04-423 1812	الجمعة	06-432 3168	ينبع	04-322 5834
		جيزان	07-322 0104	الدوادمي	01-642 1274	الخفجي	03-767 1947

شروط المسابقة
1. آخر موعد للإشتراك ودخول السحب هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4. سهل أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
800-244 0076

ما الذّ الطبخ بدون التعب والعناء

كيلو ونصف لحمة بالدقيقة

فرّامة اللحم من مولينكس تفرم كيلو ونصف في الدقيقة الواحدة

فرّامة اللحم من مولينكس هي الإختيار الأذكى ليس فقط لأنها توفر الوقت ، بل إنها توفر الطاقة أيضاً. سهلة وسريعة الإستعمال ولها ملحق خاص لعمل الكبة الشهيّة ، فرّامة اللحم من مولينكس تفرم أكثر اللحوم شدّة في مجرد ثوان معدودة . مولينكس دائماً تفكر براحتك سيدتي .

مولينكس صناعة فرنسية مضمونة بصيانة دائمة .

HV6

مولينكس
Moulinex

معارض السعيد
شركة سعد أحمد بلربيق وأخوانه التضامنية

الوكلاء في المملكة العربية السعودية
المركز الرئيسي، جدة، هاتف ٦٤٣٤٨١٢ - فاكس ٦٤٢٠٨٤٨

الفروع: الرياض ٤٧٨٨٦٠٥ الخبر ٨٤٠٨٩٩٩ المدينة المنورة: ٨٢٢١١٢٥ تبوك: ٤٢١١١٨٣ الطائف: ٧٣٦٦٢٢٩ خميس مشيط: ٢٢٣٢٦٤٥ مكة المكرمة - بريدة - القصيم

القرية هي النموذج والحظر هو الحل!

المعارضة ممنوعة والتليفزيون ينتظر فتوى والصحف بائسة

في مملكة طالبان
(6 من 10)

تحقيق: فهمي هويدي

علماء افغانستان لم يجيزوا التليفزيون الذي ثبت حتى الآن ان الضرر فيه أكثر من النفع. ناهيك عن ان فيه تصويرا للاشخاص، وذلك محرم شرعا، واذا قلت لي ان هناك امكانية لتقديم بث تليفزيوني يتضمن مواد اسلامية خالية من المحظورات، فمن ادراك وكيف تضمن ان الناس لن ينصرفوا عنه، لكي يشاهدوا محطات تليفزيونية اخرى تقدم المفاسد التي تعرفها؟

هذا الكلام ليس من عندي، ولكنه لمولوي رحيم الله زرمتي نائب وزير الثقافة والاعلام في حكومة طالبان، والرجل اديب وشاعر، لكن مهنته الحقيقية انه استاذ للتفسير، ومختص بتفسير البيضاوي، ولا يزال الى الآن يدرس هذه المادة في جامعة كابول مرتين في الاسبوع، الى جانب منصبه الرسمي.

هو اكبر الطالبانيين الذين لقيتهم سنا، إذ يبلغ من العمر واحدا وستين عاما، ولذلك فربما كان من اكثرهم خبرة بالحياة العامة، على الأقل فهو انهى تعليمه الديني وكتب في الصحف أيام الملك محمد ظاهر شاه، وكان يصدر مجلة باسم «نداء الحق» وقد مكنته اجادته للغة العربية من ان يطلع على بعض كتب التراث، وان يتابع نتاج بعض علماء السلف المعاصرين، وقد استشهد بكتابات بعضهم وهو يشدد على حرمة تصوير الاشخاص.

سألته عن رايه في الفنون فقال: لدينا في جامعة كابول 14 كلية تدرس كل الفنون! وحين نبهته الى انني لا اقصد فنون المعرفة وإنما الفنون التعبيرية والتشكيلية، اعتدل في مقعده وقال: عند علمائنا فإن صوت المرأة عورة، والموسيقى حرام لانها «مزمار الشيطان». والرسم عندهم جائز ما لم يكن فيه ذو روح، ولذلك فهم يجيزون رسم الطبيعة وفنون الخط. أما المسرح والسينما فهما من الممنوعات نظرا لما فيهما من مفاسد ولختلاط للرجال مع النساء وتدليس على الخلق لان ما يقدم سواء في المسرح او السينما لا يصور الحقيقة، ثم ان السينما فيها تصوير ورأينا في التصوير كما تعرف.

ملا محمد اسحاق نظامي، مدير الاذاعة والتليفزيون، كرر نفس الكلام تقريبا، وهو جالس القرفصاء فوق المقعد وراء مكتبه، وحينما سألته عما اذا كان قرار منع البث التليفزيوني نهائيا، كانت اجابته ان التليفزيون ليس ضروريا ومضاره ومفاسده كثيرة، لكن البحث لايزال جاريا في محاولة الافادة منه، «وقد قدمنا طلبا الى المحكمة العليا ودار الافتاء لتحديد موقف من عملية التصوير التي بدونها لا يكون هناك بث تليفزيوني».

عرفت منه انه درس العلوم الدينية في «جلال اباد»، وأمضى 14 سنة مقاتلا مع «حركة انقلاب اسلامي» قبل ان تظهر جماعة طالبان، وانه كان مذيعا في الوقت ذاته في «راديو» المجاهدين بمدينة جلال اباد، ثم اشتغل مذيعا في «راديو» طالبان بقندهار، ولذلك اختاروه في منصبه الراهن، نظرا لخبرته، وربما أيضا لانه ليس من جيل الشباب الذي يشكل قاعدة الحركة، حيث يبلغ من العمر 37 عاما.

سألته عما تقدمه الاذاعة، فقال انها تقدم اساسا كل ما يساعد على تثقيف المسلم من علم وادب وفن، فضلا عن بعض المواد الترويحية.

طلبت منه ايضاحا لكلامه الأخير، فقال نحن ملتزمون بحدود الحلال والحرام، ولا نريد أن يكون الاعلام سبيلا الى إلهاء الناس عن ذكر الله، وانما نريده ان يصبح عونا لهم على ذلك، وقرأ الآية: الا بذكر الله تطمئن القلوب، ثم اضاف: تلك حدودنا في ما تقدم للناس، ولذلك فان الاغاني تقدم بغير موسيقى، حيث رأت المحكمة العليا التي تضم كبار العلماء انها غير جائزة شرعا، وفضلا عن ذلك فان تقاليدنا لا تسمح ببث الموسيقى أو الاستماع إليها في حالة الحزن والوفاة، ونحن في بلد لا يزال يسقط فيه شهداء كل يوم الأمر الذي يدعونا اكثر الى الامتناع عن سماع الموسيقى، بمعنى انه حتى اذا اجاز العلماء السماع، فإن الظرف الذي نمر به لا يجيز ذلك.

سألته عما يقصد بالمواد الترويحية التي تقدمها الاذاعة، فقال انها تلك التي تبعث الرضا والسرور في النفس، دون ان تصرف الناس عن ذكر الله!

عن مواعيد الارسال الاذاعي قال انه أصبح يستغرق ثماني ساعات في اليوم، بعدما بدأ بساعتين فقط نظرا لضعف محطة الاذاعة وما اصابها من تخريب، وقد توزعت ساعات الارسال على مدار اليوم، فهي تبدأ من السادسة صباحا الى الثامنة، وتستأنف من الثانية عشرة ظهرا الى الثانية، وفي المساء تستمر من السادسة الى العاشرة، وفي يوم الجمعة (العطلة) يستمر الارسال المسائي من السادسة الى منتصف الليل.

سألت مرافقي ونحن نغادر مبنى الاذاعة، هل تستمع الى اذاعة «صوت الشريعة» -هكذا يسمونها- فأجاب بعد تفكر لحظة: ليس دائما، كررت السؤال على اكثر من واحد فاكتشفت انهم يتابعون محطة الاذاعة البريطانية الـ(بي بي سي) التي تبث ساعتين يوميا، في الصباح والمساء، بلغتي الافغان (الباشتو، والدارى) وتقدم فيهما الى المستمع الافغاني كل ما امتنعت عن تقديمه اذاعة الشريعة، من اخبار وتحليلات واغان وموسيقى وادب وتاريخ...إلخ.

ولقد لاحظت في اكثر من مكان ان شباب حركة طالبان يتحلقون حول المذياع، خصوصا في ساعات الاسترخاء فقد اعطاني ذلك انطباعا بانهم في مقدمة مستمعي «راديو الشريعة»، وعندما نقلت هذه الملاحظة الى صحفي سابق طلب مني عدم ذكر اسمه، كان تعليقه ان شباب طالبان ليسوا في مقدمة المستمعين لكنهم المستمعون الوحيدون، وان الحركة في حقيقة الامر مازالت تخاطب نفسها عبر راديو الشريعة، ثم غمغم قائلا: انهم لم يروا العالم ولم يكتشفوه بعد!

لم افاجأ بما رأيته حين زرت مقر كل من صحيفتي «كابول تايمز» و«هيواد» (معناها الوطن)، ولم أجد في الأولى سوى نائب رئيس التحرير سيد محمد هاشمي، وفي الثانية سوى المحرر الثقافي عبد الرؤوف قتيل، لم يكن هناك محررون، فالكل يبحث عن الرزق في اماكن أخرى، ناهيك عن ان المطلوب من المحررين لايحتاج منهم الى جهد او حتى حضور في الجريدة، لان وكالة الأنباء الافغانية توفر للصحف مادتها من الاخبار الداخلية والخارجية والتعليقات، وما يحدث في الصحيفتين يتكرر مع بقية الصحف «انيس» و«شريعت»، والأخيرة اسبوعية تنطق باسم حركة طالبان، الى جانب مجلة شهرية باسم «طالبان» أو الطالب.

الصحف بائسة في المادة وللطباعة وعدد الصفحات الذي لا يتجاوز اربعا فقط فضلا عن بؤس مبانيها المتداعية، ولذلك فهي تصدر مرتين اسبوعيا، وتطبع كميات تتراوح ما بين 200 و800 نسخة، خصوصا انها توزع في العاصمة بالدرجة الأولى، نظرا لصعوبة لرسالها الى بقية المقاطعات، التي لها صحفها المحلية بدورها، ولولا انها تعتمد في ميزانياتها على دعم وزارة الثقافة والاعلام، لاغلقت ابوابها منذ سنوات. (قال لي عبد الرؤوف قتيل ان صحيفة هيواد يعمل بها 32 محررا، وكان معهم 23 محررة قعدن في بيوتهن، تنفيذا لقرار حركة طالبان بمنع النساء من العمل، ومازالت المرتبات تصرف لهن شهريا من ميزانية الوزارة).

اما سياسة الاعلام والنشر، فقد حددها قرار من 13 مادة أصدرته حركة طالبان في 1/10/1996، بعد أيام قليلة من دخولهم الى كابول (في 27/5/1996). ومن اهم ما نص عليه البيان ما يلي:

● لا يسمح بنشر الصور في الصحف، سواء كانت كاملة او مقطوعة من الاسفل (المقصود صور الشخصيات).

● يجب ان تكون المقالات والتحليلات والقصائد المنشورة في الصحف مطابقة لسياسة حركة طالبان.

● يمنع دخول الصحف والمنشورات المعارضة لسياسة حركة طالبان الى مناطق نفوذها.

● يحظر على المكتبات العامة بيع الكتب المعارضة لسياسة الحركة.

وهي تعليمات واضح فيها ان الحركة اتجهت من البداية الى حجب الأصوات المغايرة، وان الاعلام لا يتسع لحوار مع الآخر، وانما هو - كما في الاذاعة - مجرد حوار مع الذات!

هكذا فإنك في امسيات كابول ولياليها لا تستطيع ان تقرأ صحيفة، لانه ليس فيها ما يقرأ في اي لغة تصدر بها الصحف، ولا تستطيع ان تسترسل في قراءة كتاب بسبب انقطاع التيار الكهربائي او ضعفه، ولا تستطيع أن تخرج ولو للرياضة والمشي بسبب حظر التجول، وليس بمقدورك ان تتابع البث التليفزيوني لانه ممنوع، ولا تستطيع ان تذهب الى سينما أو مسرح لكل الأسباب السابقة: ضعف وانقطاع التيار الكهربائي، وحظر التجول، والمنع الشرعي، وهناك سبب اضافي هو ان 12 من 13 دارا للسينما في العاصمة هدمت اثناء القصف وبقيت دار واحدة عندما اغلقت لم يشعر بها احد، خصوصا انها اكتسبت سمعة سيئة بسبب اقبال الشبان والفتيات عليها (قبل دخول الطالبانيين) قبل تحولها الى مكان لتدخين الحشيش!

ثمة كلام كثير حول الذي يمكن ان يفعله الناس، او ما يمارسونه فعلا، في ظل تلك الظروف اذا ما حل الظلام، لكنني لست في صدد مناقشة هذا الجانب، إنما يهمني في اللحظة الراهنة هو الاجابة عن السؤال الذي سبق ان طرحته وهو: لماذا كان ليل كابول طويلا ومملا؟

ولانني لست في وارد محاكمة الوضع الافغاني، وإنما هدفنا هو محاولة فهمه، فأن الحديث عن ليل افغانستان هو مدخلنا الى تتبع نوع الحياة في كابول الطالبانية.

من المفيد في هذا الصدد ان نستدعي ثلاث حقائق احسب انها بالغة الأهمية في اطلاعنا على مشهد نوع الحياة في كابول، هذه الحقائق هي:

● الأولى: ان نسبة غير قليلة من قيادات حركة طالبان والأغلبية الساحقة في قواعدها حديثة العهد بحياة المدينة، ومنهم من دخل كابول لاول مرة في حياته، وقد انتبهت الى تلك الحقيقة حينما كنت اناقش وزير الصحة وعضو مجلس الشورى الحاج ملا محمد عباس اخوند، واكتشفت اثناء الحديث ان السفرة الوحيدة التي قام بها في حياته قبل ان يصبح وزيرا كانت لأداء فريضة الحج، وانه دخل كابول ورآها بعينيه فقط عندما استولت عليها الحركة، واصدر «أمير المؤمنين» قراره بضمه الى الحكومة، ورغم انه يبلغ من العمر واحدا واربعين عاما إلا انه في رحلة حياته لم يمر بالعاصمة، وانما درس العلوم الدينية في مدارس اوروزجان وقندهار، ثم انضم الى حركة الجهاد ضد السوفييت تحت اية حركة الانقلاب الاسلامي، ومنها التحق بحركة طالبان، ودخل معها الى العاصمة، الى ان صار وزيرا.

النموذج ليس فريدا ولا استثنائيا، وانما هو متكرر في اكثر من حالة صادفتها، الأمر الذي يجيز لنا ان نقول بأن أغلب قياديي حركة طالبان انتقلوا من المدرسة في القرية الى ميدان الجهاد، ومن الميدان الى السلطة، هذه هي القاعدة، وما عدا تلك هو الاستثناء!

ادراك هذه الخلفية يفيدنا في تصور آفاق تفكير أغلب قياديي الحركة، حيث لايقف الأمر عن غياب أي خبرة عملية لهم بالحياة السياسية والادارة والحكم وانما الخبرة البصرية ذاتها محدودة وفقيرة للغاية، أعني انهم لم يعايشوا ولم يروا باعينهم شيئا من حياة المدينة التي أصبحوا يحكمونها، وإنما انتقلوا إليها فجأة، وعلى نحو لم يخطر على بالهم في البداية من ميدان القتال.

● الحقيقة الثانية، ان أغلب قادة حركة طالبان وقواعدها او نواتها الأصلية، جاءوا من ثلاث مقاطعات متجاورة تشكل مثلثا في جنوب افغانستان الملاصق للحدود الباكستانية، وهذه المقاطعات هي: قندهار وزابول، وتشكلان قاعدة المثلث، ثم اوروزجان، وهي فوقهما مباشرة، وبمثابة الرأس منه. قندهار هي المقاطعة الأكبر (سكانها اكثر من 800 الف نسمة) وهي معقل الحركة الذي منه انطلقت، ولايزال زعيمها «امير المؤمنين» ملا محمد عمر يتخذها مقرا له (من المفارقات ان مؤسس دولة افغانستان احمد خان الابدالي كان انطلق منها واتخذها مقرا وعاصمة لمملكته قبل 250 عاما)، اما المقاطعتان الاخريان فهما في حقيقة الأمر بمثابة امتداد بشري وجغرافي لقندهار، والمثلث برمته يعد من المناطق الافغانية المتخلفة والبسيطة، على المستويين العمراني والثقافي، وهي مقطوعة الصلة بالعالم الخارجي، وربما كانت قرى الشمال الباكستاني النائي، الاشد تخلفا، هي أبعد نقطة وصلوا إليها، بحكم القرب الجغرافي، الأمر الذي يعني ان ابناء هذه المناطق حينما ذهبوا الى كابول محاربين «وفاتحين» أو حكاما، فان القرية التي عاشوا فيها كانت النموذج المستقر في ادراكهم واعماقهم.

● الحقيقة الثالثة هي ان من الاسباب التي اقلقت حركة طالبان، والتي سوف نتطرق إليها على نحو أكثر تفصيلا فيما بعد، ان بعض قادة الفصائل الجهادية اساءوا التصرف بعد انسحاب القوات السوفييتية وانتهاء الحرب ضدها، ونسبت إليهم مفاسد عدة بعضها يمس الاخلاق والاعراض، ويبدو ان تلك المفاسد تجمعت وشاعت بدرجة أكبر في كابول، الأمر الذي أثار لغطا في أوساط المجتمع الافغاني المحافظ بطبيعته، واستفز شرائح المتدينين بوجه أخص. واذ اكرر ان هذا العامل هو احد وليس كل الأسباب التي اطلقت الحملة، فإنني بالتالي لا أستطيع أن اغفل حقيقة ان مقاومة تلك المفاسد وإزالتها بقيت امرا حيويا في التفكير الطالباني، ومن ثم فان فكرة النهي عن المنكر ظلت احد مقاصدهم، وبسبب بساطة التفكير ومحدودية الأفق فإن المنكرات السلوكية والمباشرة كانت أكثر ما أثار انتباههم، حتى اخذت حيزا كبيرا من شواغلهم، الأمر الذي جعلهم يقدمونها على الأمور الحيوية الأخرى في الوضع الافغاني، كما ذكرت قبلا.

هذه الخلفية تكمن وراء اهتمام حركة طالبان بمحاولة ارساء التطبيق الاسلامي من خلال محاربة ما يرونه منكرات سلوكية ظاهرة، ولعلي لا أبالغ اذا قلت ان تجربتهم قبل الوصول الى السلطة، التي انحصرت في القرية والميدان، جعلتهم يأخذون من القرية حدود النموذج، ومن الميدان تعجل النتائج والحرص على كسب معركة التغيير على وجه السرعة.

ولعلي أضيف عنصرا اضافيا ربما اسهم في تشجيع سلطات طالبان على العمل على احداث تغيير سريع في السلوكيات والمظاهر، وهو ان الحالة البائسة التي وصلت إليها البلاد بعد سنوات الحرب والدمار، جعلت مهمة احداث تغيير حقيقي في بنيته فوق طاقة أي سلطة بسبب شيوع الدمار والخراب مع فقر الامكانيات المادية فضلا عن البشرية، وهي تفوق طاقة حركة طالبان بدرجة أكبر بسبب انعدام الخبرات الخاصة لدى قيادات الحركة، ناهيك عن انها مازالت مشغولة بفرض سلطانها على بقية أنحاء افغانستان، ومازالت تتوجس وتستشعر قلقا من عناصر المعارضة المدعومة من جانب دول أخرى مجاورة.

بيان بالمحظورات والممنوعات

في ظروف كهذه يبدو متعذرا احداث تغيير يذكر في بنية المجتمع المدمر، ويصبح الحل الذي في المتناول، والذي يرضي الرغبة في احداث تغيير سريع وملموس، هو الاهتمام بالشكل والتركيز على سلوكيات الناس ومظاهرهم، لذلك ما ان دخلت جماعة طالبان الى كابول، حتى شرعت قيادتها في اصدار التعليمات لتنظيم نوع الحياة في المدينة.

من نماذج تلك التعليمات، تعميم صدر في 17/12/1996 بعد دخول كابول بحوالي شهرين، موقع باسم مولوي عناية الله بليغ نائب الوزير في الرئاسة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو يبلغ الجميع بانه تلقى من رئاسة الحكومة خطابا يكلف جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمراقبة التزام الناس بتجنب قائمة من المحظورات، بلغ عددها 16 محظورا هذا بيانها:

1 - منع الفتنة وسفور النساء: يحظر على سائقي سيارات الأجرة السماح بالركوب للنساء اللاتي يرتدين «البرقة» الايرانية (العباءة التي تغطي الرأس والجسم ولا تغطي الوجه)، وكل سائق سيارة يخالف هذا التوجيه يعرض نفسه للسجن، كذلك يحظر على السائقين السماح بالركوب للنساء اللاتي يرتدين ثيابا مثيرة للانتباه، ويخرجن الى الشارع بغير محرم، واذا ما شوهدت امرأة في الشارع وهي مرتدية «البرقة»، فان زوجها سوف يتعرض للعقاب.

2 - حظر الموسيقى: الموسيقى ممنوعة في المحلات التجارية والفنادق والسيارات، وبعد خمسة أيام من صدور هذا الاعلان، اذا عثر على شريط موسيقي في أي محل فان صاحبه سوف يتعرض للسجن، فضلا عن ان المحل سيغلق، وسيفرج عن الشخص في حالة اذا تقدم لضمانه خمسة اشخاص، ونفس الشيء يسري على صاحب اي سيارة يضبط فيها شريط للموسيقى.

3 - منع حلق اللحى: بعد شهر ونصف شهر من صدور هذا الاعلان، فان اي شخص يحلق لحيته او يقصها سوف يلقى القبض عليه، وسيودع في الحجز حتى تنمو لحيته.

4 - أداء الصلوات في المساجد: حين يرفع الاذان للصلوات يتعين على الجميع ان يتوجهوا الى المساجد لأداء الفريضة، وينبغي اغلاق المحلات وايقاف المواصلات قبل موعد الصلاة بخمس عشرة دقيقة، واذا عثر على أحد في متجره فسوف يودع في الحجز، وسيطلق سراحه اذا ضمنه خمسة أشخاص، وإلا فان احتجازه سوف يستمر لمدة عشرة أيام.

5 - تمنع تربية الحمام واللعب بالطيور، وبعد عشرة أيام فان من يخالف الأمر سوف يسجن وتذبح طيوره.

6 - منع تعاطي المخدرات: اذا ضبط أي مدمن للمخدرات فانه سوف يودع السجن، وسوف يتم التحري عن الجهة التي حصلوا منها على تلك المخدرات، وسيعاقب البائع ويغلق متجره.

7 - يحظر اللعب بالطيارات الورقية أو المراهنة عليها، لما يترتب على ذلك من مخاطر تصيب الأطفال وتلهيهم عن دراستهم، وعلى المحلات التي تبيع الطيارات ان تكف عن الترويج لها.

8 - منع الاصنام: على اصحاب المحلات التجارية والفنادق والسيارات ان يرفعوا أية تماثيل أو صور للاشخاص، ومن يخالف ذلك سيعرض نفسه للعقوبة.

9 - المقامرة ممنوعة، وعلى من يضبط وهو يلعب القمار سوف يسجن لمدة شهر.

10 - يمنع اطلاق الشعر على الطريقة الانجليزية أو الامريكية، ومن يخالف الأمر سوف يلقى القبض عليه، وعلى المسؤولين عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يحلقوا شعره، وان يحصلوا منه أجرة الحلاقة!

11 - يمنع التعامل بالفائدة على القروض أو على أية معاملات مالية أخرى، باعتبار ذلك يعد مخالفة صريحة للتعاليم الاسلامية. ومن يخالف الأمر سيودع السجن لمدة طويلة.

12 - يمنع على النساء غسل الثياب على ضفاف الأنهار، ومن تخالف هذا الأمر سوف تعاد الى منزلها محاطة بالاحترام اللائق بالاخلاق الاسلامية، أما زوجها أو ولي أمرها فسوف يعاقب بشدة.

13 - يمنع استخدام الموسيقى او ممارسة الرقص في حفلات الزفاف، وفي حالة المخالفة فان رب الأسرة سوف يلقى القبض عليه ويعاقب.

14 - يمنع استخدام موسيقى الطبول ومن يخالف الحظر سيقرر العلماء كيفية التعامل معه.

15 - يحظر على الرجال خياطة ثياب النساء وتحديد قياسات أجسامهن، والمخالف سيتعرض للسجن.

16 - يحظر ممارسة مهنة التنجيم والعرافة، والمنجمون سيودعون السجن حتى يعلنوا توبتهم، أما كتبهم فسيتم لحراقها.

حين قرأت هذا المنشور، ثم نظرت الى الواقع في كابول بعد مضي سنتين من صدوره، أدركت انه بمثابة «اعلان للنوايا» باكثر منه قرارات صارمة لتغيير نوع الحياة في العاصمة، ليس فقط لان التعليمات لوحت بعقوبات لم تحدد، ولكن أيضا لان الكثير من تلك التعليمات إما تعثر تنفيذها من الناحية العملية، أو حدث تراخ في عملية التنفيذ.

قبيل التعليمات الأولى تلك التي نصت على إيقاف الحياة والحركة بالمدينة في مواعيد الصلوات، وهو ما حدث بالفعل لبعض الوقت، حيث كانت تغلق الطرق الرئيسية بالحواجز وتوصد المحلات، وإزاء الصعوبات العملية المتصورة التي نشأت عن ذلك، فقد توقفت عملية اغلاق الطرق والمحلات، وترك للناس ان يلحقوا بصلاة الجماعة من انفسهم دون ضغط يذكر.

ومن قبيل التعليمات التي حدث تراخ في تنفيذها مسألة اشتراط وجود المحارم لخروج النساء من البيوت، أو تلك التي تعلقت بحياكة الرجال لثياب النساء، أو تسريحة شعور الرجال.

الأهم من ذلك ان جماعة طالبان حين دخلوا المدينة بعد التدمير الذي أصابها لم يروا مشاكلها الكبيرة، وانما شغلتهم تلك التفاصيل ثم كان مدخلهم الى الاصلاح ليس التوجيه والتربية والنفس الطويل، ولكن القسر والحظر والتلويح بالعقوبات، وكانت النتيجة انهم توجهوا الى المشكلات الأصغر، واختاروا الحلول السلطوية الأسهل.

وحين يستحضر المرء الخلفيات التي أشرنا إليها، فسوف يدرك انهم ربما كانوا معذورين لان قدراتهم وخبراتهم لم تكن لتسمح بأكثر من ذلك.

ولنا كلام آخر غدا بإذن الله..





الاحتفال بيوم «دستوريلتسين» آخر هموم الشعب الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

احتفلت روسيا امس بـ«يوم الدستور» الذي يطلق عليه في روسيا مسمى «دستور يلتسين» نسبة للرئيس الروسي الحالي لتمييزه عن «دستور ستالين» و«دستور بريجنيف». ويشير المراقبون الى ان يلتسين اعد صيغة الدستور لكي يحتفظ بموجبه بجميع الصلاحيات الاساسية على اعتبار ان روسيا دولة «رئاسية» لا «برلمانية». اذ ان صلاحيات الجمعية الاتحادية (البرلمان) فيه محدودة جداً. والآن يطالب كثيرون في مجلس النواب والاحزاب السياسية بتعديل هذا الدستور وباعادة منصب نائب رئيس الدولة الذي الغي عام 1993 حين انضم الكسندر روتسكوي نائب الرئيس آنذاك الى المعارضة البرلمانية المتمردة برئاسة روسلان خاص بولاتوف.

هذا وصودق على الدستور في استفتاء جرى قبل خمس سنوات وايده في الاقتراع 33 مليون شخص اي اكثر من 58٪ من المقترعين. غير ان الامور مختلفة اليوم اذ لا يهتم المواطنون كثيراً بهذه المناسبة لان «دستور يلتسين» لم يحقق الآمال العريضة في الحياة الكريمة وبناء دولة قوية في روسيا تحفظ حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية.

وعشية الاحتفال باليوم رفض الكاتب الروسي الكسندر سولجينيتسين الكاتب الحائز جائزة نوبل للادب قبول ارفع وسام روسي هو «وسام القديس اندريه بيرفوزفاني» الذي انعم يلتسين به عليه بمناسبة بلوغ الكاتب سن الثمانين وقال سولجينيتسين في تبرير رفضه انه لا يستطيع قبول الوسام من السلطات التي ادت سياستها الى «هلاك روسيا». في المقابل القى يلتسين خطاباً الى الشعب بهذه المناسبة عن طريق الاذاعة اشار فيه الى وجوب ان تكون هناك في الدولة الروسية دائماً «سلطة عليا قوية»، وتابع انه من دون ذلك «لا يمكن معالجة المشاكل الحادة الشاخصة امام البلاد» واضاف يلتسين قوله «لقد تسنى لنا الخروج من الازمات السياسية الحادة التي داهمت روسيا في هذا العام فقط لاننا تمسكنا بدقة وبثبات بقانوننا الأساسي».

واردف «لكن حتى عندما تعمل السلطة بحزم وبشدة فانها ملزمة بالتمسك بالدستور نصاً وروحاً وبالاعتماد عليه فقط يمكن حماية الصحافة الحرة من الرقابة واقامة حاجز متين امام المتطرفين والمسؤول دون التراجع عن اقتصاد السوق وصيانة وحدة روسيا».

حبيبي يحاول كسب ود وحيد

الرئيس الاندونيسي بحر الدين يوسف حبيبي يمسك بيد الزعيم الاسلامي البارز عبد الرحمن وحيد، رئيس تجمع «نهضة العلماء» اكبر التنظيمات الاسلامية في اندونيسيا، لدى اجتماعه به امس.

كان وحيد، الذي تعرض اخيراً لجلطة دموية بين اشد منتقدي حبيبي وحث صراحة على قيادة «حكيمة» تنهي ازمة البلاد. وفي المقابل يدرك حبيبي اهمية كسب وحيد الى جانبه في هذه المرحلة خاصة ان تجمع «نهضة العلماء» يتمتع بدعم 40 مليون مناصر.

(الصورة من رويترز)



لندن «آسفة» للاجراءات التشيلية ضدها ردا على قرار سترو بشأن بينوشيه

لندن ـ سانتياغو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعربت الحكومة البريطانية امس عن «اسفها» لقرار الحكومة التشيلية تعليق جميع الزيارات الرسمية الى بريطانيا ردا على قرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو الموافقة على الاجراءات القانونية المتعلقة بتسليم ديكتاتور تشيلي السابق الجنرال اوجوستو بينوشيه (83 سنة) لاسبانيا. وكان سترو قد حسم هذا الاسبوع الموقف الحكومي البريطاني وزكى موقف مجلس اللوردات ـ اعلى سلطة قانونية في البلاد ـ مؤيداً مثول الديكتاتور السابق الذي اوقف في بريطانيا يوم 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي امام القضاء الاسباني، الذي ينوي محاكمته بتهمة قتل مواطنين اسبان بعد الانقلاب الدامي الذي قاده ضد الحكم المدني في تشيلي عام 1973.

وبالفعل مثل بينوشيه، الذي حكم تشيلي بين عامي 1973 و1990وظل قائداً للجيش حتى تقاعده اخيراً، امام احدى المحاكم في لندن اول من امس، وابلغته المحكمة اطلاق اجراءات طلب التسليم الذي تقدمت به اسبانيا لمحاكمته بتهمة انتهاكه حقوق الانسان.

ولكن في العاصمة التشيلية سانتياغو عقد خوسيه ميجل انسولزا وزير خارجية تشيلي مؤتمراً صحافياً اعلن خلاله قرار حكومة بلاده وقف كل الزيارات الرسمية بينها وبين بريطانيا بعد يومين من استدعاء سفيرها في لندن. واكد ان تشيلي ستواصل جهودها المكثفة لاستعادة بينوشيه.وأردف الوزير انسولزا ان الحكومة اوصت شركات الطيران بوقف الرحلات من تشيلي الى جزر الفوكلاندز (البريطانية) بجنوب المحيط الاطلسي، في خطوة قد تقطع فعلياً الاتصالات الجوية التجارية المنتظمة بين الأرخبيل النائي والعالم الخارجي. ثم علق قائلاً ان بلاده «اخطات عندما دعمت بريطانيا عام 1982 خلال حرب جزر الفوكلاندز ضد الارجنتين ـ وكان نظام بينوشيه العسكري قد قدم حينذاك دعما لوجيستيا لحكومة مارجريت تاتشر المحافظة في بريطانيا ـ وبهذا الشأن كررت تاتشر انتقادها قرار سترو واعتبرته «خطأ فادحاً».

الا ان الناطق باسم الخارجية البريطانية اكد امس في سياق الرد على الاجراءات التشيلية ان لندن لم تتعامل مطلقاً مع قضية بينوشيه من منطلق سياسي بل تعاملت معها على انها اجراء قضائي.

أفغانستان: الألغام تقتل 16 من رجال طالبان

اسلام اباد ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية امس ان 16 من مقاتلي حركة طالبان الحاكمة في افغانستان قتلوا الليلة قبل الماضية بانفجار الغام ارضية عندما هاجم مسلحو طالبان قرية بولاية قندوز في شمال شرق البلاد.

و اوضحت الوكالة، التي تتخذ من باكستان مقرا لها، ان 16 من رجال طالبان قتلوا عندما هاجموا قرية ارجال، بمنطقة خان اباد في ولاية قندوز، واستولوا عليها اثر قتال شديد الليلة قبل الماضية.

واضافت الوكالة ان طالبان اكدت وقوع الحادث وانحت بمسؤولية زرع الالغام على القوات الموالية لاحمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق والقائد العسكري الابرز للاقلية التاجيكية وللمعارضة الافغانية ككل. الا ان ناطقاً باسم مسعود نفى ان المعارضة زرعت الغاما في المنطقة، ورد باتهام طالبان «بتلغيم العديد من المناطق الاخرى في افغانستان».

الجدير بالذكر انه في اكتوبر (تشرين الاول) اعلنت طالبان حظرا على زرع الالغام وطلبت من قوى المعارضة فعل الشيء نفسه وذلك تجاوباً مع جهود «الحملة الافغانية لحظر الالغام الارضية» وهي مجموعة منظمات غير حكومية محلية ودولية. وحسب السجلات، اصيب نحو نصف مليون افغاني بتشوهات نتيجة لانفجار الالغام الارضية عليهم. وتتهم دوائر عدة القوات السوفياتية خلال الثمانينات وعدة منظمات جهادية افغانية انغمست في القتال الاهلي، لتحقيق السيطرة عبثاً على البلاد منذ ذلك الحين.

كمبوديا متفائلة بالانضمام إلى آسيان

هانوي ـ رويترز: اعرب هو نامهونغ وزير خارجية كمبوديا امس عن تفاؤله بشأن امكانية انضمام بلاده الى «رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)» وحضور قمتها في العاصمة الفيتنامية هانوي. وقال هو «نعتقد اننا مستعدون، فكل شيء جاهز، اما اذا كانت بعض دول «آسيان» ترى اننا غير مستعدين، فهذه مسالة تعود اليها»، مضيفاً ان اعضاء المنظمة لم يتخذوا بعد قرارا نهائياً بشأن هذه القضية.

جاء هذا الموقف في تصريح ادلى به الوزير الكمبودي، عشية إخفاق اجتماع مطول لوزراء خارجية «آسيان» التسعة في التوصل الى إجماع بشأن انضمام كمبوديا الفوري.

ويذكر ان كمبوديا توقعت الانضمام الى «آسيان» في منتصف عام 1997 بيد ان ضمها اجل بعد إقدام رئيس الوزراء القوي هون سين على إطاحة شريكه في رئاسة الحكومة حينذاك الامير نورودوم راناريد.

ولكن خلال الشهر الماضي وافق هون سين، الذي فاز بانتخابات حرة اجريت خلال يوليو (تموز) لكنه لم يحصل على اغلبية كافية في البرلمان، لتشكيل ائتلاف مع رانارد.

مشروع صربي جديد لتقسيم كوسوفو يحصل فيها الألبان على 70 % من الأراضي

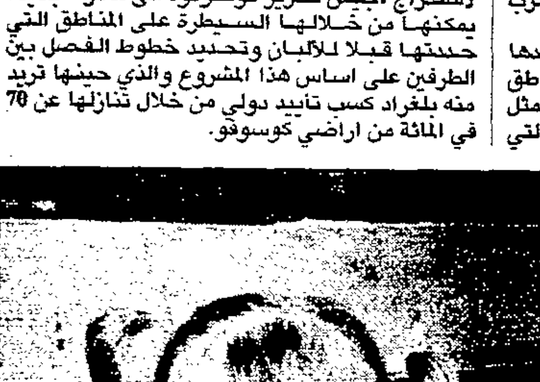
زغرب: من نور الدين صالح

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة عادة ان السلطات اليوغوسلافية الصربية في بلغراد وضعت الخطوط النهائية لمشروع جديد لتقسيم اقليم كوسوفو بين الصرب والألبان على اساس بقاء كوسوفو ضمن اطار صربيا حتى انتهاء الفترة الانتقالية التي حددها اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش على أن يحدد مستقبل الاقليم بعدها. ويتضمن هذا المشروع تقسيما اداريا لكوسوفو تحصل فيه الاغلبية الألبانية التي يقدر حجمها باكثر من 90 في المائة من السكان على 70 في المائة من الارض بينما تحصل الاقلية الصربية على 30 في المائة. وحدد المشروع المناطق التي يمكن ان يتسلم فيها الألبان السلطة بشكل كامل وهي منطقة درينتسا (وسط كوسوفو) التي تعتبر حسب رأي بلغراد مقر قيادة «جيش تحرير كوسوفو»، ومنطقة دياكوفيتسا بالقرب من الحدود الألبانية، في حين تتوزع السلطة في بريشتينا العاصمة الادارية للاقليم بين الصرب والألبان مناصفة.

ويسيطر الصرب في المناطق الاخرى التي حددها المشروع على اغنى المناطق في كوسوفو وهي المناطق الشمالية الغنية بمناجم الذهب والفضة والفحم مثل منطقة تريتشا وكوسوفسكا ميتروفيتسا التي تواصل سلطات بلغراد اخراج المعادن الثمينة منها.

هذا التقسيم الذي حدده المشروع الصربي الجديد هو في الحقيقة ما يرغب به الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اذا اضطر الى قبول استقلال كوسوفو او قبول الاقليم ككيان اتحادي ثالث في الاتحاد اليوغوسلافي (بجانب صربيا والجبل الأسود). وابصر هذا المشروع النور بعدما علمت بلغراد ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون طلب من لجنة خاصة دراسة امكانية صمود كوسوفو كدولة مستقلة من دون مساعدات خارجية، وما اذا كان من الممكن بقاء الاقليم دولة مستقلة من دون الاضطرار للاتحاد مع البانيا وذلك كي لا تكون عاملا مساعدا على نقل الازمة الى مقدونيا ومطالبة الألبان فيها للاستقلال بالجزء الغربي من مقدونيا الذي تقطنه كثافة البانية تشكل 30 في المائة من مجموع سكان مقدونيا.

وترى بلغراد انه في حال رفض زعماء البان كوسوفو هذا المشروع فانها ستجد نفسها مضطرة لاستدراج «جيش تحرير كوسوفو» الى معارك جديدة يمكنها من خلالها السيطرة على المناطق التي حددتها قبلا للألبان وتحديد خطوط الفصل بين الطرفين على اساس هذا المشروع والذي حينها تريد منه بلغراد كسب تأييد دولي من خلال تنازلها عن 70 في المائة من اراضي كوسوفو.





الطفلة الكوسوفية سعدى خوجا (سنتان) مع امها ترتاحان في قبو باحدى ضواحي العاصمة البوسنية سراييفو (أ.ب)

المنسق الأميركي يتوقع تطورات جديدة حول قبرص

لارنكا (قبرص): ا.ف.ب: اعلن المنسق الاميركي في قبرص توماس ميلر مساء اول من امس الجمعة اثر زيارة استمرت يومين لقبرص ان تطورات جديدة ستطرأ خلال الاسبوعين المقبلين في شأن الجزيرة المقسمة منذ 24 سنة.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن ميلر قوله ان بينها مباحثات ستعقد في مجلس الأمن الدولي.كان ميلر قد وصل يوم الخميس الماضي الى العاصمة القبرصية نيقوسيا لكنه لم يلتق باي مسؤول في الطائفتين اليونانية والتركية، بل اجرى في المقابل مشاورات وصفها بانها «مفيدة جدا» مع سفير الولايات المتحدة في قبرص كينيث بريل وممثلة الامم المتحدة آن هيركوس.وردا على سؤال حول الصواريخ الروسية من طراز «إس ـ 300» التي اوصى عليها القبارصة اليونانيون وتعترض عليها انقرة، اوضح ميلر ان «الحكومة القبرصية (اليونانية) تدرك جيدا موقفنا حيال هذا الامر ونحن نعمل بشكل واسع معها حول هذه القضية».

وكان سفير الولايات المتحدة في نيقوسيا قد اعلن في مطلع هذا الشهر ان بلاده ترغب في ان ينشر القبارصة اليونانيون الصواريخ الروسية خارج قبرص للتقليل من مخاطر تصعيد التوتر في الجزيرة المقسمة.

الإفراج عن النائب العام الشيشاني

1.5 مليون دولار ثمن الرهينة الفرنسية كوشتيل!؟

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن توربال علي انغيرييف نائب رئيس الوزراء الشيشاني ان منصور طاهروف النائب العام في جمهورية الشيشان عاد الى بيته في غروزني امس بعد ما اختطفه مجهولون في ظروف غامضة مساء الخميس الماضي. ولكن نائب رئيس الوزراء لم يكشف اي تفاصيل عن الحادث مكتفيا بالقول «لقد سوي الموضوع نهائياً».

من جانب آخر نفى انغيرييف ان يكون المواطن الفرنسي فانسان كوشتيل الذي افرج عنه امس بعد ما بقي رهينة لدى خاطفيه لفترة تربو على عشرة أشهر قد احتجز داخل الأراضي الشيشانية. فحسب رأيه اختطف كوشتيل، وهو اب لطفلين، في اراضي جمهورية اوسيتيا الشمالية المجاورة وافرج عنه مقابل دفع مبلغ كبير من المال.

وكان الكسندر دزاسوخوف رئيس اوسيتيا الشمالية قد اعلن عن الافراج عن كوشتيل، الموظف في بعثة المفوض الأعلى لشؤون اللاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة في أوسيتيا الشمالية نتيجة الجهود المشتركة لدوائر الأمن في اوسيتيا الشمالية وشمال القوقاز وروسيا الاتحادية.

واكد دزاسوخوف دور وزارة الداخلية الروسية في هذه العملية مشيرا الى ان كوشتيل قد خطفه الشيشان.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات الفرنسية اعربت عن قلقها البالغ بصدد مصير كوشتيل بعد اعدام الرهائن البريطانيين وزميلهم النيوزيلندي منذ ايام. وخلال الاسبوع اتصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالرئيس الروسي يلتسين هاتفيا وطلب منه المساعدة في الافراج عن المواطن الفرنسي «بسرعة». وكما ذكرت كاترين كولونا الناطقة الرسمية باسم قصر الايليزيه فان شيراك «اصر على عمل كل ما هو ممكن في سبيل صيانة حياة كوشتيل وصحته». وقد وعد يلتسين بان تبذل السلطات الروسية كل ما في وسعها من اجل الافراج عنه.

هذا وقد اختطف كوشتيل في 29 يناير (كانون الثاني) 1998 من قبل مجهولين في مدينة فلاديقوقاز عاصمة اوسيتيا الشمالية. لكنه بقي طوال هذه الفترة رهينة داخل الاراضي الشيشانية. واعلنت السلطات الفرنسية رفضها دفع اي فدية لقاء اطلاق سراحه لاسباب مبدئية. ولكن في الوقت نفسه حاولت عائلة كوشتيل الافراج عنه بكل السبل، حتى انها التقت بكوفي انان السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة لهذا الغرض. وبعد اعدام الرهائن البريطانيين وزميلهم النيوزيلندي في جمهورية الشيشان اصاب الهلع عائلة كوشتيل (37 سنة) ووافقت على دفع فدية مقابل الافراج عنه. وأخذت العائلة تتابع كل خبر يرد من شمال القوقاز بحثا عن اي امل في اطلاق سراحه.

وبينما ذكرت «ايتار ـ تاس» نقلا عن بعض المصادر ان الخاطفين طلبوا فدية تبلغ 1.5 مليون دولار، رفضت الأمم المتحدة وفرنسا وروسيا «بشكل قاطع» دفع اي مبلغ منعا لتشجيع المجرمين على اختطاف افراد آخرين.

وامس غادر كوشتيل في الساعة الثامنة والنصف صباحا جمهورية انغوشيتيا (الانجوش) في طائرة خاصة الى موسكو، ومنها غادر روسيا.

الجمهوريون وبيل كلينتون حرب «عزل» حتى النهاية

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قرر الحزب الجمهوري الاميركي المضي في حربه المعلنة على الرئيس بيل كلينتون حتى النهاية، وذلك بتصويت كل الاعضاء الجمهوريين الـ21 في اللجنة القضائية بمجلس النواب على 3 اتهامات تستدعي التوصية بعزل الرئيس كلها متصلة بفضيحة «مونيكا جيت».

فقد صوتت اللجنة القضائية، التي يراسها النائب الجمهوري هنري هايد وتتألف من أغلبية 21 جمهورياً مقابل 16 ديمقراطياً، وفقاً للولاءات الحزبية على 3 اتهامات من اصل اربعة محتملة باغلبية 21 ـ 16. ووجهت الى مجلس النواب بعضويته الكاملة للتصويت عليها على طريق ما يرجو الجمهوريون ان يفضي الى ادانة في مجلس الشيوخ تنتهي بعزل الرئيس. وتجدر الاشارة الى ان هذه هي ثالث مرة في تاريخ اللجنة القضائية التي تقرر فيها اللجنة توجية اتهامات توصي بالادانة ومن ثم العزل، مع العلم ان اي رئيس اميركي لم يعزل بهذه الطريقة رغم السير قدماً في هذا المسار ضد الرئيسين السابقين اندرو جونسون وريتشارد نيكسون.

وباشرت اللجنة النظر في التهم واحدة واحدة فتبنت تهمتين صباح اول من امس تتعلقان بحنث اليمين امام هيئة المحلفين في اغسطس (آب) الماضي، وحنث اليمين لدى ادلائه بشهادته امام القضاء في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقد صوت جميع الاعضاء الديمقراطيين الـ16 ضد التهمتين وصوت جميع الاعضاء الجمهوريين الـ21 مع التهمة الاولى و20 منهم مع التهمة الثانية بينما خالفهم جمهوري واحد صوت مع الديمقراطيين.

اما التهمة الثالثة التي اقرت مساء اول من امس باغلبية 21 ـ 16 فتزعم ان كلينتون حاول عرقلة سير العدالة وتاخير ادلة واخفاءها والتستر عليها لها صلة بقضية المدعية بولا جونز، التي فجرت لاحقاً فضيحة «مونيكا جيت». وخلال ساعات من المرجح موافقة اللجنة على توجيه التهمة الرابعة وهي الخاصة «بسوء استغلال السلطة» من قبل كلينتون في مسعاه للتستر على خياناته الزوجية. ويذكر ان التهم الاربع وردت في تقرير المحقق الخاص كينيث ستار.

الخطوة التالية، ستكون كما سبقت الاشارة تصويت مجلس النواب بكامل اعضائه في الاسبوع المقبل على تثبيت «التهم» تمهيداً الى رفع توصية بالإدانة الى مجلس الشيوخ. فإذا اقر النواب تثبيت اي تهمة، فإنها ستحال إنذاك الى مجلس الشيوخ لإجراء ما يشبه فعلياً «محاكمة» للرئيس يمكن نظرياً ان تفضي الى عزله. غير ان الحكم في هذا المجلس يجب ان يصدر باغلبية الثلثين، وإذا ما قرر الشيوخ الديمقراطيون الرد على الجمهوريين بتضامن حزبي مقابل، فلن يستطيع الجمهوريون عزل الرئيس لانهم لا يتمتعون بثلثي الاصوات فيه.

في هذه الاثناء، اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل توجهه الى الشرق الاوسط معلقاً على عمل اللجنة القضائية، ان «العواقب التي ترتبت على تصرفاته هي الآن بين ايدي الأميركيين وممثليهم في الكونجرس». ثم اعرب عن شعوره بتأنيب ضمير قوي تجاه ما تمر به بلادنا» بسبب فضيحة علاقته بالمتدربة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وقال كلينتون الذي كان يتكلم في حديقة الورود امام البيت الابيض انه «مستعد لتقبل توبيخ من الكونجرس» حيال تصرفاته في قضية لوينسكي، غير انه رفض تكراراً زعم الجمهوريين انه كذب ابان ادلائه بشهادته امام القضاء في قضيتي جونز و«مونيكا جيت».

«اتهام»... لا إدانة ولا عزل

كلمة «IMPEACHMENT» كلمة قانونية تعني حسب دائرة المعارف الأميركية The Encyclopaedia Americana «اجراء ينطوي على توجيه السلطة التشريعية او التنفيذية في الحكومة تهماً الى موظفين او مسؤولين مدنيين واحياناً الى اناس عاديين».

في الأصل كان الاجراء محصوراً بالجانب التشريعي غير ان المفهوم وسع بعد الحرب العالمية الثانية، بحيث بات من حق السلطة التنفيذية او اي جسم يجمع في شخصه السلطتين التشريعية والتنفيذية ـ كحال مجلس الوزراء في كوبا.

ومن الناحية التعريفية القانونية لا ينطبق مصطلح «IMPEACHMENT» الا على «الاتهام» غير انه تبعاً لما اصطلح عليه شعبياً عند العامة بات يشمل المحاكمة، عبر النسق الأعلى من الهيئة التشريعية (كحال الولايات المتحدة وانجلترا)، او المحاكم كحال بلجيكا وفرنسا والهند وايطاليا، او عبر جمع الهيئة التشريعية والمحاكم معاً كحال بعض الولايات الأميركية.

ومن الناحية التاريخية تجدر الاشارة الى ان هذا الاجراء انطلق في عصور قدماء الاغريق في اليونان وعرف بمسمى «EISANGELIA»، الا انه لم يبدأ بصورة تعد بداية شكله الحالي الا في الجزء الثاني من القرن الـ14 الميلادي في انجلترا، ومنها امتد الى مختلف انحاء العالم.

وحسب النظام الانجليزي كانت البداية على شكل اجراء يفرض على وزراء الملك تحمل مسؤولياتهم امام البرلمان.

وفي الولايات المتحدة عمد واضعو الدستور الأميركي الى تبني السياق البريطاني مع اعتماد تعديلات للحؤول دون الافراط في استخدام الاجراء سلاحاً في الحرب السياسية، وكان هذا الوضع في الحقيقة سائداً بانجلترا.

أما اشهر حالة مسجلة في الولايات المتحدة للالتفاف على غايات مؤسسي البلاد فقد سجلها الراديكاليون الجمهوريون عام 1868 في ايام سيطرتهم على مجلس النواب عندما وجهوا «الاتهام» (اي الـIMPEACHMENT) للرئيس اندرو جونسون (وهو معتدل من ولايات الجنوب) في هجوم متعمد على شخصية النظام الاتحادي الأميركي وضوابطه وقيوده وتوازناته.

ولما كان السناتور تشارلز سمنر قد قال صراحة ان «اتهام» جونسون «سياسي الطبيعة وسياسي الغاية»، فان تبرئة الرئيس بفارق صوت واحد جاءت في ما بعد لتؤكد قطعاً ان «الاتهام» IMPEACHMENT في ظل دستور الولايات المتحدة اجراء قانوني لا سياسي.

قمة فيينا: «الاتحاد الأوروبي» يحذر واشنطن من أي خطوات تجارية من جانب واحد



رئيس الحكومة البريطانية توني بلير يشير بيده معلقا خلال مناقشات القمة (أ.ف.ب)

فيينا ـ وكالات الانباء: حذر قادة دول «الاتحاد الاوروبي» المجتمعين في العاصمة النمساوية في آخر قمة تسبق اعتماد العملة الاوروبية الموحدة (اليورو)، امس الولايات المتحدة من تطبيق عقوبات من جانب واحد في المنازعات التجارية، وتطرق القادة الاوروبيون ايضاً في بيانهم الختامي الى عدد من القضايا الدولية.

بيان قمة «الاتحاد» الذي يضم حالياً 15 دولة ركز، في الموضوع الاقتصادي، على «الحاجة المستمرة للاحترام الكامل لنصوص مذكرة الفصل في المنازعات الخاصة بمنظمة التجارة العالمية بالكامل عند الفصل في المنازعات الثنائية... وفي هذا السياق فان المجلس الاوروبي يتبنى الرؤية الحازمة القائلة بان جدوى نظام التجارة المتعدد الاطراف يعتمد على الاطراف المعنية وتجنبها اللجوء الى تحرك من جانب واحد بما يخل بنظام الفصل في المنازعات الذي تعتمده منظمة التجارة العالمية، والتي تكمن في قلب هذا النظام التجاري».

وكانت الولايات المتحدة قد هددت اخيراً بفرض تعريفات بنسبة مئة في المئة على واردات اوروبية مختارة اعتبارا من 21 يناير (كانون الثاني) المقبل الا اذا اوقف «الاتحاد» ما تعتبره واشنطن «معاملته التفضيلية» لواردات الموز من المستعمرات الاوروبية السابقة في اميركا اللاتينية.

ومن المقرر ان يهيمن هذا الموضوع على اعمال القمة الاوروبية الاميركية المنتظر عقدها يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في واشنطن.

على صعيد آخر، اعرب قادة «الاتحاد» عن الاسف «لاعمال العنف الاخيرة وتبادل المآخذ وفرض شروط جديدة من شأنها تهديد اتفاق «واي بلانتيشن» المبرم بين اسرائيل والفلسطينيين». وناشد بيان القمة «الطرفين التحلي الاعتدال وتطبيق ترتيبات اتفاق واي بلانتيشن طبقاً للجدول الزمني وبحسن نية». واعتبر البيان ان الطرفين المعنيين «يسهمان تاليا في اعادة الثقة الضرورية حتى تفضي عملية السلام الى نتيجة». واشار الى ان «الاتحاد» الذي يعتبر اكبر طرف مانح للفلسطينيين اعاد «التاكيد اخيرا على عزمه على المساهمة سياسيا واقتصاديا في نجاح عملية السلام».

وحيال الوضع المتأزم في جمهورية الكونغو الديمقراطية دعا القادة الاوروبيون الى «وقف فوري للمعارك» وانسحاب القوات الاجنبية والى البحث «بشكل عاجل عن حل سياسي للنزاع».

ولاحظت القمة ان «تصاعد النزاع المسلح وتدويله... وكذلك التعزيزات الجارية للقوات ميدانيا تشكل تهديدا خطيرا للاستقرار في مجمل المنطقة، وهو استقرار ضروري جدا لتنميتها». وجددت الدول الخمس عشرة «تمسكها بمبادىء وحدة اراضي وسيادة» جمهورية الكونغو الديمقراطية والدول المحاذية لها، مطالبة «بوقف فوري للمعارك وبانسحاب القوات الاجنبية.... وباجراء مفاوضات بين جميع الاطراف المعنيين بهدف ايجاد حل سلمي للنزاع بشكل عاجل». وبالنسبة للقضايا الاخرى، وافقت الدول الخمس عشرة على القرارات الختامية التي تتناول اساسا فكرة اعلان ميثاق اوروبي في يونيو (حزيران) المقبل حول العمالة والرغبة الحازمة في ايجاد حل لمشكلة تمويل الاتحاد الاوروبي الصعبة، خلال قمة اوروبية خاصة تعقد خلال مارس (اذار) 1999 في بروكسل.

الكونغو: تقارير عن معارك عنيفة في بويتو واتهامات لقوات بوروندية بالتدخل الفعلي

كينشاسا ـ كاليمي ـ موبا (الكونغو) ـ وكالات الانباء: اعلن الكومندان نورا سونجولو من قوات المعارضة الكونغولية المتمردة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية ان معارك عنيفة تجري حول مدينة بويتو (120 كلم جنوب غربي مدينة موبا) قرب الحدود مع زامبيا بين مسلحين بورونديين وبين قوات المتمردين الكونغوليين المدعومة من قيادتي جمهوريتي رواندا واوغندا.

واضاف سوجولو، وهو المسؤول العسكري عن التمرد في منطقة كاليمي (1600 كلم شرق كينشاسا) ان المتمردين يواجهون عناصر من «قوات الدفاع عن الديمقراطية» الذراع العسكرية لابرز حركات التمرد البوروندية الممثلة لأغلبية الهوتو في كل من بوروندي ورواندا. ومن ناحية ثانية، افادت مصادر متعددة ووكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان جنودا تابعين للجيش الحكومي البوروندي الذي يسيطر عليه شعب التوتسي (اقلية مسيطرة على كل من رواندا وبوروندي) يدعمون المتمردين الكونغوليين في منطقة موبا بجنوب شرقي الكونغو. واعترف مسؤول في تنظيم «التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية (الجناح السياسي للمتمردين)» في موبا (1600 كلم شرق كينشاسا) التي يسيطر عليها المتمردون بوجود «جنود بورونديين معنا هنا في موبا. ولديهم قاعدة كبيرة في بلدة كابيمبا». كذلك افاد سكان في المنطقة ان «الجنود البورونديين موجودون في موبا، وهم نحو مئة عنصر وتصل باستمرار سفن تنقل قوات تاتي من بوروندي. وتنتقل هذه القوات لاحقا الى الجبهة».

ومع ان هذه المعلومات لا تشكل مفاجأة، فإنها تكشف عن تورط القيادة البوروندية في القتال.

فخريطة النزاع الدائر على الاراضي الكونغولية باتت واضحة، وبخاصة في شرق البلاد. اذ تتهم حكومة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا كلا من اوغندا والاقلية التوتسية الحاكمة في كل من رواندا وبوروندي بالاعتداء على اراضي الكونغو والتدخل الى جانب المتمردين الذين يشكل «البانيامولينجي» (توتسيو شرق الكونغو) اساس تشكيلاتهم المقاتلة.. وقد اعترفت حكومتا رواندا واوغندا صراحة بوجود قواتهما على الاراضي الكونغولية، غير ان بوروندي نفت مرارا ان تكون متورطة.

الدولة الفلسطينية.. أم إسرائيل الكبرى؟

أحمد أبو الفتح

قيام الدولة الفلسطينية يتعارض تماما مع هدف الصهيونية في اقامة دولة اسرائيل الكبرى. وكلما اعلن الرئيس ياسر عرفات عن عزمه اعلان قيام الدولة الفلسطينية العربية في الرابع من شهر مايو (ايار) المقبل نجد بنيامين نتنياهو صاخبا هائجا كالثور المذعور، او كما يقول الناس في مصر: «ركبته العفاريت»، فيثور ويهدد بالاستيلاء على الارض الفلسطينية اذا نفذ عرفات هذا الامر.

واخيرا اعلن نتنياهو انه لن ينفذ المرحلة الثانية لاعادة الانتشار وعلق تنفيذها على التزام ياسر عرفات بتنفيذ ثلاثة طلبات حددها وفي مقدمتها تعمد عرفات بالعدول عن اعلان الدولة الفلسطينية بقرار منفرد، ويوم الثلاثاء الماضي هدد اريل شارون وزير خارجية اسرائيل الموجود في واشنطن بالاستيلاء على الضفة الغربية بكل مدنها وقراها وضمها الى ارض اسرائيل اذا قامت السلطة الفلسطينية باعلان الدولة الفلسطينية بحلول الرابع من مايو بدون موافقة اسرائيل.

اكثر من هذا يصر نتنياهو على منع اية ظاهرة يمكن ان توحي بوجود دولة فلسطينية او امكانية وجودها مستقبلا، مثل اصراره على ألا يبدأ الرئيس كلينتون زياراته بزيارة غزة، الامر الذي كان يؤدي الى هبوط طائرة الرئيس في مطار غزة.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن: لماذا يرتعب نتنياهو من قيام دولة فلسطينية رغم ان المباحثات التي بدأت منذ اجتماعات مدريد كانت تستهدف قيام الدولة الفلسطينية ولم تكن حكومة حزب العمل تعارض بحماس واصرار قيام الدولة الفلسطينية، وكان اهتمامها يتركز على أن تكون القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل.

والاجابة على هذا السؤال غير خافية، فنتنياهو من حزب الليكود الشديد التطرف وهو يمقت اتفاقيات اوسلو ويرفض مبدأ الارض مقابل السلام وفي مجالات تمزيق اتفاقيات اوسلو اخترع مبدأ «الامن مقابل الارض»، والحقيقة انه يريد الامن لاسرائيل دون اعادة اي ارض للفلسطينيين وفي تصريحات اخيرة له ولمسؤولين عسكريين تقول: «اسرائيل يحرس امنها الجيش الاسرائيلي القوي» والتصريح واضح في ان نتنياهو والمتطرفين لن يتورعوا عن استعمال الجيش ضد من يرون فيه تهديدا لامن اسرائيل.

وبعودة الى السؤال عن رفض نتنياهو رفضا لا رجعة فيه بالنسبة لقيام الدولة الفلسطينية، فالاجابة ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية سواء كان باتفاق مع الحكومة الاسرائيلية، وهو امر مستبعد في وجود حكومة اليمين المتطرف، او بقرار منفرد من عرفات سيؤدي الى اعتراف عدد من الدول بها ومن الممكن ان يحظى بتأييد الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز كما ان هناك احتمالا بان تؤيده روسيا وبعض الدول التي انبثقت بزوال دولة الاتحاد السوفياتي.

اعتراف الدول بالدولة الفلسطينية يضع حواجز كثيرة في وجه اسرائيل، اذ ان اي تدخل اسرائيلي في شؤونها سيعتبر اعتداء على دولة بينما هي، اي اسرائيل، تمارس اليوم كل الوان التدخل في امور ارض الكيان الفلسطيني وسيادته.

دولة فلسطين لن تسمح بان تمارس مطاردة فلسطينيين تعتبرهم اسرائيل خطرين على امنها بان ترسل قوات من الشرطة الاسرائيلية او الجيش الى داخل الاراضي الفلسطينية للقبض عليهم.

ودولة فلسطين حتى ولو وقعت اتفاقات بان يظل حق اسرائيل في وجود قوات لها في مطار غزة فان الحكم في فلسطين لن يستمر طويلا قابلا ان يقوم الاسرائيليون بتفتيش الطائرات في مطار غزة وستحدث احتكاكات واعتراضات على ما يمارسه الاسرائيليون في المطار.

والاحتكاكات والمشادات ستحدث حتما في الموانئ الفلسطينية لان كرامة الشعب الفلسطيني والدولة التي قامت بعد كفاح طويل غالي الثمن لن تتقبل الصلف الاسرائيلي وان يكون للاسرائيليين الكلمة العليا كما هو متبع الان في المطار.

والخلافات ستظهر كل يوم حول كل ما تقدم عليه الدولة الفلسطينية، فمثلا لن تقبل اسرائيل بوجود جيش فلسطيني ولا بعدد كبير من رجال الامن ولا بعقد الدولة الفلسطينية معاهدات مع دول الجوار.

حتى في السياسة الاقتصادية ستثور خلافات اذا نافست الدولة الفلسطينية الانتاج الزراعي الاسرائيلي في الاسواق الخارجية وحتى في ميدان الصناعة.

بل لا يستبعد ان تغضب اسرائيل لان المدارس الفلسطينية تلقن الطلبة ايات القران الكريم خصوصا بالنسبة للايات التي تتناول اليهود والعداء اليهودي للمؤمنين.

[illegible]

نقلة نوعية على ضفاف الخليج

السر سيد أحمد

سجلت القمة الخليجية التي استضافتها ابوظبي الاسبوع الماضي نقلة نوعية في اسلوب التعامل الذي اعتمدته دول المجلس، وهو ما يظهر جليا في الجانب النفطي تحديدا والاقتصادي بصورة عامة...

[illegible]

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

aaa.editorial@hhsaudi.com

يستخدمون المعارضة للضغط على الحكومات

● من محمود حسن قندل - جمهورية مصر العربية:

بمناسبة ما نشر في «الشرق الأوسط» ...

[illegible]

استجاب ابو عمار فشكرا

● من محمد حسن جابر

[illegible]

«مسيرة المصالحة» حركة شعبية لم تدع اليها أي كنيسة محددة

● من شهام شهاب - منسق العلاقات العامة في مسيرة المصالحة في لبنان:

[illegible]

العراق: أعباء الماضي وأسئلة المستقبل

● من محمد رجب - عبد المجيد، ضابط متقاعد في الجيش العراقي، الدنمارك

[illegible]

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com / المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com

[illegible]

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

أزمة النفط تسرع خطى التصحيح

رغم القلق الذي يساور الكثيرين من جراء هبوط اسعار النفط التي انحدرت الى نصف سعرها المتواضع السابق فانها قد تصبح ذات نفع اكثر مما نتصور. فانباء سقوط الاسعار تعني عمليا ان مداخيل دول مثل الجزائر والمملكة العربية السعودية قد نقصت اكثر من الثلث، وهذا يعادل في نسبته ما اصاب دول جنوب آسيا التي ملأت اخبار انهيار اسواقها الصحف.

وجميع الدول العربية المصدرة للبترول التي تعتمد على مداخيله اعتمادا اساسيا في ادارة ميزانياتها تمر اليوم في حالة اقتصادية خطيرة ما لم تتدبر امورها وتصحح من اوضاعها.

قد تضطر معظمها الى الاقتراض وتأجيل بعض مشاريعها التنموية وستشد حزام انفاقها، وكل هذه حلول اولية تضمد جروح الازمة لكنها لن تكون البلسم الشافي. والطريق الثاني والأفضل لن تتجه الحكومات العربية بسبب نقص المداخيل نحو طريق الاصلاح الاقتصادي الذي يعني المزيد من تقليص اعباء الحكومة التي التزمت بها طواعية امام مواطنيها. وهذا سيشمل مناولة القطاعات الخدماتية المنتجة الى السوق. فالخيارات امامها اليوم محدودة، إما أن تتدبر المداخيل الكافية من خلال الاقتراض للاستمرار في ادارة هذه المرافق بفعالية محدودة او لن تطلق سراح هذه المرافق وتعطيها للقطاع الخاص الذي يملك الاستعداد لادارتها وفق معايير ربحية.

الاتجاه في هذا السبيل يهيمن على رأس معظم الحكومات العربية بعد أن لمست ان قدرتها على توفير الاموال الكافية تتناقص حتى عندما تكون اسعار النفط جزلة بسبب زيادة اعبائها وتناقص مداخيلها. وهي ترى ايضا ان العالم الكبير يثبت، من خلال ممارساته الادارية وتجارب اسواقه يوما بعد يوم، ان القطاع الخاص اكثر كفاءة من الحكومة في ادارة معظم المرافق الخدماتية لصالح المواطن والحكومة معا. وينعكس ربحه بصورة مباشرة لصالح الدولة من خلال جني الرسوم والضرائب او غير مباشرة من خلال ازدهار السوق.

سلوك مثل هذا السبيل الاصلاحي يسير بخطى بطيئة جدا في الظروف العادية يمكن الصبر عليه لكن أزمة تناقص مداخيل النفط قد تسرع في تنفيذه كون الحكومات تمر بمرحلة طارئة جدا. فالحكومات العربية اليوم تواجه معضلة كبرى لو استمرت اسعار النفط هابطة، فهي لن تتمكن حتى من تلبية حاجات البند الأول، وهو مرتبات موظفي الدولة، فيتحتم عليها ان تستدين من اجل ادارة أعمالها العادية اليومية.

في أزمة النفط ليس للحكومات العربية من خيار سوى ان تقتنع بضرورة قذف الكثير من اجهزتها الى السوق المفتوحة وتشجيع القطاع الخاص على احتضانها مثل السفينة المحملة ببضائع اكثر من قدرتها. وهذا الاسلوب ليس تخليا عن المسؤولية التي تعتبر الدولة انها وجدت من اجل خدمة مواطنيها بل من مسؤوليتها توزيع الانشطة مع مراقبتها عودة الى الاصل الذي كانت عليه في الماضي عندما كانت المجتمعات تدبر شؤونها ذاتيا.

بعد عام مضى... ما زال الخطاب مستمرا

تركي الحمد

قبل عام مضى بالضبط، كتب صاحب هذه السطور، او «المحبر» على اجتهاد صاحبنا سمير عطاالله، مقالة حول كلمة الامير عبد الله بن عبد العزيز في مؤتمر القمة الاسلامي، المنعقد في طهران آنذاك («الشرق الأوسط» العدد 6956، 1997/12/14). وكانت المقالة عبارة عن محاولة قراءة للخطاب السياسي الجديد المتضمن في كلمة الامير. ومن خلال تلك الكلمة، كان واضحاً ان الخطاب السياسي الجديد يستند الى سبعة قواعد رئيسة هي:1) أن التغير قاعدة وليس شذوذاً. 2) ضرورة الموضوعية في فهم الاحداث. 3) الحوار لا الصدام في علاقات الجماعات والمجتمعات. 4) الطبيعة الحضارية للعلاقة مع الآخر. 5) الفعل قبل الشعار. 6) منهج علمي عملي متدرج لا فورة عاطفية. 7) الاسلام والانسانية صنوان يتكاملان ولا يتعارضان. فهل يا ترى، بعد مضي سنة على تلك المقالة، كان المحبر مخطئاً في تحليله، او محاولة التحليل؟

بعد كتابة تلك المقالة بمدة يسيرة، وصلني منشور «لندني»، صادر عن جماعة سياسية «معارضة» هناك، يتهكم على المقالة وصاحبها ويرى ان ما قاله الامير في المؤتمر لم يكن الا كلاماً استهلاكياً تذروه الرياح متى ما انفض جمع المؤتمر والمؤتمرين، ولم تكن المقالة الا ترويجاً واضحاً لكلام فارغ المحتوى والمضمون، ونفاقاً صارخاً. ومنذ تلك المقالة، بل ومنذ ذلك المنشور، وانا اتابع بدقة اكثر من ذي قبل، ما يقوله الامير وما يفعله، بحثاً عما يؤكد الخطاب السياسي الجديد الذي يطرحه الامير من عدمه، وتبين هل كانت القراءة مخطئة، كما يؤكد المنشور، ام ان المسألة خلاف ذلك. وها هو عام كامل يمضي، ولعلها فترة كافية الى حد ما للتأكد من هذه النقطة من عدمها. فخلال هذه المدة، كان هناك من الافعال والاقوال الصادرة عن الامير ما يؤكد ان هناك شيئاً جديداً يجري في «المطبخ» السياسي السعودي عامة، والداخلي منه خاصة. والحقيقة انه ليس بالامكان متابعة كل افعال وأقوال الامير خلال العام المنصرم، ولكننا هنا نتوقف عند محطات رئيسية ثلاث، يمكن ان تشكل مؤشرات لمحاولة قراءة ما يدور في ذهن الامير من تصورات ومفاهيم تتعلق بمستقبل الدولة، نظاماً ومجتمعاً على السواء.

المحطة الأولى هي رحلة الامير الطويلة الى اوروبا وأمريكا والشرق الأقصى والباكستان. خلال هذه الرحلة الطويلة، لم يكن في ذهن الامير الا موضوع واحد تقريباً، الا وهو موضوع الاقتصاد الوطني ومستقبله، في ظل انحدار مداخيل النفط والثروة الوطنية، وفي ظل الانحسار المحتوم لدور القطاع العام في استمرارية رعاية ذلك الاقتصاد (نهاية رعوية الدولة المطلقة، ونهاية مرحلة الدولة الريعية)، وأخيراً في ظل عولمة قادمة ومهيمنة، بغض النظر عن مواقفنا العاطفية والوجدانية منها. فنحن قد نكره برد الشتاء، ولكننا يجب ان نستعد له بالملابس الملائمة، وقد نضيق ذرعاً بالمطر الشديد، ولكن ذلك لا يمنعنا من تصريف سيوله.

اما مجرد الحب او البغض، فانه لا حباً طحن ولا بقيقاً عجن. من خلال هذه الرحلة، يتبين ان الامير كان على وعي كامل بمتغيرات المرحلة، وبالتالي فانه يجب التأقلم مع هذه المتغيرات، والا فان الانحدار هو المآل. فالعولمة ظاهرة مختلفة المصادر والتأثير والاتجاهات، ولكن الاقتصاد يبقى هو قاعدتها الاساسية. ومن هنا، فان بحث الامير عن «الشراكات الاستراتيجية» مع هذا الطرف او ذاك، والبحث عن رؤوس اموال واستثمارات تضخ في الاقتصاد الوطني، يعبر عن ادراك كامل لمغزى العولمة ومحورها الرئيسي، وكيفية التعامل مع ظاهرة تاريخية واجتماعية لا راد لها، الا المشاركة فيها. مثل هذا التعامل لا يكون بالحديث عن الظاهرة، وشجبها او تأييدها، بقدر ما هو كامن في المشاركة في صنعها، ومن هنا يكون الحفاظ على الذات عملاً لا قولاً. لم تكن رحلة الامير الا مؤشراً لفهم موضوعي وواع لظاهرة العولمة وكيفية التعامل مع متغيرات الحاضر والمستقبل، وهو ما يتفق خاصة مع القاعدة الثانية التي تضمنها الخطاب المنبثق عن كلمة المؤتمر الاسلامي.

وقد تأكدت استمرارية ذات الخطاب وتماسك منطلقاته، وبعد عام كامل من المؤتمر الاسلامي، في الكلمة التي القاها الامير في الاجتماع التاسع عشر لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. فذات المفاهيم وذات المصطلحات، وذات التوجهات، وذات التصورات والمضامين تبرز واضحة جلية في كلمة الامير. فحين يؤكد الامير في كلمته على: «ان العالم لن ينتظرنا، والمتغيرات الاقتصادية المتلاحقة لن تمهلنا»، فهو يبرهن على فهم لعالم اليوم كما هو فعلاً، وليس كما نحب ان يكون، او كما نحب ان نتخيل دون استناد ذلك على قاعدة من معرفة حقيقية لصورة العالم كما هو. كما ان مثل هذا القول يبرهن على قضية «التغير» والتغيير، التي نعتقد انها تشكل محوراً من المحاور التي يقوم عليها الخطاب السياسي الذي يطرحه الامير. وحين يقول الامير في كلمته ان: «غالبية مواطني دولنا من الشباب الذين تمكنا - بفضل الله وتوفيقه - من تيسير اسباب التعليم لهم، يحتاج في مرحلته الراهنة والمستقبلية الى كل ما هو جديد وحديث في مجال العلوم العصرية»، فان ذلك يعكس جانباً مهماً من جوانب الخطاب الذي يطرحه الامير. فالمعرفة هي اساس الثروة والسلطة والبقاء في عالم الغد ومسار العولمة وآثارها. والمعرفة المتحدث عنها هنا ليست اية معرفة، بل هي معرفة من نوع خاص. ولذلك كان حرص الامير على التأكيد على اضفاء صفة «العصرية» على نوعية المناهج التربوية التي دعا الجميع الى تطويرها والاتفاق على مضامينها. فبدون انسان ذو معرفة عصرية، لا يمكن التعامل مع العصر ومتغيراته. وبدون التعامل مع العصر ومتغيراته، لا يمكن الحفاظ على الذات وكيانها.

وإذا كانت الاشياء الصغيرة في السلوك غالباً ما تعبر عن تصورات ذهنية معينة قد تكون في غاية الاتساع، فان السلوك اليومي للأمير في تلك الرحلة الطويلة يعبر عن الكثير، حين قراءته قراءة سياسية معينة، رغم انه قد لا يلفت نظر الكثيرين. فنحن هنا نرى اميراً عربياً على قمة السلطة، وتحيط به اساطير الشرق وأسرار القصور التي يثيرها خيال الف ليلة وليلة في مخيال الغرب، وقد ارتدى البسيط من الثياب، وأخذ يمشي في الاسواق ويأكل الطعام، ويقلب البضائع في المتاجر، ويركب الحافلات في الشوارع، مثله مثل اي انسان عادي. هو بالطبع انسان عادي، ولكن العادة في عالمنا لم تجر في ان نرى اميراً كبيراً وهو يتصرف وفق طبيعته الانسانية المحضة، بصفته انساناً قبل ان يكون اميراً او زعيماً او اي شيء يخالف تلك الطبيعة الانسانية الخالصة. قد يرى البعض ان التصرف ببساطة وعفوية فيه «جرح» لهيبة الزعامة او الامارة، ولكن الحقيقة ان الهيبة تكمن في البساطة، لأن البساطة هي مؤشر لوعي صاحبها بانسانيته قبل اي شيء آخر، والوعي بالطبيعة الانسانية هو جوهر العظمة والعظماء، اذ ان العظيم وحده هو من يدرك بوعي كامل انه في الخاتمة من التراب، والى التراب يعود. مثل هذا السلوك البسيط يعبّر عن تصور ذهني معين لدى الأمير، أو قل هو مفهوم معين للعلاقة مع الآخرين، وذاك هو مفهوم المساواة.

قبل فترة ليست بالطويلة، وفي اجتماع له بأعضاء مجلس الشورى السعودي، صرح الامير عبد الله بتصريح بسيط الظاهر، عميق المضمون فعلاً. فقد قال بأنه ليس هناك من هو فوق مستوى المواطن، وان من يعتقد انه كذلك، او يتصرف وفق هذا الاعتقاد، فليس هناك الا اعادته الى جادة الصواب. «المسكوت عنه» في كلام الأمير هو ان هنالك من يعتقد انه فعلاً فوق مستوى المواطن والمواطنة، ويتصرف وفقاً لذلك في حياته، ومن هنا جاء كلام الامير حاسماً في هذه النقطة. والمسكوت عنه هنا ايضاً، هو ان هناك ممارسات خاطئة تجري في هذا المجال، ومن هنا جاء كلام الامير. ليس عيباً، ولا ظاهرة شاذة ان تجري تجاوزات هنا او هناك، خطأ هنا او هناك، ولكن الخطأ هو ان يتغاضى عن الخطأ ولا يجري الحديث عنه وإصلاحه. فالاخطاء والتجاوزات غير المقصودة، وحتى المقصودة، ليست حكراً على مجتمع دون آخر، او نظام سياسي دون آخر. ولكن ما يؤدي بالمجتمعات والأنظمة الى الانحدار والانهيار هو التغاضي عن التجاوزات والاخطاء، وليس ذات التجاوزات والاخطاء. ومن هنا، فان حديث الأمير عبد الله عن قضية المساواة في المواطنة هو حديث من يدرك ماذا يدور، وكيف يدور، والطريق الى تقويم مسار ما يدور. وليست القضية في هذه النقطة فقط بل ان حديث الامير عنها علناً هو اشارة الى ذلك الخطاب السياسي والاجتماعي الذي يحاول الامير نشره على اوسع نطاق. كان بامكان الامير ان يتحدث عن هذه النقطة وغيرها بشكل ضيق، ووفق قاعدة «السرية المطلقة» لكل شيء وأي شيء، المهيمنة على السياسة في العالم الثالث، ولكنه لم يفعل ذلك، وفي ذلك رسالة اجتماعية وسياسية واضحة المضمون.

وفي كلمة للأمير عبد الله في اجتماع لجمعية رعاية الموهوبين، صرح الامير بأن الموهوب هو ذكر وأنثى، ولن يكون هناك تسامح تجاه من يقلل من قيمة ومكانة المرأة. مرة اخرى، فان المسكوت عنه هنا في حديث الامير هو ان هنالك خطأ يقع حين التعامل معها، ولذلك حذر من التقليل من شأنها، اذ لو لم يكن هناك شيء من هذا القبيل، لما كان الحديث، ولما كان التحذير. هنا يبرز مفهوم المساواة ايضاً في خطاب الامير، وإن كان متعلقاً هذه المرة بقضية خاصة، الا وهي قضية التعامل مع المرأة، او قل علاقة المرأة بالرجل في مجتمع وصلت فيه المرأة الى اعلى المستويات العلمية والفكرية، ولكنه ما زال مكبلاً الى حد بعيد ببعض عادات وتقاليد، لا علاقة لها بدين او منطق، وما انزل الله بها من سلطان، ولكنها تقف عائقاً في سبيل تكامل جناحي المجتمع فيما فيه صلاح هذا المجتمع، ومن هنا يمكن الفهم العميق لمغزى كلمة الامير في هذا المجال.

نعم، هناك خطاب سياسي جديد في السعودية، يعبر عنه افضل تعبير الامير عبد الله. وربما لا يكون هذا الخطاب جديداً كل الجدة، بل اننا نجده في الخطاب السياسي السعودي، بثوابته المعروفة كما حددها في السابق الملك المؤسس عبد العزيز. ولكن الامير عبد الله يعيد اليوم التأكيد على هذه الثوابت، والعمل بها دون الاكتفاء بالقول او الشعار، وهذا هو الأهم. ورغم ان هناك الكثير من الجديد مما يجري في السعودية، الا انه، وكعادة السياسة السعودية، فان كل شيء يجري «طبخه» على نار هادئة، ودون ضجة او ضجيج. فنحن نريد ان تكون الوجبة (ليس بالمعنى العراقي على اية حال) ناضجة جيداً حين تناولها، حتى وإن تأخر وقت طهيها. فكم من وجبة احترقت نتيجة الاسراع في طهيها، فلا طعام جيد نضج، وبقي الجوع رغم الطعام.

إشكالات يطرحها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

السيد ولد أباه

مرت يوم الخميس الماضي الذكرى الخمسون لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي يمثل احد المرتكزات الرئيسية للشرعية الدولية المعاصرة، من حيث المقومات المعيارية والأسس القانونية. ولذا فان دساتير اغلب دول العالم تبادر في ديباجاتها الى الاستناد الى هذا الميثاق الشامل، الذي يكرس مثل الحرية والمساواة، ويصوغ ضوابط العيش المشترك في المجتمع والعلاقات بين المواطن والدولة.

وحتى الانظمة الشيوعية المندثرة والأحكام العسكرية الكليانية اقرت بهذا الاعلان، واتخذته اطارا مرجعيا لممارستها السياسية، حتى ولو كانت تتنكر له عمليا، وتنتهكه في كل مناحيه ومقتضياته.

ومع ان الخاصية الرئيسية المميزة لهذا الاعلان هي الشمولية باعتبار الانطلاق من وحدة النوع البشري، الا ان هذا الاعلان ما فتئ يطرح عدة اشكالات لعل من ابرزها:

1 - إشكال الخلفية الحضارية: الذي يحيل الى مرجعية هذا الاعلان ومصدره من حيث كونه وليد الساحة الفكرية الغربية، وحصيلة رؤيتها الفلسفية والانتروبولوجية.

2 - اشكال الانزياح بين المثال والتطبيق الواقعي: فعندما صدر الاعلان كانت القوى الغربية الاستعمارية تتقاسم بقية بلدان العالم، وتمارس عليها سياسات واجراءات الاحتلال القمعي القسري، مستخدمة مظلة «الشرعية» ذاتها في نهجها الاستعماري باسم «تمدين الشعوب البدائية ودمجها في الحداثة والعصرنة».

ولم يمنع الاعلان المذكور استمرار الاحكام الاستبدادية والانظمة التعسفية وظل في حقيقته مجرد مثل بعيدة المنال تحظى بالتجسيد العملي النسبي في حيز محدود من العالم، حتى ولو كانت جل اقطار المعمورة ترفع «حقوق الانسان» شعارا للتعبئة والدعاية.

3 - اشكال العلاقة بين الطابع الشمولي للشرعية ومبدأ سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. ويتعلق الأمر بمبدأين متوازيين متنافرين، لكنهما يمثلان الاطار المحدد للقانون الدولي. وقد طرح هذا الاشكال بحدة في العقد الحالي، بعد انهيار القطبية التعددية وبروز المعادلة الدولية الجديدة القائمة على استفراد الولايات المتحدة بالرهان الاستراتيجي العالمي، في افق تجذر اتجاه العولمة.

فبينما لا تزال تمثل الدولة الوطنية الوحدة السياسية المعترف بها داخل النظام الدولي (ومن ثم تتمتع بتميزها وتفردها)، الا انها لم تعد تحتكر وظائفها وادوارها السابقة، وغدت تتقاسم مجالها السيادي مع اطراف اخرى تتجسد في التكتلات الاقتصادية والتجارية والشركات المتعددة الجنسية، والمنظومات التي افرزتها الاتفاقات والمعاهدات الدولية، التي تزايدت وتيرتها في الأعوام الأخيرة.

وفي السياق ذاته تندرج الخطوات التي تم انجازها لبلورة نمط من النظام الجزائي الكوني، ينتزع من الدول الوطنية بعض ميزاتها الاكثر خصوصية، انسجاما مع مقتضيات «شمولية الشرعية». نذكر في هذا الباب حادثة اعتقال الرئيس التشيلي السابق بينوشيه في لندن، والقرار البريطاني بشأن تسليمه للقضاء الاسباني، على الرغم من الحصانة التي يتمتع بها من بلاده.

تلك ثلاثة من الاشكالات التي يطرحها الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ينضاف اليها اشكال رابع يتعلق بالتوظيف السياسي الداخلي للدفاع المحدود عن حقوق المواطنين ازاء بطش الأنظمة وتجاوزاتها في الدول التي لا تتمتع بانظمة ديمقراطية تكفل الحريات العامة واختلاف الرأي.

لقد تسنى لي خلال الشهور الأخيرة متابعة العديد من الحوارات واللقاءات العربية المنظمة على هامش الذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان، وقد اثار اهتمامي ان مسار الحوار في الموضوع يتجه دوما نحو الخصوصيات الدينية والثقافية، سواء للاعتراض على الاعلان والتحفظ عليه، او ابراز عوائق استنباته وتجسيده في الأرضية العربية.

ومهما كانت وجاهة هذا الاشكال الذي يستأثر باهتمام الفكر العربي، الا انه يغيب الاشكالية الجوهرية التي هي تردي وضع حقوق الانسان في اغلب البلدان العربية، بتحويله الى اشكالية فكرية تتسع لتباين التأمل والنظر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

كلينتون في غزة

عند مخاطبته للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة غدا، ليس متوقعا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تأييده لقيام دولة فلسطينية مستقلة، ولكن مجرد ظهوره امام المجلس بالاضافة الى الزيارة برمتها لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تعتبر تطورا مهما في الموقف الاميركي التقليدي تجاه قيام الدولة الفلسطينية.

ويعتبر هذا التطور اكثر اهمية لانه يحدث خلال اكثر الادارات الاميركية تأييدا لاسرائيل.

ربما تكون للرئيس كلينتون اخطاؤه كرجل وكرجل دولة، غير ان لا احد يمكن أن ينكر براعته في كشف الاتجاه الذي يسير فيه المد ومن ثم السير في نفس الاتجاه.

كان كلينتون ذكيا في فهم حقيقة ان تطلعات الفلسطينيين بعد الدولة اقوى من ان تتم مقاومتها. لا تقل اهمية حقيقة ان القناعة الناتجة عن هذه التطلعات وحدها هي التي يمكن ان تفرز سلاما عادلا وحقيقيا في الشرق الأوسط حتى يضمن بالتالي امن اسرائيل على المدى الطويل.

يوافق الكثير من الاسرائيليين، البعض بدافع الكراهية والبعض الآخر عن حسن نية، على انه لا يوجد مبرر لحرمان الفلسطينيين من الحق المعترف به لكل الشعوب في عالم الدول القومية الراهنة. من المرجح ان تكون هذه هي وجهة النظر السائدة في اسرائيل خلال السنوات المقبلة التي ستشهد المزيد من الاخطار بسبب سياسات حكومة نتنياهو.

كلينتون، اذاً، يسبح مع التيار الذي فشل نتنياهو وشارون في تحديد اتجاهه.

يزعم الكثير من الاسرائيليين والمسؤولين الاميركيين ان زيارة كلينتون لمناطق السلطة الفلسطينية لا تعتبر تشجيعا ضمنيا لتطلع الفلسطينيين لدولتهم المستقلة، غير ان بعض الحقائق يمكن ان يدحض هذه المزاعم.

خلال اكثر من ست سنوات مرت على فترة رئاسته زار كلينتون 33 دولة فقط من اصل 185 دولة تقيم معها واشنطن علاقات دبلوماسية. أليس من المهم ان تستقبل مناطق السلطة الفلسطينية زيارة رئاسية حرمت منها الكثير من الدول الاخرى الصديقة والحليفة بالنسبة للولايات المتحدة؟

خاطب الرئيس كلينتون برلمانات احدى عشرة دولة صديقة وشريكة.. أليس من المهم ان يكون البرلمان الفلسطيني من بين هذه البرلمانات؟

قضى الرئيس كلينتون وقتا طويلاً مع ياسر عرفات سواء كان شخصيا او هاتفيا، مقارنة بزعماء الدول الاخرى الصديقة. ينظر الى الزيارة الحالية للرئيس بيل كلينتون لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية كونها زيارة رسمية يستقبل فيها احد الرؤساء رئيس دولة اخرى.

ربما يواجه كلينتون بعض المصاعب بسبب مشكلاته الداخلية التي اثرت على صورته، لكنه لم يذهب الى غزة وانظاره موجهة نحو اتجاه الرأي الآخر. من المرجح ان تضاعف الزيارة من الجهود الاميركية الهادفة الى تسريع مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة. وبمعنى آخر، فان قيام الدولة الفلسطينية لن يظل خارج جدول الاعمال.

«الشرق الأوسط»

المستقبل مع دول الجوار

تمت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى تركيا في توقيت مثير مليء بالاحداث والقضايا، حيث استقالت الوزارة التركية التي كان يرأسها مسعود يلماظ وكلف الرئيس سليمان ديميرل بولند ايجفيت بتشكيل الوزارة الجديدة، وظهرت مشكلة عبد الله أوجلان الذي طلبت الحكومة السابقة من ايطاليا تسليمه بعد اعتقاله في مطار روما، والعلاقات التركية - الاسرائيلية ما زالت متصاعدة.

واتمام الزيارة رغم هذه الظروف يكشف اهميتها في السعي لتحسين العلاقات بين الدول العربية وتركيا بعد انتهاء الازمة التركية - السورية، ويوضح الدور الذي يجب ان تقوم به الدول العربية في التعامل مع دول الجوار، بينما المشكلة مع اسرائيل ما زالت بعيدة عن الحل ولا تبشر بالوصول في زمن قريب الى سلام شامل وعادل.

العلاقات مع دول الجوار يجب ان تبنى على اساس سلمي والتغلب على الخلافات بالحوار والمفاوضات، والعمل الجدي من اجل تنمية المصالح المشتركة.

والتعامل مع تركيا يدل على أن هناك اتجاها جديدا في التعامل يبعد عن الاثارة والاستفزاز، ويعتمد على العقل والحكمة، ويرجح كفة الصبر وضبط النفس على كفة الانفعال والاستفزاز، وظهر اثر ذلك ليس في تحسين العلاقات مع تركيا فقط ولكن في تحسين العلاقات مع دول جوار اخرى.

بدأت خطوات جادة في تطبيع العلاقات مع ايران وتمت اجتماعات مثمرة على المستويين الرسمي والشعبي، وزار مصر وفد من رؤساء تحرير الصحف الايرانية ومعه نائب رئيس الجمهورية، واستقبلت الرياض اكبر وفد تجاري يضم 350 من رجال الاعمال وممثلي الشركات للمشاركة في اول معرض للمنتجات الايرانية يقام في العاصمة السعودية، والتقى عمرو موسى وزير خارجية مصر مع كمال خرازي وزير خارجية ايران اكثر من مرة، وزار طهران رئيس مجلس الشورى السعودي، وبدأ تنحسر المرارة والتناقضات التي تجسدت خلال الحرب العراقية - الايرانية التي امتدت ثماني سنوات.

واصبحت العلاقات بين اريتريا والدول العربية في حالة طيبة خاصة بعد قرار التحكيم الدولي حول جزر ارخبيل حنيش وقبول الحكومة الاريترية له بروح طيبة، ومبادرة الرئيس اسياس افورقي بتهنئة الرئيس علي عبد الله صالح وتلبية دعوته بزيارة صنعاء.

كما ان ملف العلاقات المصرية - الاثيوبية قد فتح لدراسة القضايا العالقة بين البلدين وذلك في باريس على هامش القمة الافريقية - الفرنسية، حيث التقى الرئيس مبارك مع الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي وتم الحوار حول قضية مياه النيل والتزامات الامن القومي.

وهكذا تزول فجوة الخلافات بين الدول العربية ودول الجوار ويتغير الاسلوب في معاملة القضايا الخلافية، ويتأكد الحرص على تسوية المشاكل بطريقة سلمية، وذلك لان الخطر الرئيسي الذي تواجهه الامة العربية هو الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي واهدار حقوق شعب فلسطين، وتعقيد مسيرة التفاوض من اجل السلام الشامل والعادل، والواجب الا تنزلق الى المخططات العالمية التي تسير في اتجاهين متوازيين في وقت واحد وهما الضغط على العالم العربي بتفجير الخلافات مع اسرائيل من جهة وتفجير خلافات مع دول الجوار من جهة اخرى.

واخيرا، فإن سياسة ترتيب الاوضاع في المنطقة، وازمة الخليج ما زالت تفرض الحصار على العراق ويقتضي من الدول العربية ان تتغاضى عن خلافاتها المحلية وان تسد الثغرات التي يمكن ان تنفذ منها القوى العالمية وان تحتشد لمواجهة المخططات التي ترسم مستقبل المنطقة مع دول الجوار لأجيال قادمة.

أحمد حمروش

هكذا من الأصل

الديمقراطية وما عليها

يوسف بن عبد الرحمن الذكير❖

«حكم الشعب للشعب بالشعب» ذلك هو المفهوم السائد لتعريف الديمقراطية والذي هو بلا شك شعار مثالي جذاب تزهيه الوان حالمة برموز الانفتاح والتقدم والمعاصرة ويأتلق بانوار مثل رائعة من حرية وعدالة ومساواة ويشير الى طريق مستقبل مرصع بآمال الازدهار وكرامة العيش والانسان... ولكن... هل ترجمت الممارسات الواقعية تلك المثل والمتطلعات والامال الى حقيقة فعلية؟.. ام ان الية التطبيق اخفقت في تحقيق تلك المثالية؟.. لعل في رحلة استكشافية جغرافية الآفاق، تاريخية الاعماق تنأى عن مفردات فصاحة المحاباة وتأبى بلاغة المغالاة ما يميط اللثام دون موالاة لنظام عن حقيقة مدى ما حققته الديمقراطية من سعادة للبشرية وضمان للحرية والكرامة والاستقرار والازدهار انطلاقا من قاعدة وحيدة... هي الممارسات الفعلية على ارضية الواقع.. وصولا الى ما حققته من نتائج..

تترنم بريطانيا بانغام الوثيقة العظمى «الماجنا كارتا» كأول لحن في سمفونية الديمقراطية وضع منذ 783 عاما... حقيقة ذلك اللحن لا يعزف سوى مشاركة كبار الملاك للاراضي والمقاطعات الزراعية في اتخاذ وصنع القرارات... أما انغام المشاركة الشعبية الحقيقية عن طريق الانتخابات الحرة النزيهة فلم تصدح الا بعد مرور تلك السمفونية خلال ما يقرب من ثمانية قرون من عزف شابه العديد من قبيح الاصوات... فمن شراء الاصوات... الى طبول الثورات التي قد يكون اعلاها صدى... الفلاحين بقيادة وات تيلور عام 1381م والبرلمانيين بقيادة اوليفر كرومويل عام 1649م.. وما رافقها من دماء.. الى اضرابات عمالية عكست مدى قسوة الثورة الصناعية وما حاق المجتمعات البشرية من ظلم وبؤس وفقر للملايين يستطيع استبيان حقيقتها كل من يطلع على ما صدر من روايات وادبيات في ذلك الحين.. حتى تبلورت الحياة السياسية في وقتنا الحاضر عن بروز حزبين لا ثالث لهما يتربعان في حركة بندولية على مقاعد السلطة والحكم... لا يعني ذلك مطلقا خلو الساحة السياسية من احزاب اخرى لكن الواقعية والنتائج الفعلية تؤكد صفة الهامشية على تلك الاحزاب من خلال شبه انعدام فرصها في تسلم زمام السلطة... رغم محاولات شهدتها الساحة السياسية (ديفيد اوين المنشق عن احد الحزبين الرئيسيين وتكوينه حزبا ثالثا من تكتلات المنشقين والمستقلين وحزب الاحرار... الا ان تلك المحاولة ما لبثت ان فارت وخبت)... ذلك يعني انحصار الخيار للشعب البريطاني في حزبين...

ظاهرة جديرة بالاهتمام تصطبغ بها الحياة السياسية البريطانية... الا وهي المعاقل الحزبية المناطقية.. فمن المعروف ان هناك مقاطعات ومدنا تمثل قلاعا لاحد الحزبين الرئيسيين يصعب ان لم يستحل على الآخر اقتحامها وتلك الظاهرة لا تنحصر في بريطانيا فقط بل تنسحب على العديد من البلدان الغربية ولعل في اميركا خير دليل على تلون بعض الولايات بلون احد الحزبين الرئيسيين... وهو ما قد يعكس مدى تأثير العوامل الوراثية... والتقاليد العائلية على الحياة السياسية. فالعديد ان لم نقل الاكثرية تصوت الى احد الحزبين لا انطلاقا من برنامجه السياسي او مشروعه الاقتصادي والاجتماعي بقدر ما يحدد التصويت التفاخر والتعصب المتوارث لاحد الحزبين... ويصبح هدف كل الحملات الانتخابية هو الحصول على اصوات الشريحة اللامنتمية عائليا او تقليديا الى حزب محدد مسبقا والتي قد تمثل اقلية اذا ما قورنت اعدادها بالفئات والعائلات والمقاطعات والولايات المنتمية تقليديا الى حزب محدد... وقد تلعب عوامل لا دخل لها بالسياسة والاقتصاد والاجتماع والتقدم العلمي ادوارا حاسمة في تقرير الفوز... فالوسامة (كنيدي - بلير - كارتر - كلينتون)... وقوة الشخصية والموهبة الخطابية (نيكسون - ثاتشر - ميتران) عوامل اساسية تطغى على كل ما قد يتمتع به الفريق الآخر من ميزات ومنجزات... (فشل تشرشل وهيلموت كول في الانتخابات)...!!

ركن اساسي من اركان الديمقراطية اخفقت الممارسات العملية في ترجمته الى الواقع... ذلك هو تمثيل الاكثرية... فالانتخابات البرلمانية البريطانية والرئاسية الاميركية تقوم على نظام المقاطعات والولايات... ففي بريطانيا قد يفوز عدد كبير من مرشحي احد الحزبين بنسبة اصوات قليلة وعدد اقل من الحزب المنافس بعدد اصوات ساحقة مما يعني ان فوز الحزب بالعدد الاكبر من المرشحين يخوله لتسلم السلطة.. رغم ان عملية حسابية بسيطة قد تثبت ان الحزب الآخر حصل على عدد اكبر من الاصوات الكلية وهو ما يتناقض اساسا مع الهدف من العملية الديمقراطية... كما يعترف كل من يعمل في السياسة او يفهم في العمليات الانتخابية في الولايات المتحدة الاميركية ان فوز مرشح بالرئاسة لا يعكس بالضرورة فوزه باغلبية الاصوات... فقد يفوز في بعض الولايات بفارق بسيط فتحسب له كل اصوات الولاية.. وقد يخسر في ولايات اخرى بفارق كبير.. مما يعني في النهاية ان مرشحا قد يفوز رغم ان العدد الكلي لمن صوت ضده قد يفوق عدد من صوت له... وتلك حقيقة لا جدال فيها... فاذا ما اضيف الى ذلك ان نسبة التصويت في معظم الاحيان لا تتعدى ما نسبته 60 - 70٪ ممن يحق لهم التصويت يتضح بصورة جلية انه حتى في حالة فوز مرشح او نائب باكثرية من تلك الاصوات فانها في حقيقة الامر لا تمثل غالبية الشعب.. مما يقود الى نتيجة حتمية ان الديمقراطية باليتها الانتخابية في بريطانيا والولايات المتحدة تفشل فشلا ذريعا في تحقيق الهدف المتمثل في حكم الاغلبية...

نمط آخر من الديمقراطية ينتهج انظمة انتخابية تنحى لتمثيل العدد الاكبر من الشرائح المختلفة الاطياف والتشعبات السياسية والمذهبية والاثنية ان وجدت ويجنبها الانضواء تحت مظلة حزبين رئيسيين قد لا يخرجان كثيرا عن استبدادية ثنائية لا تبتعد بدون مقنع عن الاستبدادية الاحادية المتناقضة اساسا ومنهجا عما تمثله الديمقراطية من مبادئ وخطاب سياسي... فحقيقة النظام الديمقراطي في الولايات المتحدة الاميركية المتطابق بحرفية مع النظام البريطاني يقيم سدا منيعا لا تسمح بواباته الاعلامية والمالية والتنظيمية المتحكم برموز فتحها واغلاقها من مؤسسات وشركات ومصالح راسمالية بمرور نوع ثالث من الاسماك الى بحيرة الحياة السياسية (فشل روس بيرو المماثل لديفيد اوين في بريطانيا في تخطي تلك البوابات رغم امكاناته المالية).. مما لا يتيح الخيار للشعب الاميركي بكافة الوانه العرقية والدينية وشرائحه الاجتماعية سوى الانتماء الى اصحاب الفيل الجمهوري او اتباع الحمار الديمقراطي... الذي لا يعدو في حقيقته عن استبدادية ثنائية..!!

النمط الثاني المتبني للتمثيل النسبي للاحزاب، من خلال تمثيلها بمقاعد برلمانية عبر ما تحرزه تلك الاحزاب من نسبة مئوية من عدد الاصوات الكلية، واجه اشكالية اخرى... فالتجربة الايطالية تمخضت عن تغيير مستمر في الحكومات نتيجة لاخفاق اي من الاحزاب في احراز غالبية تضمن الاستمرارية الاساسية لضمان الاستقرار لعنصر جوهري لتنفيذ البرامج الانمائية والسياسات الاقتصادية والخدمات الاجتماعية الضرورية لمواكبة ما يطرأ على المسيرة البشرية من تطورات وتغييرات حضارية... التجربة التركية تمخضت عن الغاء احزاب رغم فوزها بالعدد الاكبر من نسبة التصويت نتيجة لتدخلات الجونتا العسكرية المتقولبة بافكار ايديولوجية احادية اللون... التجربة الاسرائيلية تجسد بصفة استثنائية اخفاقات وعيوب ومدى ما يواجهه ذلك النمط من اشكالية... فحزب الليكود الحاكم يقل عدد مقاعده في الكنيست (البرلمان) عن عدد المقاعد التي فاز بها حزب العمل... ولكنه من خلال مساومات مع احزاب دينية متطرفة واستنادا الى فوز رئيسه بنسبة ضئيلة من الاصوات على رئيس حزب العمل تمكن من الوصول الى الحكم... بثمن غال دفعه من خلال تنازلات ارضاء لاحزاب دينية متعصبة لا تمثل في حقيقتها الا نسبة هامشية من الاصوات الانتخابية... ولعل ابرز ما يوضح ذلك التناقض الفاضح هو نتيجة التصويت على اتفاقية مزرعة واي (واي بلانتيشن) ما بين الحكومة المؤلفة من الليكود وتحالف الاحزاب المتطرفة من جانب وتصويت الكنيست... فقد كانت نتيجة تصويت الحكومة المؤلفة من 17 وزيرا ان وافق 8 منهم وعارض 4 منهم وتغيب (امتنع) 5 منهم عن التصويت مما يعني ان نسبة من وافقوا تقل عن 50٪ من الاصوات الحكومية... بينما وافق ما يزيد عن 70 نائبا في الكنيست على تلك الاتفاقية وهو ما يمثل الاكثرية الغالبية... وهو ما يوضح بجلاء لا يقبل الجدال ان الحكومة لا تمثل الاكثرية باي حال من الاحوال..!!

استدعاء التاريخ للشهادة بدحض مقولة ان الديمقراطية كانت وراء ما شهدته البشرية من تقدم علمي وتقني... فالديمقراطية لم تتبلور كنظام سياسي الا خلال القرنين الماضيين مما يعني شطب جميع ما احرزته البشرية من تقدم علمي خلال سبعة آلاف عام في الرياضيات والهندسة والفلك والكيمياء والطب والجغرافيا والقانون والعلوم الانسانية من قاموس الانجازات العلمية البشرية... فان استدعي المنطق والعقل للشهادة فان جميع ما تشهده البشرية من تقدم هائل في العلوم والتقنية ما كان ليقوم لولا ما احرزته البشرية من تراكم معرفي (ابستيمولوجي) خلال الاف السنين من غياب الديمقراطية... كما ان ما احرزه الاتحاد السوفييتي من تقدم علمي وتقني في علوم الفضاء والفيزياء والطب والرياضيات قبل انهياره تحت شعارات البيروسترويكا والجلاسنوست كان تحت نظام سياسي ديكتاتوري يعادي التعددية ويحرم الحرية الفكرية والدينية ولم يتورع عن قتل الملايين من شعبه وتشريد ونفي عشرات الملايين مما ينفي نفيا تاما ارتباط الديمقراطية بالتقدم العلمي والتقني... وهو ما ينسحب على العديد من الجوانب الحضارية الاخرى.. فالفنون الايطالية من رسم ونحت.. والموسيقى النمساوية والالمانية.. والادب الانجليزي والروسي.. نمت وعاشت عصورها الذهبية تحت انظمة سياسية استبدادية في معظمها... تلك حقيقة تاريخية قد تزيح بعضا من الهالات النورانية وتتيح رؤية موضوعية لحقيقة ارتباط التقدم والحضارة بالديمقراطية...

الخدمات الاجتماعية والازدهار الاقتصادي جوانب اخرى مقطوعة الصلة بالنظام الديمقراطي السياسي... مجانية التعليم.. الضمان الصحي.. توفير السكن.. دعم السلع الاساسية.. الارتقاء بالبنية التحتية.. العناية بالبيئة.. كلها حقول قد تتفوق فيها مجتمعات لا صلة لها بالنظام السياسي الديمقراطي على تلك المنابية بها... فالولايات المتحدة الاميركية رفض برلمانها المنتخب (الكونجرس) ان يتمتع الشعب الاميركي بالضمان الصحي رغم ما بذلته السيدة الاولى (هيلاري كلينتون) من جهد وما قادته من حملة.. رضوخا لمصالح الشركات الكبرى (تامين ومستشفيات وادوية) وما يدره ذلك القطاع من ارباح مادية على ما يستوجبه الضمير والمشاعر الانسانية لممثلي الشعب المنتخبين من واجب اساسي نحو ناخبيهم... كما لا يخفى ما يتصف به المجتمع الاميركي من انتشار للجريمة تفوق معدلاته اضعاف ما في المجتمعات المتخلفة مما حدا بالشعب الاميركي ان ينفق على الحراسة الشخصية ضعف ما تنفق الدولة على الشرطة (1)... كما ان انفاق ولاية كاليفورنيا التي تحتل بمفردها المرتبة السابعة في قائمة القوى الاقتصادية في العالم اجمع على بناء السجون يفوق ما تنفقه على التعليم... المخدرات والتفسخ العائلي وانهيار القيم الاخلاقية سمات تثبتها الحقائق الاحصائية عن اعداد هروب المراهقين والاطفال اللاشرعيين وقيام تجمعات اللواط والسحاق بل واجازة الزواج الشاذ بين تلك الفئات في سابقة لم تشهدها البشرية... حرية الاديان التي ترتفع نبرتها هذه الايام كان من افرازاتها ظهور جماعات من المشعوذين والدجالين والافاقين لم تتورع عن استباحة النساء وحرمة الاطفال كما عرضته الصور الحية لجماعة في تكساس.. او دفع المئات الى الانتحار الجماعي وصل عددهم الى ما يزيد عن الف في واحدة من المرات في احدى دول اميركا الوسطى... او جمع ملايين الدولارات وتمتع اولئك المدعين باديان ومذاهب بالثراء ورغد العيش من تبرعات غلفت بحركات دينية..!!

الاعلام بشقيه المقروء والمرئي يخضع بما لا يقبل التشكيك والجدال لفئات سياسية وشخصيات مالية تلقي بظلال قاتمة على ما تنادي به الديمقراطية من حرية الرأي والفكر... بل وباتت تتحكم الى حد كبير بالمقدرات السياسية للمجتمعات الديمقراطية وحتى التدخل في الحياة الشخصية ويكفي ما يمر به الرئيس كلينتون حاليا وما آلت اليه حياة الأميرة ديانا من مصير.. كمثلين واقعيين على ثمار الحقل الاعلامي في المجتمعات الديمقراطية...

المفارقة التي تدعو للسخرية ان بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية الداعيتين الى اشاعة وتعميم الانظمة الديمقراطية في العالم هما اكثر بلدين مارسا الاستبداد والاستعباد على شعوب العالم... فبريطانيا المثقل تاريخها باستعمار الشعوب لم تقم اي نظام ديمقراطي ابان استعمارها لها.. بل وقمعت حتى ثورات شعوبها نفسها (الثورات الايرلندية) ولم تتوان عن اقامة دولة اسرائيل العنصرية على حساب تشريد الشرعية الدولية. اما الولايات المتحدة الاميركية فلم تتورع عن دعم اسرائيل المحتلة لاراضي خمس دول عربية.. بل وفي التآمر والقضاء على رئيس منتخب ديمقراطيا (سلفادور الليندي) وتنصيب دكتاتور تطالب بمحاكمته اليوم دول ديمقراطية (بينوشيه)..!.. ناهيك عن ممارساتها الاستبدادية وفرض رأيها على العالم اجمع (وقوفها منفردة ضد 14 دولة من ضمنها بريطانيا في قرارها منع التجديد للامين العام للامم المتحدة السابق بطرس بطرس غالي).. وخرقها لكل الاعراف والقوانين الدولية بتدميرها لمصنع أدوية في الخرطوم دون تخويل او اثبات، ضاربة عرض الحائط بكل ما تدعو اليه الديمقراطية من حرية وعدالة وقيم انسانية مثالية وما تلتحف به من شرعية دولية..!!

«الديمقراطية نظام سيئ ولكنه افضل ما لدينا» مقولة مأثورة ومشهورة لاحد ابرع وادهى السياسيين في القرن العشرين... ونستون تشرشل الذي لا يجادل احد في خبرته وتجربته وقيادته لبلده مهد الديمقراطية.. بريطانيا... فان كان افضل ما لديهم هو نظاما سيئا بشهادة شاهد من اهلها فلم يطالبون بتعميمه على العالم؟... وهل يصعب على المفكرين من رجالنا من فقهاء وقانونيين واقتصاديين وعلماء اجتماع وتاريخ وسياسة تطوير نظام سياسي نابع من تراثنا الاسلامي وقيمنا واخلاقنا وشيمنا العربية الأصيلة يجنبنا اوبئة الديمقراطية ويتيح الحرية والازدهار والتقدم لشعوبنا والاستقرار والاستمرار لقادة يتمتعون بصفات العدالة والمساواة ويتجنبون الطغيان والدكتاتورية؟...

(1) «النيويورك تايمز» في عددها الصادر بتاريخ 3 سبتمبر 1995

* كاتب سعودي

فلسطينيون يحاولون رؤية اقربائهم المسجونين في احد معتقلات اسرائيل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الأمم المتحدة تسلط الضوء على أوضاع الأسرى في فلسطين

ظروف اعتقال قاسية في ظل غياب القانون وتحكم المتطرفين

أحمد سيف❖

تتواصل في الاراضي الفلسطينية المحتلة تفاعلات قضية آلاف الاسرى مع اعلانهم اضرابا مفتوحا عن الطعام مؤخرا بعد ان افرجت اسرائيل عن مائة سجين سياسي فقط في اطار اتفاق تم مع اسرائيل في واي ريفر للافراج عن 750 معتقلا وعلى دفعات. وزاد من التوتر بين الاسرى وذويهم حصر الاتفاق اساسا في هذا العدد مع ان اتفاق اوسلو نص على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ودون حصر للفئات التي تشملها عملية اطلاق سراحهم. وعبر المعنيون بقضية الاسرى التي اصبحت في مقدمة الاولويات الوطنية والشعبية عن استيائهم من التصرف الاسرائيلي لكن الجديد بروز مظاهر غضب في الشارع الفلسطيني تتهم بعض قيادات السلطة بالتقصير في ادائها التفاوضي كما عبرت عن ذلك بعض مقالات الصحف وبيانات الاسرى التي حذرت ايضا من اعلان معارضتها لعملية السلام مما اضطر هشام عبد الرازق الوزير المسؤول عن الاسرى في الحكومة الفلسطينية الى الدفاع عن محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونفي تقصيره في التبني القوي لقضية الأسرى.

واخذت قضية المعتقلين بعدا دوليا هاما مع نشر الامين العام للأمم المتحدة الاسبوع الماضي لمذكرة اعدتها «اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة»، حيث سلط التقرير في جانب منه الضوء على اوضاعهم من زوايا عديدة.

وحسب تقرير اللجنة فقد تم نقل جميع الأسرى الفلسطينيين الذين يتجاوز عددهم 2000 اسير، من الاراضي المحتلة الى اسرائيل في 1995، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن الرئيسية التي يعيش فيها الفلسطينيون.

ولا تزال الأوامر العسكرية نافذة في الأراضي المحتلة رغم اتفاقات السلام. ولا توجد بموجب الاوامر العسكرية، اية تقييدات تمنع ان يحال على الفور اي شخص يتم القبض عليه، الى قسم الاستخبارات.

وحسب الاوامر العسكرية الاسرائيلية، التي اعتمدتها قيادات المناطق العسكرية المختلفة، يحق لأي ضابط او جندي اسرائيلي اعتقال اي فلسطيني في منطقته. وبعد اعادة نشر القوات الاسرائيلية في اعقاب التوقيع على اتفاقات اوسلو، صارت معظم الاعتقالات تحدث عند نقاط العبور او التفتيش الحدودية في غزة والضفة.

وقد تقرر بموجب اتفاقات اوسلو، اطلاق سراح بعض فئات الأسرى الفلسطينيين، مثل الأسرى الذين قضوا في السجن اكثر من 10 أعوام، والأسرى الذين امضوا ثلثي مدة العقوبة المحكوم بها عليهم، والنساء ومن هم دون سن السادسة عشرة، والحالات الطبية الشديدة الخطورة.

وقد ذكر احد الشهود حالة اسير في الخامسة والسبعين من عمره امضى في السجن 22 عاما، وعقوبة السجن مدى الحياة هي 22 عاما بالنسبة للاسرائيليين، اما بالنسبة للفلسطينيين فهي 35 عاما.

واظهرت دراسة اجراها «برنامج غزة للصحة النفسية» في غزة، على الأسرى السياسيين الفلسطينيين السابقين الذين كانوا محتجزين في السجون الاسرائيلية، ان أغلب هؤلاء الأسرى يعانون من طائفة من الأمراض مثل الاكتئاب والقلق والاختلالات الناجمة عن الاجهاد اللاحق للصدمات والفصام واختلافات التكيف حسب نوع التعذيب الجسدي او النفسي، او الاثنين معا، الذي تعرضوا له. ويعاني 30 في المائة من المحتجزين على اقل تقدير من الاختلالات الناجمة عن الاجهاد اللاحق للصدمات.

وتتسم ظروف سجن الأسيرات الفلسطينيات. في السجون الاسرائيلية بالاكتظاظ وبسوء الغذاء وقلة كميته وسوء التهوية والتعرض لسوء المعاملة الجسدية من حين الى آخر وعدم توفير الرعاية الطبية المناسبة. فعلى سبيل المثال، توفي الأسير يوسف الريا، في 21 يونيو (حزيران) 1998، في «سجن الرملة» نتيجة لما يعتقد بانه اهمال طبي، وتشير التقارير الى ان ظروف الاحتجاز ظلت تزداد سوءا بصورة مطردة.

ولفت احد الشهود نظر «اللجنة الخاصة» الى السياسة التي تتبعها سلطات السجون الاسرائيلية، لابقاء الأسرى الفلسطينيين في عزلة، الى جانب وضعهم على مقربة من السجناء الاسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم ومن مدمني المخدرات والاشخاص المصابين بامراض، كما ان حقوق الزيارة محدودة جدا، بالاضافة الى العزل عن بقية الأسرى، ولم يتلق بعض الأسرى زيارات لفترة تصل الى 6 اشهر، وتوجد في السجون الاسرائيلية اجنحة للعزل مقامة تحت الأرض في طابق او طابقين، مما يشكل خطرا على سلامة الأسرى ولا يتوافر في هذه الاجنحة الضوء الطبيعي ولا التهوية، ويتم اخراج بعض الأسرى الموضوعين في الحبس الانفرادي لمدة ساعة واحدة بعد وضع الاصفاد في ايديهم وارجلهم، كما توضع الأغلال في ايديهم وارجلهم اثناء الزيارات العائلية.

لفت الشهود نظر «اللجنة الخاصة» الى حالة اشخاص اعتقلوا في اسرائيل دون تصاريح بخول قانونية وقدموا لمحاكمات موجزة امام المحاكم العسكرية دون ان تتاح لهم المساعدة القانونية المؤهلة.

ومما يزيد الوضع سوءا ان كثيرا من الأسرى يجهلون حقوقهم، ونتيجة لعدم وجود محام يقدم لهم المشورة، يحكم على هؤلاء الأشخاص في احيان كثيرة، بعقوبات شديدة لجنح لا تستدعي الحجز، وبدفع غرامات كبيرة.

وذكر الشهود، ان الأصول القانونية لا تراعى اذ تتكون المحاكم العسكرية، في احيان كثيرة، من ضباط يفتقرون الى المعرفة القانونية الأساسية وبعضهم مستوطنون معروفون لدى الفلسطينيين بآرائهم المتطرفة. ويمنع المحامون الفلسطينيون من تمثيل الأسرى الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية، لأنهم ليسوا اعضاء في «نقابة المحامين الاسرائيلية». ويفرض على الفلسطينيين من مواطني فلسطين المحتلة عام 48 اجتياز 9 اختبارات باللغة العبرية قبل الجلوس لامتحانات «نقابة المحامين الاسرائيلية».

ويشكل ذلك عقبة مقصودة وضعت امام المحامين الفلسطينيين، وليس بوسع كل الأسرى دفع اتعاب محام اسرائيلي، وفي كثير من الاحيان تقوم منظمات حقوق الانسان بدفع تكاليف المحامين الاسرائيليين للدفاع عنهم.

وفضلا عن عدم تمتع المحامين الفلسطينيين بعضوية «نقابة المحامين الاسرائيلية»، فانهم يمنعون من دخول مراكز الاحتجاز ومن مقابلة موكليهم، اذ انهم كثيرا ما يعجزون عن الحصول على التصاريح اللازمة لدخول اسرائيل، لا سيما اذا كانوا من قطاع غزة.

ولا تتاح للمحتجزين اداريا ولا لغيرهم من المحتجزين او لمحاميهم فرصة الاطلاع على الملفات التي يقال لهم انها سرية، وجرت العادة بان تقرر ادارة الأمن العام سرية الملفات، وهي عادة الجهة الوحيدة المطلعة على ذلك، مما يحرم المحتجزين ومحاميهم من فرصة الاعداد المناسب لقضاياهم، وقد علمت «اللجنة الخاصة» بان الفلسطينيين المحتجزين اداريا الذين كانت ملفاتهم سرية في كثير من الحالات في عامي 1996 و1997، تجديد قضاياهم واستمرار اعتقالهم بصفة شبه تلقائية عدة مرات ودون ان يتمكنوا من معرفة التهم الموجهة اليهم.

وتلجأ السلطات الاسرائيلية بكثرة شديدة الى استعمال الاحتجاز الاداري، دون اتهامات او محاكمة الفلسطينيين المشتبه في صلاتهم بالجرائم او المسائل المتصلة بالأمن.

ويحرم المحتجزون الاداريون من الحق في مراعاة الاصول القانونية، والمدة الأولية للاحتجاز الاداري هي ستة اشهر، ويجوز تمديدها الى ما لا نهاية بقرار من الضابط العسكري المختص.

وقد ظل بعض الفلسطينيين في الحجز الاداري سنوات عديدة. وقد شدد بعض الشهود، امام «اللجنة الخاصة»، على الطابع التعسفي الذي يتسم به الاحتجاز الاداري.

وتقوم المحاكم العسكرية باستعراض اوامر الاحتجاز بينما تعتبر الملفات المتعلقة بذلك سرية، وهذا يحرم المحتجز ومحاميه من امكانية التوصل الى ما بالملف من معلومات تشكل الاساس الذي يستند اليه الاحتجاز، ويحرم المحتجز من فرصة الدفاع عن نفسه. واسماء الاشخاص المتعين احتجازهم يقدمها ضباط المخابرات، ولذلك لا يمكن ان يطلع على الملف سوى ضباط المخابرات الذين يمكنهم بالتالي، اقناع القاضي. ومما يعقد الأمور ايضا عدم امكانية وصول المحامين الى موكليهم، نظرا للقيود التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على تنقل الفلسطينيين بين انحاء الاراضي المحتلة وداخلها وعلى امكانية الوصول الى اسرائيل.

وقد ابلغت «اللجنة الخاصة» بما قضاه فلسطينيون في الحجز الاداري، من فترات بالغة الطول امتدت احيانا الى عدة سنوات. وفي الفترة من 1995 الى 1997، قاطع المحتجزون الاداريون الفلسطينيون الجلسات التي استعرضت فيها اوامر احتجازهم، وذلك بسبب ارتفاع نسبة تجديد الاحتجاز. وقد امضى 13 فلسطينيا اكثر من 5 سنوات في الحجز الاداري.

وتظل الملفات سرية بناء على طلب جهاز الأمن العام التي تجب اراؤه غالبا قرارات القضاة العسكريين.

وقد ابلغت «اللجنة الخاصة» بان بعض ضباط الجيش الذين يقومون بعمل القضاة يفتقرون الى الخلفية القانونية، وكثير من بعضهم من المستوطنين المعروفين بارائهم المتطرفة.

واكد الشهود تعسف الاحكام الصادرة، والأشخاص المحتجزين اداريا يستجوبهم جهاز الأمن العام، كما يوضع الأسرى رهن الحجز الاداري بعد اكمالهم لمدة عقوبتهم العادية في السجن.

ومعدل تجديد اوامر الاحتجاز الاداري مرتفع جدا، وقد اسفرت الاعتراضات امام المحاكم العسكرية عن بعض النتائج الايجابية، اذ اخلي سبيل عدد كبير من الأشخاص بعد التوصل الى اتفاق على عدم تجديد اوامر الاحتجاز الاداري. ورغم ذلك، لا يزال رأي الاجهزة الأمنية هو الغالب على رأي السلطات القانونية فيما يتعلق باوامر الاحتجاز. فيمكن للقائد العسكري ان يجدد الأوامر المتعلقة بالاحتجاز الاداري حتى ولو قرر القاضي خلاف ذلك.

وقد وصفت ظروف احتجاز المحتجزين اداريا، بانها ظروف قمعية، بما فيها ناحيتها المادية، وذلك بسبب شدة الحرارة وعدم تهوية الغرف، والطعام الرديء مما يدفع المحتجزين الى شراء اطعمة اخرى على نفقتهم.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا

الهند وباكستان
صراع أزلي... ومفاوضات عقيمة

كاظم نوري❖

المتتبع للعلاقات الهندية الباكستانية وما حققه البلدان من قفزات في مجالات سباق التسلح حتى تمكنا من دخول النادي النووي بعد التفجيرات التي اجرياها منتصف العام الحالي تبدو له وكأن هناك صراعا ازليا بينهما سوف لن يتوقف عند حدود امتلاك الاسلحة النووية، وان واجهة الصراع البارزة هي مقاطعة كشمير التي تتقاسمها نيودلهي واسلام اباد بصورة غير متساوية. ذلك التقسيم الذي فرض على الجانبين اثر وقف اطلاق النار في حرب نشبت بين البلدين عام 1949 حين تدخلت الامم المتحدة ودعت الطرفين الى وقف القتال.

ومنذ ذلك الوقت بقي كل بلد يسيطر على جزء من مقاطعة كشمير ولم يتوقف الجانبان عن اجراء المفاوضات حول عائدية هذه المقاطعة، كما لم يتوقف تراشق النيران بالاسلحة المختلفة وسقوط الضحايا عبر الحدود المشتركة، ويتهم كل طرف الطرف الآخر بالبدء باطلاق النار حتى ان الهند اتهمت باكستان مؤخرا بالسعي الى تدويل قضية كشمير حين قال رئيس الوزراء بيهار فاجبايي ان باكستان لم تكترث بالاتفاقية الموقعة بين البلدين عام 1972 التي تنظم العلاقة بين نيودلهي واسلام اباد حول المقاطعة مدار الخلاف بينهما.

ومشكلة كشمير التي تسمم العلاقات الهندية الباكستانية تعود الى عام 1947 عندما كانت تخضع هذه المقاطعة لحاكم هندي هو المهراجا هاري سنغ بالرغم من ان معظم سكانها من المسلمين الى جانب الاقليات الدينية الاخرى مثل الهندوسية والبوذية، وان سكانها يمتازون بالطيبة والوداعة وغير عدوانيين رغم اصوات المدافع التي تنطلق من مناطقهم... ويصف البعض مواقع مقاطعة كشمير بانها ترقى الى مصاف سويسرا والبحيرات الايطالية نظرا لما تتمتع به من طبيعة خلابة.. وقد الحقها حاكمها المهراجا هاري سنغ بالهند خلافا لادارة شعوبها، وطالبت باكستان بترك الخيار لشعب كشمير في تقرير مصيره من خلال صناديق الاقتراع، الا ان الهند ترفض ذلك واحبطت كل المحاولات الرامية الى اعطاء السكان حق الاختيار وهي ما زالت تسيطر على وادي كشمير الذي يعد من اهم المناطق في المقاطعة الى جانب هيمنتها على العاصمة التاريخية سريناغار في حين تقع المناطق الشمالية مثل «آزادكشمير» (اي كشمير الحرة) تحت سيطرة باكستان.

وبغض النظر عما حققه الطرفان من انجاز عسكري من خلال حمى سباق التسلح فان البلدين لم يتوقفا عند بوابة القنابل النووية والصواريخ الاستراتيجية بعيدة المدى بعد ان اقتنعا ان حل المشاكل العالقة بينهما خاصة ما يتعلق بالوضع في كشمير لن يتم عبر فوهات المدافع بعد التجربة المريرة التي افضت الى فصل باكستان الشرقية عن باكستان الغربية في حرب جرت بينهما في وقت سابق حين استقلت بنغلاديش.

فالمفاوضات مستمرة بين البلدين رغم عدم احرازها اي تقدم وتوقفها منذ قرابة عام والمتعلقة بالنزاع الحدودي ومسائل اخرى تتعلق باقامة السدود في كشمير، كما ان تبادل الاتهامات بشان القصف المدفعي في كشمير لم يتوقف هو الآخر... فعشية استئناف المباحثات الاخيرة على مستوى وكيلي وزارتي الدفاع تبادلت الهند وباكستان الاتهامات حول المسؤولية عن قصف مدفعي عبر خط وقف اطلاق النار بين البلدين في المقاطعة... وادعى ناطق هندي مقتل احد الضباط في القصف.. كما اتهم مسؤولون هنود باكستان باللجوء الى تسخين الاجواء خاصة في منطقة «سياتشين» الواقعة في اعالي جبال الهمالايا وهي منطقة احتلت الهند جزءا منها عام 1984 خلال حكم الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق مستغلة انشغال اسلام اباد في حينها بالحرب الافغانية ومقاومة الاجتياح السوفييتي لافغانستان التي كانت تعتبر هذا الاجتياح تهديدا مباشرا لامنها الوطني.

وتعتبر منطقة سياتشين من المناطق ذات الكلفة العالية في اي حرب قد تنشب بين باكستان والهند، نظرا لوعورتها وارتفاعها اكثر من ستة آلاف متر عن مستوى سطح البحر، كما ان نيودلهي تفتقر الى خطوط الامدادات البرية فيها لاعتمادها على الامدادات الجوية باهظة الثمن الى جانب ان القوات الهندية الموجودة في هذه المنطقة المرتفعة جدا لم يعد بامكانها خوض حرب متواصلة لان ذلك يتطلب وجود امدادات مستمرة.

وتنحصر مطالب باكستان بانسحاب القوات الهندية من هذه المنطقة التي بسطت نيودلهي سيطرتها عليها رغم عائديتها لباكستان الا ان الهند ترفض الانسحاب من الجزء المحتل من منطقة سياتشين الجليدية كما ترفض في ذات الوقت تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن تقرير مصير مقاطعة كشمير وهو ما جعل الحوار الهندي الباكستاني اشبه «بحوار الطرشان»، خاصة ان هناك قضايا اخرى لا تقل اهمية وتعقيدا عن قضية كشمير ومنطقة سياتشين هي مدار خلاف بين البلدين منها مسألة ترسيم الحدود في وادي كرك باقليم السند الباكستاني وولاية كوجارات الهندية ومواقف الدولتين المتباينة منها.

ورغم جولات من المباحثات لم يتفق البلدان حتى الآن إلا على ترسيم بعض المناطق الحدودية المتنازع عليها واقتسام الجرف القاري استنادا الى خريطة تعود الى عام 1914. لكن ظاهرة المد والجزر التي تسببت في تعديل هذا الموقع اضفت على هذه المشكلة تعقيدا جديدا.

وستبقى طاولة المباحثات الهندية الباكستانية التي تقررت عودة المفاوضين اليها في شهر شباط المقبل بعد فشلهم في تسوية الازمات الاساسية عامرة بملفات القضايا الساخنة التي تعكر صفو العلاقات بين نيودلهي واسلام اباد.. وستبقى الاتهامات المتبادلة تتكرر بين فترة واخرى بين الجانبين حول تبادل لاطلاق النار في كشمير او اتهام الهند لباكستان بدعم عناصر كشميرية يقابل هذا الاتهام اتهام باكستان للهند بالعمل على زعزعة استقرار البلاد من خلال وقوف نيودلهي وراء التفجيرات التي تشهدها احيانا مدن باكستان وبالذات كراتشي.

وفي كل مرة يبدأ فيها المفاوضون الهنود والباكستانيون حوارهم تبرز في الافق قضايا جديدة لم تكن ضمن جدول اعمالهم تضاف الى قائمة طويلة من المشاكل مما يجعل المفاوضات تراوح في مكانها ويعود المتفاوضون بعدها الى نقطة الصفر وهو ما يضع علاقات البلدين على مفترق الطريق.. ولعل قضية منطقة كريك التي طرحت على جدول المفاوضات الاخيرة هي القضية الاخطر في المشاكل القائمة بين الهند وباكستان وفق ما قال رئيس الوفد الباكستاني المفاوض «جامير» وانها غير مرتبطة بصورة مباشرة بقضية مقاطعة كشمير.. الا ان هذه القضية معقدة ومواقف الدولتين متباعدة بشأنها وهو مؤشر جديد على تباين المواقف ازاء المشاكل العالقة بينهما، مما يؤكد استحالة التطبيع القريب بين نيودلهي واسلام اباد وزوال اسباب التوتر القائمة بينهما رغم امساك كل منهما باحد طرفي المعادلة في العلاقة بالتساوي ويعود الفضل بذلك الى امتلاك الجانبين للسلاح النووي.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا

الشرق الأوسط 2
اقتصاد
Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الأمم المتحدة سمحت للعراق ببيع كمية نفط تساوي 3.7 مليار دولار للفترة المقبلة

النعيمي: أسواق النفط تحتاج الوقت للاستفادة من التخفيضات المقررة
الصباح: وقف الإنتاج اجتهاد من البعض يصب في محاولة رفع الأسعار

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»
الكويت: من قابلية الزعبي

اتفق بعض من كبار المنتجين على ان احد اهم اسباب تدهور اسعار النفط تعود الى تخمة الاسواق نتيجة لما هو معروض.

وقال المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي امس على هامش اجتماعات منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» التي اختتمت اعمالها امس في القاهرة ان اسواق النفط العالمية المترنحة تحتاج مزيدا من الوقت حتى تستفيد من تخفيضين للانتاج اقرهما المنتجون في وقت سابق هذا العام0

ومن جهة اخرى، قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح للصحافيين في الكويت امس ان اهم اسباب تدهور الاسعار تعود الى عدم التزام بعض الدول بالتخفيضات التي تم الاتفاق عليها. وكشف الوزير الكويتي عن عزم دول التعاون عقد اجتماعات مقبلة ثنائية او جماعية للتشاور في الترتيبات التي يمكن اتخاذها بشأن السوق النفطية.

من جهة اخرى دعا وزير الطاقة الليبي عبد الله سالم البدري الدول الاعضاء في منظمة اوبك الى اتخاذ اجراءات عاجلة للتخلص من الامدادات الزائدة في اسواق النفط العالمية المضطربة محذرا من ان الموقف اصبح خطيرا0

وقال البدري للصحافيين على هامش اجتماع للدول العربية المصدرة للبترول (اوابك) في القاهرة ان عليهم اتخاذ اجراءات عاجلة لسحب الفائض من السوق. واضاف ان لدى ليبيا مقترحات بشأن سحب المخزون المتضخم من السوق في اسرع وقت ممكن. وافتتح البدري في وقت سابق امس اجتماعات منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول بدعوة الدول الاعضاء الى التعاون من اجل التقليل من تاثير ضعف الاسعار0

وقال في كلمته الافتتاحية ان الجميع يدرك ما يسببه تدهور اسعار النفط لاقتصاديات الدول العربية. واضاف ان على تلك الدول التعاون من اجل التغلب على هذا الخطر لتحقيق العائد العادل لانتاجها النفطي0

اما وزير البترول السعودي علي بن ابراهيم النعيمي فقد شدد على ان تفاقم حجم المخزونات في أسواق النفط المتهاوية استغرق ثلاثة اعوام على الاقل من وان هناك حاجة لمزيد من الوقت لاستعادة التوازن بين العرض والطلب.

وعلى صعيد آخر، اعلن مسؤولون بالامم المتحدة ان كوفي أنان الامين العام للمنظمة الدولية وافق اول من امس على خطة جديدة لشراء العراق سلعا وتوضح كيفية توزيع عائدات النفط المسموح للعراق ببيعه على مدى الاشهر الستة المقبلة بموجب برنامج الامم المتحدة للنفط مقابل الغذاء. وتقوم خطة التوزيع الجديدة على اساس بيع العراق كمية من النفط تساوي 3,7 مليار دولار على مدى الاشهر الستة المقبلة.

من ناحية ثانية، شدد وزير النفط الليبي عبد الله البدري في قوله للصحافيين امس على هامش اجتماع المنظمة العربية في القاهرة «على العمل في اطار (اوبك) لاتخاذ اجراءات سريعة وعاجلة لسحب المخزون الموجود الآن في العالم باسرع وقت ممكن، ولو ادى هذا الى وقف تصدير النفط لمدة معينة».

وفي الكويت وصف الشيخ سعود الصباح على هامش الاحتفال بوضع حجر الاساس لمقر جديد لوزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية، التصريحات الداعية لوقف الانتاج خلال فصل الشتاء بأنها مجرد اجتهادات من بعض الاخوة تصب في محاولة رفع اسعار النفط.

واعرب الوزير في تصريح للصحافيين امس عن امله في ان تساهم دعوات قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم التي عقدت قبل ايام في ابوظبي في تعزيز اسعار النفط مستقبلاً.

وكان القادة الخليجيون قد دعوا في اختتام اعمال القمة التاسعة عشرة الى ضرورة التزام الدول المنتجة للنفطي بتخفيضات الانتاج التي تعهدت بها تلك الدول في يونيو (حزيران) الماضي، وذلك لتحقيق الاستقرار النفطي في الاسواق العالمية. واعلن القادة عن موافقتهم لتمديد العمل بتخفيضات الانتاج التي تعهدت بها دول المجلس حتى نهاية عام 1999 مع حثهم الدول المنتجة الاخرى على اتخاذ خطوات مماثلة لتحقيق الاستقرار في السوق النفطية.

واكد الشيخ سعود الصباح ان هناك اتساقاً واضحاً ما بين تصريحات ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في القمة الاخيرة والخاصة بالشأن النفطي وبين التصورات الكويتية لا سيما الاتفاق على ان هناك ازمة نفطية فعلية.

وفي رده على سؤال حول انخفاض اسعار النفط خلال الاسابيع الاخيرة رغم توقعاته بوصول خام برنت الى 17 دولاراً للبرميل قال الوزير ان ذلك يرجع الى عدة اسباب اهمها عدم التزام بعض الدول بالتخفيضات التي تم الاتفاق عليها.

وحول مدى تاثر ايرادات الكويت بانخفاض اسعار النفط قال ان ايرادات جميع الدول النفطية تأثرت بهذا الانخفاض، الا ان الكويت اقل من كل الدول تضرراً بسبب صغر حجمها وقلة عدد سكانها مقارنة بالدول الكبرى التي تمر بظروف صعبة اكثر، هذا اضافة الى وجود موارد مالية اخرى للكويت. ويقصد بها الاحتياطي المالي للدولة الذي يستثمر في الخارج.

وكشف الشيخ سعود عن عزم وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي عقد اجتماعات مقبلة ثنائية او جماعية وذلك للتشاور في اوضاع النفط والترتيبات التي يمكن اتخاذها. ورحب الوزير باعلان ثلاث دول عن رغبتها بالانضمام لمنظمة الاوبك قائلاً اننا نرحب بتوسيع قاعدة الاعضاء. واشار الى ان دول اوبك غير مستعدة لاجراء تخفيضات اخرى بالانتاج تفقد على اثرها حصتها السوقية لصالح دول اخرى من خارج اوبك.


وزير النفط السعودي (يمين) علي بن ابراهيم النعيمي يتحدث الى احد مساعديه خلال اجتماعات منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط (اوابك) في القاهرة امس (أ.ف.ب)

13.4 في المائة نسبة القوى العاملة الوطنية في الشركات والمؤسسات الخاصة

تجمع حكومي في الرياض لتفعيل إجراءات السعودة في القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ امس في الرياض الاجتماع الثاني لمديري مكاتب العمل السعودية بهدف تفعيل الاجراءات الرامية الى توظيف الكوادر المحلية في القطاع الخاص، واستعراض ابرز النتائج المتحققة من تنفيذ القرار الحكومي رقم 50، والذي يلزم المنشآت الخاصة بتوظيف السعوديين. وأكد وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل عثمان بن عبد الله التويجري تمسك الحكومة السعودية بتفعيل القرار الخاص بسعودة وظائف القطاع الخاص، وتحقيق النسبة السنوية المقررة لإحلال الوظائف.

وقال التويجري في كلمة افتتح بها اعمال الاجتماع إن المرحلة المقبلة تتطلب الابتكار، والتخطيط والمبادرة المشتركة لتطبيق القرارات الصادرة بتوظيف السعوديين، وتوطين الوظائف، معتبرا أن أهمية تطوير أداء العمل في كافة مكاتب العمل، وما تؤديه من أدوار، ومهام على المستوى اليومي.

ويأتي هذا الاجتماع بعد نحو شهرين من بدء الوزارة تنفيذ القرار الحكومي الخاص بايقاف طلبات استقبال العمالة الوافدة للمنشآت التي لم تحقق النسبة المقررة لتوظيف السعوديين والبالغة خمسة في المائة، وايقاف التعامل جزئيا مع المنشآت التي تقل نسبة السعوديين فيها عن 20 في المائة.

وتبلغ نسبة اسهام القوى العاملة الوطنية في القطاع الأهلي السعودي حوالي 13,4 في المائة فقط، وهو معدل متدن بالمقارنة مع طموحات الحكومة السعودية التي تسعى جديا الى الحاق حوالي 660 الف سعودي في سوق العمل خلال سنوات خطة التنمية السعودية السادسة عبر تشغيلهم في 340,4 الف فرصة عمل متاحة للسعوديين، الى جانب احلالهم في 319,5 الف فرصة عمل يشغلها غير السعوديين.

وتشير آخر الاحصائيات المتاحة حول واقع العمالة في القطاع الأهلي السعودي الى أن اسهام العمالة الوطنية يتركز في قطاع المناجم والمحاجر والبترول بنسبة 71,5 في المائة، ويتدنى الى 3,9 في المائة في قطاعات التشييد والبناء.

«شيفرون» تفتتح مكتبا في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تخطط شركة شيفرون الأميركية للقيام بمزيد من المسوحات السيزمية في البحرين خلال العام المقبل.

وقال مدير عام الشركة روبرت، جي. روستر لـ«الشرق الأوسط» على هامش افتتاح مكتب البحرين بشكل رسمي امس ان «شيفرون» انهت مسحاً سيزميا ثلاثي الأبعاد في المنطقة رقم 1 التي تبعد عن سواحل البحرين نحو 100 ميل الى الشمال مضيفاً ان الشركة ستقوم بمسوحات اخرى للمنطقتين 2 و3 الواقعتين الى الشمال الغربي من سواحل البحرين. وقال روستر ان الاتفاق الذي وقع مع حكومة البحرين في فبراير (شباط) الماضي مدته 4 سنوات.

وتبلغ المساحة الاجمالية التي تنفذ فيها شيفرون استكشافاتها 5000 كيلومتر مربع. ولم يكشف روستر عن حجم الاستثمار في مشروع الاستكشافات النفطية الذي تنفذه الشركة في البحرين لكنه قال انه لا يقل عن عدة ملايين من الدولارات.

واشار الى ان في حال اكتشاف كميات تجارية من النفط فان «شيفرون» سوف تقتسم مع حكومة البحرين ايراداته ولكنه فضل عدم الكشف عن نسبة كل طرف.



هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا امنه الأصل

العدد 7320، الأحد 1998/12/13
No. 7320 - Sunday 13/12/1998





تشكر شركة المملكة القابضة كل من ساهم بالإكتتاب في

٣٣٧,٠٠٠,٠٠٠ ريال (ثلاثمائة وسب

وتعلن شركة المملكة القابضة عن إقفال باب الإكتت

كما توجه شركة المملكة القابضة شكرها للبنك السعودي المتحد على الدور الفعال الذي قام به

وعلى تأمين القرض الخاص باله

وإذ تشكر شركة المملكة القابضة جميع المساهمين وتقدر الجهود المتضافرة لإظهار هذا

حيث تم تأمين مبلغ الإكتتاب اللازم من الإخوة المساهمين السعو

١. تدريس مناهج وزارة المعارف كاملة مع التأكيد على العلوم التقنية
٢. منشأة تعليمية نموذجية للبنين والبنات من المرحلة التمهيدية إلى الثانوية العامة
٣. منهج قوي للغة الانجليزية
٤. تركيز على تنمية المهارات التقنية والمعلوماتية
٥. نهوض بالأنشطة الرياضية
٦. تنمية المهارات الفردية للطلاب
٧. ١٥٠,٠٠٠ متر مربع شمالي الرياض بجوار مشاريع مستشفى المملكة ومدينة المملكة السكنية
٨. مساحات شاسعة للتحرك ومزاولة الأنشطة المختلفة
٩. مناظر جمالية ومساحات خضراء كبيرة
١٠. حل جذري لمشكلة الإختناق المروري أثناء فترة حضور الطلاب وانصرافهم
١١. توفير الحماية القصوى للطلاب داخل المدارس وخلال وقت انصرافهم

في غرفة

شركة المملكة القابضة



الرحيم

في مشروع مدارس المملكة البالغة تكلفته الإجمالية وسبعة وثلاثون مليون ريال)

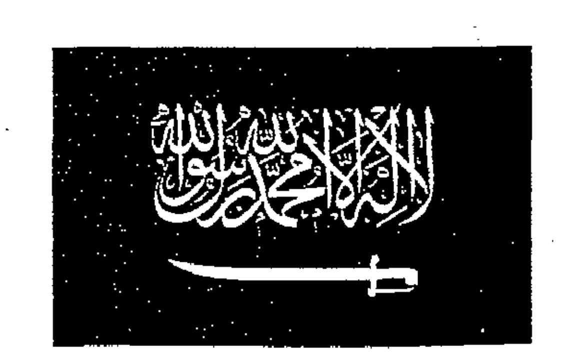
الإكتتاب في مدارس المملكة بالرياض بنجاح

لم به كوكيل مشارك في الإكتتاب الخاص لتأمين المشاركة في رأس المال بمبلغ ١٥٠ مليون ريال قرض ل بالمدارس

لهذا المشروع الريادي لحيز الوجود، فإنها تؤكد على قوة ومتانة الاقتصاد السعودي السعوديين وتأمين القرض في مدة قياسية بلغت ٣ أسابيع

١٢. إبعاد الطلاب عن حركة المرور الخارجية لمنع الحوادث
١٣. إضافة مساحة للمشروع تكون منطقة تحرك للسيارات وقت إيصال الطلاب صباحاً وأخذهم وقت الانصراف
١٤. تقنية شبكة ألياف بصرية لربط جميع أقسام المدارس والطلاب بالإنترنت (Internet)
١٥. توفير أجهزة كمبيوتر نقالة من شركة أبل للكمبيوتر (Apple Computer)
١٦. مكتبة غنية بمحتوياتها من كتب ومجلدات ومراجع قيمة تدعمها مكتبة إليكترونية
١٧. نشاطات لا منهجية بجانب الوسائل الأكاديمية
١٨. مسبح داخلي ونوادي للنشاطات المختلفة
١٩. ملاعب كرة المضرب (التنس الأرضي)، والسكواش، وكرة السلة، والكرة الطائرة وغيرها من النشاطات الرياضية
٢٠. طبيب مناوب وممرضين وعيادة داخلية
٢١. مسرح ضخم يتسع لألف شخص
٢٢. ستفتح المدرسة أبوابها لأربعة آلاف طالب وطالبة مع بدء السنة الدراسية ١٤٢١/١٤٢٢ هـ

ومة المملكة العربية السعودية



صورة من الأصل

في تقرير ناقشه مجلس الإدارة أمس

1.1 مليار دولار قيمة تمويلات برنامج التجارة العربية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استعرض مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية بمقره في ابوظبي نشاط التمويل للفترة من 16 اغسطس (آب) 1998 وحتى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998، وبحث المجلس في اجتماعه السادس والثلاثين الذي عقد صباح امس برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة الجهود التي تبذلها ادارة البرنامج لتعزيز التجارة العربية البينية.

وقد تسلم البرنامج خلال فترة التقرير طلبات خطوط ائتمان لاعادة تمويل صفقات تجارية قيمتها الاجمالية 77 مليون دولار اميركي، ووقع على اتفاقيات خطوط ائتمان قيمتها 88 مليون دولار اميركي. وتجدر الاشارة الى ان القيمة التراكمية للطلبات التي تسلمها البرنامج منذ بدء عملياته في عام 1991 بلغت حوالي 1,47 مليار دولار اميركي والقيمة الاجمالية لخطوط الائتمان التي تمت الموافقة عليها حوالي 1,11 مليار دولار اميركي.

وعلى صعيد الوكالات الوطنية فقد تم تعيين 6 وكالات وطنية جديدة في ثلاث دول عربية هي «بنك اليمن الدولي، البنك التجاري اليمني، البنك الوطني للتجارة والاستثمار والبنك العربي في الجمهورية اليمنية وجمال ترست بنك في الجمهورية اللبنانية والبنك التجاري الكويتي في دولة الكويت.

كما استعرض المجلس نشاط الخدمات التجارية الاخرى التي يوفرها البرنامج للمصدرين والمستوردين في الدول العربية، واخذ المجلس علماً بمراحل تنفيذ ونتائج مشروع التعاون المشترك مع برنامج الامم المتحدة الانمائي «UNDP» في مجالات مشروع شبكة معلومات التجارة العربية ومشروع ترويج التجارة في اطار لقاءات المصدرين والمستوردين، وكذلك مشروع تنمية الموارد البشرية ومشروع تطوير ادوات وآليات التمويل.

كما اطلع المجلس على تقرير عن اداء المحفظة الاستثمارية لأموال البرنامج والبيانات المالية للربع الثالث من عام 1998 واعتمد خطة العمل والميزانية التقديرية للعام 1999 .

انتخاب مجلس إدارة جديد لـ«الصناعات المتطورة» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتخبت الجمعية العامة للشركة السعودية للصناعات المتطورة مجلس ادارتها للدورة المقبلة الذي شهد دخول اربعة اعضاء جدد.

وذكرت الشركة في بيان اصدرته امس ان مساهمي الشركة عقدوا اجتماع جمعيتهم العامة العادية لاختيار مجلس الادارة للدورة المقبلة التي تبدأ مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل، وحتى نهاية عام 2001.

وشملت قائمة المجلس الجديد دخول اربعة اعضاء جدد من ابرزهم ابراهيم بن عبد الله بن سلمة الذي كان يشغل نائب مجلس الادارة والعضو المنتدب في «سابك»، الى جانب راكان عامر الهوشان، ومحمد مساعد آل سيف، وعبد العزيز علي الهويريني. واحتفظ خمسة اعضاء بمقاعدهم الحالية في المجلس السابق الذي ما زال يزاول اعماله وهم عبد الله ابراهيم الحبيشي (رئيس مجلس الادارة)، والمهندس ناصر محمد المطوع، والدكتور حسن عيسى الملا، وسعد فالح العرجاني ممثلا لشركة العليان السعودية الاستثمارية، وعبد المحسن عبد اللطيف العيسى.

وكانت الشركة قد تأسست عام 1987 برأسمال قدره 108 ملايين ريال للمشاركة في مشاريع برنامج التوازن الاقتصادي، ونقل التقنية المتطورة عبر المشاركة في مشاريع ذات طابع صناعي تقني.

ولعبت الشركة منذ تأسيسها وحتى الآن دورا نشطا في تأسيس وتطوير معظم المشاريع المنبثقة عن برنامج التوازن الاقتصادي لدرع السلام، حيث شاركت في تأسيس كل من شركة السلام للطائرات المحدودة، وشركة الشرق الاوسط لمحركات الطائرات، وشركة المعدات المكملة للطائرات، والشركة الدولية لهندسة النظم. ولم تقتصر الشركة في استثماراتها على مشاريع التوازن الاقتصادي، اذ تساهم حاليا في الشركة السعودية للملابس والتجهيزات العسكرية، والشركة الخليجية لانتاج الزيوت والسمن النباتي «نباتي» والشركة الخليجية لصناعة الملح، والشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	130	130	128	128	91795	128	129	8285	1579
بنك الجزيرة	60	60	57	57	14777	57	58	68	625
بنك الاستثمار	156	156	152	152	15790	151	152	2150	650
للبنك الهولندي	292	0	0	0	0	295	300	10	100
البنك الفرنسي	135	132	129	129	21400	128	129	3300	500
البنك البريطاني	234	234	230	230	2521	230	233	10	140
البنك العربي	149	149	148	148	2270	148	150	80	400
البنك الاميركي	298	289	280	287	8721	276	285	1000	1000
الراجحي	387	387	376	376	83416	376	378	123	1910
البنك المتحد	115	115	110	110	41946	110	112	426	1059
سابك	140	140	136	137	38476	136	138	2700	2000
الاسمدة	106	106	105	105	22951	104	105	7000	3600
للصافي	185	0	0	0	0	0	190	0	332
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	206	206	204	204	843	203	207	50	60
التصنيع	39	39	37	38	7060	37	38	1618	872
الدوائية	70	70	68	68	18861	68	68	1000	4467
الغاز والتصنيع	57	57	56	56	2000	56	58	803	2000
الجبس	163	0	0	0	0	150	179	156	240
الغذائية	64	0	0	0	0	58	65	500	11
الكابلات	35	33	33	33	174	33	35	4720	6080
المتطورة	24	23	23	23	2100	23	24	200	2295
صدق	30	30	30	30	1500	29	30	4800	18246
الاحساء للتنمية	36	0	0	0	0	36	39	425	2015
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	89	98	1000	500
اللجين	32	30	30	30	1840	29	30	2500	500
فيبكو	86	0	0	0	0	0	84	0	200
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	44	0	0	0	0	42	49	100	500
الاسمنت العربية	63	63	61	62	16808	61	62	2200	2466
اسمنت اليمامة	254	245	241	244	3346	244	253	261	1000
اسمنت السعودية	121	121	119	119	6348	118	120	695	800
اسمنت القصيم	153	154	152	152	2074	152	154	426	1000
اسمنت الجنوبية	114	112	111	111	4700	110	112	430	1500
اسمنت ينبع	65	65	65	65	4300	64	65	3570	700
اسمنت الشرقية	255	254	254	254	50	250	255	75	100
اسمنت تبوك	91	91	88	89	15754	88	90	3300	1968
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	67	3165	320
العقارية	123	0	0	0	0	111	120	1100	61
النقل البحري	32	30	30	30	3927	30	31	3823	5000
النقل الجماعي	91	91	91	91	3035	90	91	500	700
خدمات السيارات	13	13	13	13	3100	13	14	326	39130
مواشي مكيرش	24	24	24	24	500	23	24	42300	16082
تهامة للاعلان	41	41	41	41	743	39	41	2500	3257
عسير	27	26	26	26	3500	25	27	14810	7540
طيبة للاستثمار	29	29	29	29	2358	28	29	10500	17029
مكة للانشاء	205	204	202	202	576	202	204	2200	424
مبرد	39	39	38	39	3600	38	39	1400	1500
العزيزية بندة	40	39	39	39	23190	38	40	42498	13776
الباحة	35	34	34	34	47	32	33	700	500
الصادرات	45	0	0	0	0	41	45	1000	165
التعمير	33	33	32	32	11104	32	33	26990	26842
ثمار	37	35	35	35	20	35	40	970	100
كهرباء الوسطى	83	83	83	83	3418	83	84	777	2000
كهرباء الغربية	82	82	82	82	500	81	83	10000	770
كهرباء الشرقية	41	42	42	42	1000	41	43	2500	5700
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	85	0	0	0	0	85	89	600	425
القصيم الزراعية	13	13	13	13	100	13	14	24548	16501
حائل الزراعية	39	0	0	0	0	37	40	4500	3243
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	41	44	500	1993
الاسماك	169	0	0	0	0	139	169	50	1562
الشرقية الزراعية	14	13	13	13	800	13	14	2900	12300
الجوف الزراعية	31	31	30	30	2000	30	31	1410	2500
بيشه الزراعية	34	0	0	0	0	34	44	45	256
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	44	46	520	2838

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار

بالرغم من تراجع أسعار النفط

توقع ارتفاع الإنفاق على المشروعات الحكومية في الإمارات هذا العام

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت نفقات وزارة الأشغال العامة والاسكان بدولة الإمارات العربية المتحدة ارتفاعاً بنسبة خمسة بالمائة قياساً لما كانت عليه نفقات الوزارة في العام الماضي.

واظهرت الاحصاءات ان الوزارة انفقت على مشروعاتها الاستثمارية حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 375 مليوناً و798 الف درهم بنسبة 57.1 بالمائة من الاعتمادات المدرجة للعام الحالي 1998 وهي أعلى من نسبة العام الماضي التي بلغت 52,45 بالمائة.

وبلغت نفقات المشروعات التي نفذتها الوزارة لنفسها 170 مليوناً و312 الف درهم، وهي أعلى نسبة انفاق. تليها مشروعات وزارة التربية والتعليم والشباب وبلغ الانفاق على مشروعاتها 97 مليوناً و955 الف درهم، ثم مشروعات وزارة الصحة والتي بلغ حجم الانفاق على مشروعاتها 50 مليوناً و220 الف درهم تليها مشروعات وزارة المواصلات وبلغت 25 مليوناً و233 الف درهم، تليها مشروعات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتي بلغت 12 مليوناً و79 الف درهم، ثم مشروعات وزارة الداخلية وبلغت 11 مليوناً و698 الف درهم.

أما باقي الانفاق الذي بلغ قدره 8 ملايين و301 الف درهم فتخص مشروعات المجلس الوطني الاتحادي ومشروعات وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف ومشروعات وزارة المالية والصناعة ومشروعات وزارة الاعلام والثقافة ومشروعات وزارة الزراعة والثروة السمكية.

وتتوقع الوزارة أن تكون نسبة الانفاق مع نهاية هذه السنة تفوق نسبة الانفاق في العام الماضي التي كانت 60,58 بالمائة.

ارتفاع عجز الميزان التجاري المصري في تسعة أشهر

القاهرة - رويترز: قال الجهاز المركزي المصري للتعبئة والاحصاء امس ان عجز الميزان التجاري ارتفع خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي بنسبة 39,4 في المائة الى 32,076 مليار جنيه (9,5 مليار دولار) مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وافاد التقرير ان حجم التجارة الخارجية زاد بنسبة 10,7 في المائة الى 47,171 مليار جنيه من 42,611 مليار في العام الماضي. وزادت قيمة الواردات بنسبة 20,8 في المائة الى 39,623 مليار جنيه فيما انخفضت الصادرات بنسبة 23 في المائة الى 7,548 مليار.

واظهرت الارقام انخفاض قيمة صادرات مصر من النفط الخام بنسبة 77,2 في المائة خلال الاشهر التسعة الاولى الى 415,4 مليون جنيه (121,82 مليار دولار) مقارنة مع 1,822 مليار جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي. وتراجعت قيمة صادرات المنتجات البترولية بنسبة 28 في المائة الى 1,649 مليار جنيه من 2,291 مليار.

وجاء في التقرير ان حجم تجارة مصر مع الدول العربية ارتفعت بنسبة 16,2 في المائة الى 3,478 مليار جنيه من 2,993 مليار. ويمثل حجم التجارة مع العرب 7,4 في المائة من اجمالي حجم تجارة مصر مع العالم.

واستحوذت السعودية على نسبة 53,2 في المائة من اجمالي حجم تجارة مصر مع الدول العربية بنصيب 1,849 مليار جنيه. وتراجعت قيمة الصادرات المصرية للدول العربية بنسبة 7,6 في المائة الى 1,143 مليار جنيه من 1,236 مليار.

وتصدرت السعودية الدول العربية المستقبلة للصادرات المصرية بنصيب 240,5 مليون جنيه بنسبة 21 في المائة من اجمالي الصادرات للدول العربية.

2.358 مليار دولار الإيرادات المالية العامة الكويتية في الربع الثالث

الكويت: «الشرق الأوسط»

بلغت ايرادات المالية العامة لدولة الكويت خلال الربع الثالث من السنة الحالية 708 ملايين دينار (حوالي 2,358 مليار دولار) في حين بلغ حجم الانفاق 717 مليون دينار.

وذكر بيان صادر عن البنك المركزي امس تضمن النشرة الاحصائية الفصلية يوليو (تموز)/ سبتمبر (ايلول) 98 ان الميزان التجاري بلغ خلال هذه الفترة 136 مليون دينار مرتفعا بمقدار 11 مليون دينار عن الربع الثاني.

وبلغ حجم الصادرات 713 مليون دينار منخفضا بمقدار 43 مليون دينار في حين بلغ حجم الواردات 577 مليون دينار منخفضا ايضا بمقدار 53 مليون دينار.وبينت النشرة ان حجم المطالب على القطاع الخاص بلغ 5 مليارات و291 مليون دينار بارتفاع قدره 198 مليون دينار فيما بلغ صافي الموجودات الاجنبية لدى البنوك ملياراً و635 مليون دينار منخفضا ايضا بواقع 64 مليون دينار.

وحول سوق الكويت للاوراق المالية اوضحت النشرة ان قيمة الاسهم المتداولة خلال الربع الثالث بلغت ملياراً و191 مليون دينار محققة ارتفاعا عن الربع الثاني بمقدار 259 مليون دينار فيما بلغت كمية الاسهم المتداولة 5 مليارات و894 مليون سهم بارتفاع قدره ملياران و521 مليون دينار.

على هامش مشاركتها بمعرض الصحة العربي 98

شركة سعودية تعلن عن خطط لافتتاح مجموعة من العيادات الطبية في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة سعودية نيتها انشاء شبكة من العيادات الطبية لعلاج الكلى في منطقة الشرق الاوسط باستثمارات اجمالية تبلغ 1,5 مليون دولار.

وجاء اعلان شركة باجنيد التي تتخذ من الرياض مقراً لها عن هذه الخطط خلال معرض الصحة العربي الذي اختتمت فعالياته بابوظبي امس.

وقال محمد باجنيد نائب المدير العام للشركة ان الشركة بدأت بالفعل انشاء عيادات في كل من سورية والاردن كما انها تخطط لافتتاح عيادات اخرى في كل من البحرين، قطر، عمان والامارات خلال المستقبل ونخطط الان الى تسريع برنامجها في دول الخليج وذلك بعد الاهتمام الكبير الذي لاقته بالمعرض.

يذكر ان شركة باجنيد هي الوكيل لشركة بيترلنج اليكترونيك جي ام بي اتش الالمانية التي تنتج ادوية لعلاج الكلي.

واضاف ان هناك حاجة الى مثل هذه العيادات في منطقة الشرق الاوسط في ظل تزايد اعداد المرضى الذين يبحثون عن بدائل للادوية التي توفر معالجة عالية المستوى دون اثار جانبية.

من جانب آخر اعلنت شركة بليس البريطانية المشاركة في المعرض عن نجاحها في بيع خمس الات تخدير منتجة حديثا بلغت قيمتها 700 الف دولار اميركي خلال المعرض.

وقال جون برابيوري من الشركة اننا بدأنا ايضاً في اجراء العديد من المناقشات الجادة لبيع منتجاتنا الى عملاء من المملكة العربية السعودية والهند.

جدير بالذكر ان اكثر من 600 شركة من 45 دولة شاركت في معرض الصحة العربي 98 الذي تنظمه شركة اي اي ار اكسيبشيونز حيث يعد المعرض الاكبر من نوعه خارج اوروبا.

الصندوق العربي للإنماء يمنح تونس قرضا بـ116.55 مليون دولار

الكويت: «الشرق الاوسط»

وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يتخذ من الكويت مقرا له اتفاقية قرض مع تونس يقدم بموجبها الصندوق قرضا قيمته 35 مليون دينار (حوالي 116,55 مليون دولار) للمساهمة في تمويل احد المشاريع الزراعية.

وقال بيان صحافي صادر عن الصندوق امس ان هذا القرض سيساهم في تمويل مشروع تطوير شبكة الطرق والمسالك الزراعية وتحسين خدمات النقل البري وتطوير الانتاج الزراعي. وحددت فائدة القرض بنحو 4,5 بالمائة ومدته بنحو 22 سنة تتخللها فترة امهال مدتها خمس سنوات، وبذلك تصل قيمة القروض التي قدمها الصندوق لتونس منذ تأسيسه الى 280,7 مليون دينار (حوالي 934,7 مليون دولار).



ليبيا ومصر تستهدفان زيادة الاستثمارات المشتركة بين البلدين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستهدف ليبيا زيادة حجم استثماراتها في مصر الى ثلاثة مليارات دولار بحلول عام 2000. وقالت تقارير متابعة اقتصادية عن حركة التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر وليبيا ان المشروعات الاستثمارية المصرية بدات تعرف طريقها ايضا الى ليبيا. حيث ترتب شركة جي.ام.سي لاقامة عدة مصانع لتجميع منتجاتها المنزلية في ليبيا. في الوقت الذي تجرى فية مباحثات ومشاورات حول اقامة مشروعات مشتركة في مجالات الحديد والصلب والتنقيب عن النهب والمعادن الأخرى، في الوقت الذي يحول فيه الجانبان على خطوط الربط الكهربائي والبري بين البلدين في الاسهام بقوة في تنشيط حركة الاستثمارات المتبادلة.

ومن جهة ثانية فقد اتبعت الشركة العربية للاستثمارات الليبية أسلوب توزيع الاستثمارات باستراتيجيات خاصة في مختلف أسواق العالم. حيث تسهم في 98 شركة حول العالم موزعة بواقع 26 في المائة من الدول العربية و30 في المائة في افريقيا و3 في المائة في أميركا اللاتينية و30 في أوروبا. وقد تاسست هذه الشركة عام 81 برأسمال قدره 500 مليون دينار ليبي بما يوازي 1,7 مليار دولار.

في الوقت نفسه ووفقاً للتقارير، فان المعرض العربي الليبي ساهم في منظومة الاستثمارات العربية مخترقاً للحصار الغربي بسبب ازمة لوكربي، حيث شارك في 25 بنكاً حول العالم برؤوس اموال بلغت 250 مليون دولار وبنسب تصل الى 60 في المائة في تونس و4,1 في المائة في سيراليون.

وأشارت الاحصائيات الى ان خسائر ليبيا من الحصار المفروض عليها قد تجاوزت 18,7 مليار دولار وامتدت الى قطاعات اساسية مثل الثروة الحيوانية والصناعية والنفط والكهرباء والمواصلات.

وتتجاوز الاستثمارات الليبية في مصر حسب الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة مليار جنيه موزعة على 100 مشروع تبلغ تكاليفها الاستثمارية 3,5 مليار جنيه ورأسمالها المصدر 1,9 مليار جنيه. وتوزعت الاستثمارات بنسبة 39 في المائة لقطاع الصناعة و40 في المائة لقطاع المشروعات التمويلية و21 في المائة لقطاعات الزراعة والسياحة والمشروعات الخدمية.

وكشف التقرير الاستراتيجي العربي ان قيمة الاستثمارات الليبية المنتشرة في الوطن العربي تبلغ 6 مليارات دولار. اضافة الى استثمارات ضخمة في كل من الدول الأوربية وجنوب شرق آسيا وتدفقت الاستثمارات الليبية الى مصر ونافست في شراء صفقات الفنادق المعروضة للبيع. واتمت صفقة شراء فندق شيراتون القاهرة، اضافة الى وجود الاستثمارات الليبية غير المباشرة في بورصة الأوراق المالية.

تدشين كابل الخليج للألياف البصرية في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

بدأ في المنامة امس التشغيل الفعلي لنظام كابل الخليج للالياف البصرية، «فوج» المملوك من قبل اربع ادارات اتصالات خليجية هي شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية «بتلكو» ومؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» ووزارة المواصلات الكويتية والمؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية «كيوتل».

وتبلغ تكلفة النظام الذي دشنه امس وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة 83 مليون دولار وتبلغ حصة البحرين فيه 21 في المائة من اجمالي الكلفة الاجمالية للمشروع.

ويلبي الكابل الخليجي للالياف البصرية احتياجات الدول المشاركة للاتصالات البينية بالاضافة الى الاتصالات الدولية، اذ يرتبط «فوج» بكابلات الالياف البصرية الدولية الممتدة من جنوب شرق آسيا الى أوروبا الغربية مرورا بدول آسيا والشرق الاوسط واوروبا ويتم وصله من هنا بدول امريكا الشمالية مثل فلاج وسي ام اي وكذلك كابل البحرين السعودية. ويوفر هذا النظام 180 الف مكالمة هاتفية او ما يعادلها من خدمة نقل البيانات في نفس الوقت لكل دولة والتوصل بانظمة الكابلات البحرية العالمية اذ تم التخطيط للكابل لبعض احتياجات اتصالات الدول الاربع بسنوات عديدة قادمة.

وتبلغ السعة الموجبة لنظام الكابل الخليجي 5 جيجابت في الثانية ويمكن ان يتيح للدول المشاركة امكانية تطوير خدمات جديدة رئيسية مثل تطبيقات الوسائل الاعلامية المتعددة والشبكات الرقمية والفيديو عند الطلب. ومن الممكن زيادة سعة النظام في المستقبل الى الضعف ليواكب الاحتياجات المستقبلية.

مشروع مشترك للصلب بين الكويت والبوسنة بكلفة 60 مليون دولار

سراييفو - رويترز: قال مستشار اقتصادي لحكومة البوسنة ان شركة زنيتشا الحكومية البوسنية لصناعة الصلب وهيئة الاستثمار الكويتية وقعتا امس اتفاقا لانشاء مشروع مشترك للصلب في البوسنة.

وينص الاتفاق على ان يستثمر كل من الجانبين 60 مليون دولار في المشروع الجديد الذي سيحمل اسم شركة بي. اتش للصلب. وستقدم زنيتشا استثمارها عن طريق نقل أصولها الثابتة والعمالة المدربة الى المشروع في حين ستساهم الكويت باستثمارات مالية. ويتوقع ان تدفع الكويت 12 مليون دولار من استثماراتها نقدا في نهاية العام الحالي.

وقال بسيم كولاهوفيتش مستشار حارس سيلايدزيتش الرئيس المشارك لحكومة البوسنة المركزية ان الكويت ستقدم بقية حصتها عن طريق تحويل دين قيمته 48 مليون دولار مستحق للكويت على حكومة سلوفينيا الى حكومة البوسنة.

واضاف انه في مرحلة لاحقة ستحاول الشركة الجديدة الحصول على تمويل ائتماني بقيمة 120 مليون دولار. ومثل المصانع الاخرى في البوسنة تاثر انتاج زنيتشا بشدة بالحرب الاهلية التي وقعت في البلاد بين 1992 و1995 وأحاط عدم اليقين بمستقبلها منذ ذلك الحين.

وقبل الحرب كان انتاج زنيتشا 1,8 مليون طن سنويا وعدد العاملين بها 22 الف عامل وبلغت ايراداتها 600 مليون دولار سنويا. وحسب البيانات المعلنة في مايو (أيار) يبلغ انتاج الشركة الآن 50 الف طن فقط سنويا.

متظاهرون كوريون يشتبكون مع شرطة مكافحة الشغب الكوري في العاصمة سيول، ويطالب العمال المتظاهرون الحكومة بتوفير الامان الوظيفي خوفا من حملات انهاء عقود العمل بسبب الازمة الاقتصادية في البلاد (أ.ب)

خلال ندوة نظمها المركز الفرنسي للتجارة الخارجية

مصر تدعو فرنسا للاستثمار في القطاعات الإنتاجية ومشروعات التخصيص

باريس: من ميشال أبو نجم

أجمع المشاركون في الندوة التي نظمها اخيرا المركز الفرنسي للتجارة الخارجية، في باريس، حول مصر، بحضور مسؤولين من وزارتي الخارجية والاقتصاد والصناعة والعديد من الشركات الفرنسية العاملة في مصر على ابراز الموقع المتميز الذي تحتله السوق المصرية بالنسبة للمؤسسات الفرنسية. وبالمقابل، فان الطرف المصري دعا الى المزيد من المشاركة الفرنسية في القطاعات الانتاجية المصرية والى الاستثمار المباشر في المشاريع المشتركة او في عمليات التخصيص التي تنفذها الحكومة. وركز علي ضرغام، مستشار وزير قطاع الأعمال العام، على ضرورة مساهمة البنوك والمؤسسات المالية الفرنسية التي اختيرت من ضمن اللائحة النهائية لشركات الترويج وضمان الاكتتاب، في عمليات التخصيص المقبلة التي ستطرح الوزارة بموجبها 67 شركة جديدة للبيع للعام المالي 97/98.

وأبرز المشاركون في الندوة الأسس التي ينهض عليها التعاون الاقتصادي وللمبادلات التجارية بين الطرفين، حيث دعا السفير الفرنسي في القاهرة جان مارك دولا سابلير وستيفان كومبيرتز، نائب رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية الشركات والمؤسسات الفرنسية للاستفادة من العلاقات القائمة بين مصر وفرنسا. ومن جهته أبرز دانيال ميتر، المستشار المالي في السفارة الفرنسية في القاهرة الصورة الايجابية التي تتمتع بها الشركات الفرنسية في قطاعات اساسية مثل النقل (مترو القاهرة). وفي قطاع الاتصالات وتوليد الطاقة الكهربائية والاشغال العامة والمياه والصناعات الثقيلة. وحسب إيف دور ريكو، المستشار الاقتصادي في السفارة الفرنسية، فان هناك عوامل تؤهل مصر لأن تكون سوقا واعدة. فالتضخم تراجع الى 4٪ والعجز في الميزانية يقل عن 1٪ من الناتج الداخلي الخام وميزان المدفوعات حقق في الأعوام الأخيرة فائضا مقبولا. فضلا عن ذلك، فان فاتورة الديون الخارجية هبطت الى 28 مليار دولار. ومن العوامل المشجعة على تعميق التعامل مع مصر، وفق المسؤول الفرنسي، تراجع الرسوم الجمركية ورفع كثير من العوائق التي تعرقل حركة البضائع وتحديث البورصة وكذلك استمرار العمل ببرنامج التخصيص ووجود قانون مشجع للاستثمار.

غير ان نقطة الضعف في العلاقات الاقتصادية الثنائية تبقى ضآلة الاستثمارات الفرنسية المباشرة، رغم الحضور المتنوع للشركات الفرنسية في مصر. وتبلغ قيمة هذه الاستثمارات 2,5 مليار فرنك منها 1,5 مليار فرنك تستثمرها مؤسسة فرانس تليكوم في شبكة الهاتف النقال GSM. واضافة الى الاتصالات، تتركز الاستثمارات الفرنسية التي بلغت العام الماضي 800 مليون فرنك، في قطاع الخدمات وفي عدد محدود من الصناعات مثل السيارات مع شركة بيجو. والمطاحن مع مولينكس.

وانطلاقا من هذه المعطيات، دعا ايف دو ريكو الشركات الفرنسية الى التخلي عن تحفظاتها واستغلال الفرص الاستثمارية المتوافرة في مصر، في القطاعين العام والخاص. ومن هذه الفرص مشاريع الري واستصلاح الأراضي شمال سيناء ومشاريع تطوير المناطق الاقتصادية في بور سعيد والنقل في القاهرة والاسكندرية. وكذلك المشاريع المرتبطة بتكرير النفط والصناعات الكيماوية والغاز والكهرباء. اما في قطاع الخدمات، فهناك فرص تتركز في المنشآت الفندقية والتامين والمخازن التجارية الكبرى.

يذكر ان مصر استفادت خلال 20 عاما من بروتوكولات مالية فرنسية بقيمة 20 مليار فرنك. وعام 97، حصلت على مساعدات بقيمة 359 مليون فرنك، اضافة الى حصولها على مساعدات غذائية سنوية. ويحث المسؤولون الفرنسيون شركاتهم على الاستفادة من الامكانيات التمويلية التي يوفرها برنامج MEDA التابع للاتحاد الأوروبي والذي تبلغ قيمته 700 مليون يورو، للفوز بعقود جديدة في مصر.

الصندوق الكويتي للتنمية يقدم قرضين للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب والصندوق الكويتي للتنمية بالرباط اخيرا اتفاقيتين للقرض والضمان المخصص لجزء من تمويل مشروع بناء محطتين لتوليد الكهرباء على سدي (بشر الواد) و(ايت مسعود) بقيمة سبعة ملايين دينار كويتي (224 مليون درهم) بشروط ميسرة.

ووقع هاتين الاتفاقيتين عن الجانب المغربي فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية وادريس بنهيمة المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء وعن الجانب الكويتي بدر مشاري الحميضي المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية بحضور سفير الكويت بالرباط سليمان ابراهيم المرجان.

«الدولية للمشروعات الاستثمارية» الكويتية و«آر.سي.آي» تؤسسان شركة لتملك العطلات

لندن: «الشرق الأوسط»

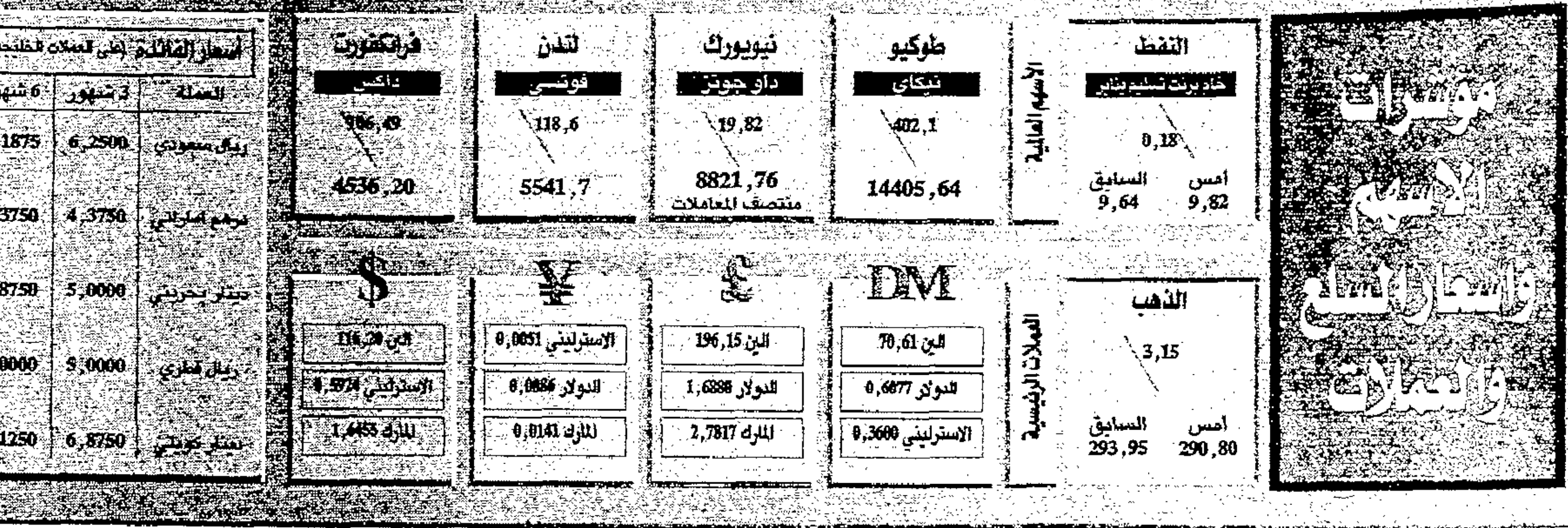
وقع في لندن اخيرا على رسالة «اعلان نوايا» لاقامة شركة بين شركة «آرسي.آي» المتخصصة في صناعة تبادل العطلات والشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية وهي شركة تابعة للشركة الدولية الكويتية للاستثمار.

وسيتم تكوين شركة مشتركة من خلال شركة «آرسي.آي» الشرق الأوسط والتي تمتلكها شركة البحار السبعة وشركة آرسي.آي. اوروبا/ستدانت، وستركز الشركة نشاطها الرئيسي في المنطقة على نظام تبادل العطلات وهذا النشاط هو الاكثر انتشارا في صناعة السياحة حيث تم بيع ما قيمته 6 مليارات دولار من هذه البرامج خلال العام الماضي.

وعلق جاسم محمد البحر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الدولية الكويتية للاستثمار ونائب رئيس مجلس الادارة في الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية، علق قائلا «ان هذه الشراكة مع شركة آرسي.آي تدعم تصوراتنا الاستراتيجية لتنمية صناعة تبادل العطلات في الشرق الأوسط».

ويذكر ان ما يقارب 17 الف عائلة مقيمة في الشرق الأوسط تتمتع ببرنامج تبادل العطلات من خلال عضويتهم في شركة آرسي.آي. وهناك 44 منتجعا في الشرق الأوسط مرتبطين مع شركة آرسي.آي. في نظام تبادل العطلات. كما ستقوم شركة آرسي.آي. الشرق الأوسط في خدمة العملاء القدامى والجدد.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



النفط — خام برنت تسليم يناير

أمس	السابق
9,82	9,64

0,18

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
402,1	19,82	118,6	106,49
14405,64	8821,76 متتصف المعاملات	5541,7	4536,20

الذهب

أمس	السابق
290,80	293,95

3,15

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,61	الين 196,15	الاسترليني 0,0051	الين 116,20
الدولار 0,6077	الدولار 1,6888	الدولار 0,0086	الاسترليني 0,5974
الاسترليني 0,3600	المارك 2,7817	المارك 0,0141	المارك 1,6455

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,1875
درهم اماراتي	4,3750	4,3750
دينار بحريني	5,0000	4,8750
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7525	6,2667
ريال قطري	3,6410	6,08047
ريال عماني	0,3850	0,6430
درهم اماراتي	3,6730	6,1339
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3029	0,5058
دينار اردني	0,7110	1,1874
جنيه مصري	3,4100	5,6947

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,0400
شلن نمساوي	11,6150
فرنك فرنسي	5,5380
فلورين هولندي	1,8620
ليرة ايطالية	1636,00
ايكو	1,1870
دولار كندي	1,5400
بيزيتا اسبانية	140,55
فرنك سويسري	1,3390
دراخما يونانية	277,00
كرونة دنماركية	6,2830

«بريتيش ايروسبيس» و«داسا» الألمانية تقتربان من التوصل الى صفقة اندماج

لندن: «الشرق الاوسط»

اقتربت مجموعتا «بريتيش ايروسبيس» البريطانية للصناعات الفضائية والعسكرية، و«ديملر - كرايزلر ايروسبيس» (داسا) الالمانية، اللتان تخوضان منذ عدة اشهر محدثات بشأن الاندماج، من التوصل الى اتفاق على هيكل الشركة المندمجة التي ستجمع عملياتهما، وذلك طبقا لتقارير صحافية صدرت امس.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان الشركة الجديدة، التي ستشكل محور لعمليات اوروبية في مجال الصناعات الدفاعية، ستكون تحت رئاسة مشتركة من قبل السير رتشارد ايفانس، رئيس مجلس ادارة «بريتيش ايروسبيس» ومنفريد بيشوف، المدير التنفيذي لمجموعة «داسا».

وقالت الصحيفة ان الشركتين اجرتا محادثات مع شركة «جنرال الكتريك» في المملكة المتحدة بشأن اشراك ذراعها «ماركوني الكتريك» للصناعات الدفاعية في المجموعة المندمجة الجديدة، لكن ذلك قد يحدث ضمن مرحلة ثانية بدلا من ان تكون عملية الاندماج ثلاثية.

كما تسعى شركتا «بريتيش ايروسبيس» و«داسا» الى اشراك مجموعة «ايروسباسيال ماترا» الفرنسية للصناعات الفضائية والدفاعية، والتي سيتم تشكيلها في العام المقبل، في المجموعة المندمجة الجديدة. غير ان جهودهما في هذا المجال واجهت عراقيل نجمت من معارضة فرنسا لمضي «بريتيش ايروسبيس» و«داسا» في محادثات الاندماج الثنائية في الوقت الذي تنتظران فيه اجراءات حكومة باريس المتعلقة بتخصيص شركة «ايروسباسيال». والجدير بالذكر ان الشركات الثلاث شركاء في كونسورتيوم «ايرباص انستريز» الاوروبي.

وقالت «الفايننشيال» تايمز ان مصادر وثيقة الصلة بالمباحثات الجارية بين «بريتيش ايروسبيس» و «داسا» قد حذرت من ان شروط صفقة الاندماج لم يتم الاتفاق عليها بعد وقد تستغرق عدة اسابيع قبل استكمال صياغتها.

والهدف الرئيسي من المحادثات الجارية الان يتمثل في اقامة هيكل لا يلحق الاضرار بالمساهمين في اي من الشركتين بل يبدو وكانه نتيجة عملية اندماج بين اطراف متساوية. وتوقعت الصحيفة البريطانية ان تحاول الشركتان تقليد بنية الشركات متعددة الجنسية الكبرى مثل «اي. بي» و«رويال/ داتش شل» و«يونيليفر» و«ريد السيفير».

وبموجب احد الترتيبات التي تم الاتفاق عليها ستحتفظ شركة «بريتيش ايروسبيس» بادراج اسهمها في بورصة لندن الا ان اصولها ستقتصر على تملك ما بين 60 و65 في المائة من راسمال الشركة الجديدة.

وستحتفظ شركة «ديملر - كرايزلر» بالمتبقي. ولكن بسبب كون هذا الاجراء يمنحها حصة تنطوي على قدرة السيطرة في الشركة الجديدة، فان حصتها في الحقوق التصويتية ستكون اقل من حصتها في رأس المال. وستواجه حصتها احتمال الخفض في حالة انضمام شركة «جنرال الكتريك» او الشركة الفرنسية الى المجموعة المندمجة الجديدة.

وسيكون للشركة المندمجة الجديدة مجلس ادارة واعضاء تنفيذيين يتم سحبهم بطريقة متساوية من الشركتين، الا ان تمثيل الشركتين على مستوى الادارة غير التنفيذي لم يتم الاتفاق عليه بعد. كما لم تنته الشركتان بعد من رسم تشكيل الادارة التنفيذية الجديدة، ولكن من المتوقع ان يتولى جون ويتسون، المدير التنفيذي لشركة «بريتيش ايروسبيس» نفس الدور في المجموعة الجديدة.

وطبقا لصحيفة «الفايننشيال تايمز» فان الشركتين البريطانية والالمانية تسعيان الى تسجيل الشركة المندمجة الجديدة في بلد لا تخضع فيه اي منهما او من ارباحهما او الاوضاع الضريبية لمستثمريهما الى اي تاثير. ورجحت الصحيفة ان تكون هولندا البلد المفضل من قبل الشركتين.

ولم تضف «بريتيش ايروسبيس» و «داسا» و «جنرال الكتريك» تعليقات على ما ذكرته في البداية عندما قالت كل من تلك الشركات انها تجري محادثات مع شركات دفاعية اخرى بشان توحيد العمليات في هذا القطاع.

وقالت شركة «جنرال الكتريك» انها تبحث عدة استراتيجيات ممكنة، قد تتضمن خطوات في الولايات المتحدة وانها ستتخذ في وقت قريب قرارها بشأن ذلك.

والجدير بالذكر ان الحكومات البريطانية والالمانية والفرنسية وغيرها من الحكومات في اوروبا ترغب في رؤية قطاع للصناعات الدفاعية والفضائية يتمتع بقدر اكبر من التوحيد وقادر على تحقيق استفادة اكبر من الميزانيات الدفاعية وعلى التنافس مع الشركات الامريكية مثل «بوينج» و«لوكهيد مارتين» و«ريثون».

موجز

957 مليون دولار مكاسب المستثمرين الأجانب في أسهم كوريا الجنوبية خلال شهرين

● بلغت مكاسب المستثمرين الاجانب في كوريا الجنوبية في مجال الاسهم خلال الشهرين الماضيين حوالي ترليون وون كوري جنوبي 957 مليون دولار اميركي. وجاءت هذه المكاسب من جراء استثمارات رجال الاعمال الاجانب في حوالي 28 شركة من كبريات الشركات الكورية الجنوبية البالغة 30 شركة.

وطبقا لـ (ق.ن.ا) ارجعت شركة دياشين الكورية الجنوبية التي تعمل في مجال السندات اسباب هذه المكاسب الى الشراء المتزايد للاسهم من قبل المستثمرين الاجانب والزيادة السعرية في قيمه هذه الاسهم.

مانحون يتعهدون بدفع 6 مليارات دولار لأميركا الوسطى

● تعهد مانحو المساعدات الدوليون والدول الغنية بتقديم 6,3 مليار دولار في شكل قروض واعفاءات من الديون لدول اميركا الوسطى التي تضررت من الاعصار ميتش وقالت انه سيتم تقديم المزيد من المساعدات لاعادة بناء اقتصادياتها المنهارة.

وذكرت (رويترز) ان بنك تنمية الاميركتين الذي استضاف اجتماع للمانحين في واشنطن اعلن انه سيقدم ثلاثة مليارات دولار في شكل قروض واعفاءات من الديون للمنطقة بالاضافة الى مليار دولار تعهد البنك الدولي بتقديمها لنيكارلجوا وهندوراس وهما اكثر دولتين تضررتا من الاعصار.



شيجوكي توجو محافظ بنك «نيبون كريديت» الياباني صامتا امام اسئلة الصحافيين عند وصوله الى مكتب رئيس الوزراء الياباني امس في طوكيو للقاء المسؤولين. وقد ذكرت تقارير صحافية ان مسؤولا حكوميا قد اخبر توجو ان بنك «نيبون كريديت» غير قادر على التغلب على مشاكل القروض الصعبة التي يواجهها وبالتالي سيتم تاميمه جزئيا. وفي حالة مضي السلطات اليابانية في هذه الخطوة فإن بنك «نيبون كريديت» سيكون ثاني بنك في اليابان منذ للحرب العالمية الثانية الذي يتم وضعه تحت وصاية الدولة (أ ب)

الاتحاد الأوروبي يصادق على اندماج «بريتيش بتروليوم» و«أموكو»

لندن - بروكسل: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعطت المفوضية الاوروبية امس الاول موافقتها على عملية الدمج بين المجموعتين النفطيتين «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«اموكو» الاميركية.

واوضح الناطق ستيفان رايتيتع ان المشكلة الوحيدة في هذه العملية كانت تتعلق بقطاع البولي - ايزو - بوتيلين للاستخدام الصناعي. وتم حل هذه المشكلة عبر تخلي شركة «اموكو» عن مساهمتها في هذا القطاع الى شركة اخرى.

ولوحظ ايضا تشابك في النشاطات في قطاع البروبيلين لكنه لا يطرح مشكلة منافسة.

واعتبرت المفوضية ان عملية الدمج في ما خلا ذلك لها طابع متكامل على اساس جغرافي.

وكان حملة الاسهم في شركة «اموكو» قد وافقوا مساء الخميس الماضي باغلبية ساحقة على اندماج مقترح مع شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية.

وايد 98 في المائة من حملة الاسهم الذين ادلوا باصواتهم في الاقتراع، الصفقة. ابلغ لورانس فولر، رئيس مجلس ادارة «اموكو»، حملة الاسهم ان الصفقة التي ستنشئ ثالث اكبر شركة نفطية في العالم حصلت اليوم ايضا على موافقة الاتحاد الاوروبي. وما زال يتعين ان توافق السلطات المعنية في الولايات المتحدة على صفقة الاندماج.

والجدير بالذكر ان حملة الاسهم في «بريتيش بتروليوم» قد وافقوا على الاندماج مع «اموكو» في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الكويت تستعد لإقامة أضخم مهرجان فني ورياضي

● «هلا فبراير» عنوان للمهرجان ذي الفعاليات الثقافية والترفيهية والتسويقية والرياضية والفنية الذي تقيمه الكويت من 3 الى 24 فبراير (شباط) من العام المقبل والذي يصادف احتفالات الكويت بعيدها الوطني. ويتضمن «هلا فبراير» مجموعة من الانشطة والاحداث المتميزة علاوة على الترفيه والتسلية. ويعارض عدد من نواب مجلس الأمة اقامة المهرجان حيث وصفوا فعالياته بانها أمور دخيلة على المجتمع الكويتي.

(عالم الشرق الاوسط)


أرملة نجم البيتلز جون لينون في ذكرى اغتياله

يوكو أنو: استمتعنا بحياتنا في «سجن فاخر»

الزوجان في صورة تجمعهما عام 1980 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مرت قبل أيام ذكرى اغتيال جون لينون نجم البيتلز الشهير أمام منزله في نيويورك. والحادث، والضحية ما زالا طريين في نفس أرملته يوكو أونو، رغم ارتباطها حاليا بعلاقة حميمة. دافني براك تسترجع، بالمناسبة، بعضا من أجواء الإنسان والفنان والزوج الراحل مع أرملته في هذه المقابلة.. فضلا عن أفكار وحياة أونو نفسها.

> كنا أقوياء لكننا لم نكن مطمئنين ● لو عشنا في لندن فلربما بقي حيا ● لو كنت شقراء ما حدثت لي مشكلة ● إذا آمن بليون شخص بالسلام فسيحل ● تمنيت لو أصبح ابني آثاريا يهاتفني من مصر ● البيتلز بلغوا القمة وغزوا العالم بفضل جون

تجمع الآلاف وهم يحملون الشموع والورود امام «داكوتا» قبل حوالي 18 عاما رغم ان هذا الحدث يبدو كما لو وقع قبل خمس دقائق فقط. تجمع هؤلاء الآلاف قبل 18 عاما عقب مقتل نجم البيتلز المشهور جون لينون امام منزله في نيويورك على يد ديفيد مارك تشابمان.

ارملة الفنان الراحل، يوكو اونو، نادرا ما توافق على اجراء المقابلات، لكنها وافقت على اجراء الحوار التالي مع «الشرق الأوسط». كانت ترتدي ملابس تقول انها اختارت الوانها لان مناسبة ذلك اليوم خاصة. كان يحيط بها في ذلك الصباح ممثلون عالميون عن منظمة الامم المتحدة وهي تحمل لافتة كتب عليها «الحرب انتهت ان اردتم ذلك.. عيد ميلاد سعيد من جون ويوكو». بدأ الحوار بسؤالها حول ما اذا كانت تعتبر تاريخ ذلك اليوم مناسبة خاصة، وردت بالايجاب، موضحة ان التاريخ هو اليوم الاول من ديسمبر (كانون الاول) الذي يوافق يوم الايدز، واضافت يوكو ان الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان الذي يجري هذه الايام في نظرها مناسبة لها خصوصيتها ايضا.

الحرب انتهت

● ماذا تعني العبارة المكتوبة على اللافتة؟

- الحرب انتهت ان اردتم ذلك.. عيد ميلاد سعيد من جون ويوكو. هذا شيء فعلناه قبل 29 عاما.

● الكل يتحدث عن السلام، ماذا يعني لك السلام؟

- السلام شيء يمكن ان نحصل عليه اذا كانت لدينا الرغبة، واعتقد انه مهم، لانه الوسيلة التي يمكن من خلالها ان نعيش ونزدهر، ومنها نحصل على اجمل ما هو ممكن.

● بذلت وزوجك الراحل جون الكثير من الجهود في سبيل السلام. هناك الآن بعض المشاهير الآن ممن يعملون في هذا الاتجاه، مثل مايكل دوجلاس، لقد نما هذا الاتجاه وشكل توجها جيدا!

- هذا عظيم. عندما بدأنا كنا عبارة عن مجموعة صغيرة من الاشخاص الذين يكتبون حول هذا الموضوع في الكتيبات ويوزعونها. كنت اعتقد وجون ان من الضروري ان نعطي السلام الاهتمام اللازم ونجعله مصطلحا شائعا ومالوفا.

● كيف تواصلين عملك في مجال السلام وأنت، للأسف، وحيدة خلال فترة الـ18 عاما الماضية؟

- من المهم الا ينفعل الشخص او يستسلم للياس عندما يفكر في السلام كمجال عمل ومشروع واسع ومتشابك، لأن من السهل ان يصاب الشخص بالهيستريا. وعلى العموم لا يجد الشخص امامه من خيار سوى العمل ومواصلته، احيانا مجرد التفكير عن السلام يعتبر مفيدا. واذا تخيلنا ان بليون شخص في العالم يفكرون في السلام، فلا بد من الحصول عليه.

سجن فاخر

● كيف تقضين يومك؟

- استيقظ مبكرة. حتى وانا طفلة اعتدت ان استيقظ في الصباح الباكر، وهذا شيء اعشقه للغاية ولا ازال. الساعة التاسعة صباحا ياتي العاملون الى المكتب وفي تمام الواحدة انهب لتناول الغذاء في المطعم. بعد منتصف النهار اواصل العمل مرة اخرى واقرأ عادة في المساء واشاهد الاخبار كذلك واسترخي.

● لا تزالين حتى الآن سيدة جذابة.. الم تتزوجي مرة اخرى؟

- السبب في ذلك انني اجد نفسي في موقف معقد وموضع مسؤولية كذلك. الزواج مرة اخرى سيغير كل شيء. عندما يدخل الطرفان في علاقة زواج، فإن الرجال عادة ما يشعرون ان النساء يغيرن حياتهم حسب رغباتهن (تضحك)، وعندما يرتبط شخصان فمن الطبيعي ان يتغير الطرفان قليلا.

● قرأت مذكراتك حول حياتك مع جون. هل تتذكرين آخر مناسبة لاعياد الميلاد قضيتماها معا؟

- حدث لجون وبقية افراد البيتلز شيء مهم، فمع الشهرة اصبح من الصعب عليهم مواصلة الحياة والعلاقات الاجتماعية بالطريقة العادية والمالوفة. استمتع جون بوجودنا معا في داكوتا وكان يقول اننا في سجن، لكنه سجن فاخر (تضحك).. هكذا كنا، واعتقد ان لي اصدقاء اكثر الآن.

● هل تعتقدين انك اصبحت اكثر انفتاحا بعد زمن من حدوث مأساة زوجك؟

- انا اكثر انفتاحا الآن ولي صديق خاص ايضا ولي حريتي كذلك.

● كيف تصفين حياة الأرملة؟

- معظم النساء، وانا من بينهن، لا يفكرن في انهن سيصبحن ارامل، لذا لم اكن مهيأة لذلك، لكنني تعلمت الكثير من هذا الواقع. تخصص البعض في استغلال الارامل بسبب وضعهن العاطفي، لكنني محظوظة لمعرفتي ببعض جوانب الاعمال. وادركت ضرورة ان اكون حذرة في الثقة بالآخرين اذ من السهل ان يثق الشخص في الآخرين. اكن الكثير من التعاطف تجاه الأرامل لان الوضع صعب.

● ادرك انك فنانة وام وارملة.. ايهم ياتي اولا؟

- اعتمر الكثير من العقبات واعتقد ان الكثير من النساء يفعلن ذلك. نحن امهات ومدرسات ونصبح سائقات عندما ناخذ اطفالنا الى المدارس صباحا واعتقد ان ذلك شيء طبيعي بالنسبة للنساء.

● هل كانت هناك مشكلات بسبب كونك سيدة آسيوية؟

- لو كنت شقراء بعيون زرقاء وقوام رشيق ربما لم تكن هنالك مشكلة. لم افكر في هذه الاشياء عند الزواج لكنني ادركت ابعادها في ما بعد. ينبغي ان يدرك الناس ان هذا هو الواقع. لم يكن شيئا سيئا ان ارتبط بجون، ولكن ربما لا يزال البعض يعتقد العكس... لا ادري.

● ما هي اغنية البيتلز او جون لينون المفضلة لديك؟

- اغنية «تخيل»، لكنني لا استطيع ان احدد اغنية بعينها، فهناك الكثير من الاغنيات الجميلة. من الصعب التحديد.

● وماذا عن اغنية «إمرأة» التي اهديت اليك؟

- هذه اغنية جميلة اكن لها اعجابا خاصا. لا استطيع ان احدد اغنية واحدة. السبب في تحديد اغنية «تخيل» هو انها اغنية مهمة.

أيها الرفاق.. أين نذهب؟

● جون قتل قبل 18 عاما... ما الذي تودين قوله للجيل الجديد عنه؟

- جون اسس فرقة البيتلز وكان قائدها الذي شجع الآخرين على قول «اين نحن ذاهبون ايها الرفاق»، فقد ذهبوا الى القمة وغزوا العالم بموسيقاهم واعتقد ان ما اعطوه للموسيقى كان عظيما، الا ان كل ذلك كان بفضل جون. النصف التالي لحياته كان مهما في ما يتعلق بمهنته، فقد كان مؤلف اغان وصاحب حس فكاهي متميز. اتمنى ان يكون موجودا بيننا اليوم، لانه كان سيضحك الناس ويجعل العالم اكثر يسرا وسهولة للعيش.

● ما الذي يضحكك هذه الايام؟

- ابني سين كثيرا ما يضحكني، لانه ذو حس فكاهي مثل والده لكونه دائما ما يقول انه يختلف عن والده وانه شخص مختلف. رغم ذلك، فإن كل ما يفعله يشبه والده.

● هناك الكثير من المفاهيم المغلوطة حولك، اذ يقول البعض انك سيدة متشددة ومغرورة لكن من خلال لقائي معك اكتشفت انك غير ذلك!

- نعم يصنفني البعض كمغرورة ومتشددة، لكنني لو كنت كذلك لما حاول جون التعرف علي في الاساس. كانت طباعنا متوازنة، فعندما يغضب جون اعرف كيف امتص غضبه.

● يقول البعض انك لم تكوني مقربة من ليندا ماكارتني لكنك قدمت تبرعات لبعض القضايا التي كانت تتبناها!

- عندما اقدم تبرعات افعل ذلك في صمت ودون اي ضجة، واحيانا اقدمها لتثبيت موقف معين.

● هل انتابك اي شعور مؤلم بسبب الدعاية التي دارت حول عدم دعوتك للمشاركة في مراسم التأبين؟

- حز ذلك في نفسي. لم اكن اجتماعية عقب موت جون، لذا يمكن ان اتفهم الوضع اذا اصبح بول ماكارتني غير اجتماعي ايضا، ادرك جيدا كذلك التجربة المؤلمة للشخص عندما يفقد انسانا مقربا منه... الوحدة تجربة مريرة.

● صادف يوم 8 ديسمبر (كانون الاول) ذكرى اغتيال جون، كيف احييته؟

- كنت احيي هذه الذكرى مع ابني سين، لكنه دخل في علاقة عاطفية شغلته بعض الشيء على العموم لم اكن وحدي يوم احياء ذكرى جون.

● كنتما منعزلين انت وجون، لماذا؟

- كنا نريد العزلة لاننا استمتعنا بها، ولكن عندما رحل جون ادركت مدى وحدتي.

سعيدة بالأمومة

● كيف تنوين الاحتفال باعياد الميلاد لهذا العام؟

- ساحتفل به مع ابني وصديقته وابنتي وزوجها وطفلهما. الامر الغريب انني ارتبطت بمهنتي الى درجة انني لم اكن اشعر ان اطفالي يمثلون حياتي كلها، الآن لدي شعور مختلف، ففي عيد ميلادي الاخير جاءوا كلهم واحضروا كيكة الاحتفال.. كنت فرحة للغاية بكوني اما.

● ماذا تعمل ابنتك؟

- تعمل مصورة.. احس انني محظوظة.

● هل انت مسرورة بسبب كون ابنك موسيقيا؟

- انا مسرورة له، لكن المسالة صعبة بالنسبة له، لان والده كان مشهورا. لا امانع اذا اصبح متخصصا في مجال الآثار، فكم ساكون سعيدة لو هاتفني قائلا «كيف حالك يا امي انا اتصل بك الآن من مصر» (تضحك). ابني موسيقي ممتاز، ولكن بطريقة تختلف عن جون.

● اخبريني عن اثنين او ثلاثة اشياء تمنى جون دائما لن يفعلها؟

- كنا اقويا لكننا لم نكن مطمئنين، اذ كانت داخلنا رغبة في البقاء الى جانب بعضنا لاطول فترة ممكنة. كنا نريد ان نكبر ونشيخ سويا. كنا نريد ايضا ان يكبر سين ويرسل لنا بطاقة تهنئة في احدى المناسبات، هذه اشياء يجب ان يراها الوالدان دائما. جون نفسه كتب اغنية بعنوان «اكبري معي» هذا ما كنا نفكر فيه، غير ان جون رحل بسرعة، كانت صدمة فظيعة بالنسبة الي.

عالم عنيف

● في لقائي معها اخبرتني دوناتيلا فرساتشي انها تشعر بالذنب لأنه كان من الممكن عمل شيء لمنع ما حدث، هل لديك نفس هذا الشعور؟

- يقول الناس اننا اذا كنا نعيش في لندن لربما لم يحدث ما حدث، ولكن لا احد يعرف.

● نعيش في عالم عنيف كيف تنصحين الناس بما يجب فعله؟

- يجب ان نساعد بعضنا بعضا.. لأن الحياة صعبة.

● ما هي اصعب اللحظات التي واجهتك منذ رحيل زوجك؟

- شرحت هذه المسألة لابني سين. ربيته على اساس ان يعتقد ان الانسان اذا تمنى شيئا باستمرار فسيحصل عليه، فقال لي: اننا كثيرا ما تمنينا وجود جون، لما لا يعود؟ لا شيء يمكن ان يعيده!


اونو مع صديقها سام هافادتوي عام 1995

الشرق الأوسط طرحت هذا التساؤل على خبراء الإعلام المسلمين

كيف نخلق «آلة إعلامية» تحمي الشخصية المسلمة من «المسخ» الغربي؟

د. عبده يماني يدعو لعدم الاعتماد على وكالات الأنباء الغربية في معرفة أخبار المسلمين ● وزير الأوقاف المصري يحمل «الإعلام الإسلامي» مسؤولية كشف الحقائق وتعرية الزيف ضد المسلمين ● أمين رابطة الجامعات الإسلامية يؤكد أهمية الالتزام بالضوابط الشرعية في العمل الإعلامي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم ان العالم اصبح قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا الاعلام المعاصر إلا ان صورة المواطن العربي في الغرب واميركا بل وفي بعض الدول الافريقية والآسيوية مازالت «ممسوخة» ومشوهة جداً، العربي المسلم في معظم الاحيان هو مرادف المجرم والارهابي والسكير وزير النساء، هذه الصورة المزيفة للمسلم بلا شك روجتها وسائل الاعلام المعادية للاسلام ولم ننجح نحن العرب المسلمين في التصدي لهذا «المسخ الاعلامي» لشخصيتنا وهويتنا القومية.

«الشرق الاوسط» التقت عددا من رجال الدعوة والاعلام والمسؤولين التنفيذيين بمصر والعالم الاسلامي وطرحت عليهم تساؤلا حول كيفية خلق «آلية» للاعلام الاسلامي تكون قادرة على تحقيق «انسجام» بين الدعوة والاعلام وتعرض الصورة الحقيقية للشخصية العربية الاسلامية.

أول من التقيناهم د. محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي الاسبق الذي قال ان القضية لم تعد قضية اعلام وانما يجب تفعيل الخطط في عالمنا الاسلامي بشكل عملي وان نتعامل مع البث المباشر لوسائل الاعلام غير الاسلامية في عالمنا المعاصر على انها ليست شرا مطلقا في كل الامور وليست خيرا في كل الأحوال ايضا وعلى الدول الاسلامية ان تحسن التعامل مع تلك الوسائل الغربية وتوظيفها بما يخدم الاهداف التعليمية والثقافية للامة، وينتقد د. يماني بشدة اعتماد العرب والمسلمين بصفة اساسية على الاخبار والتحقيقات التي تبثها وكالات الانباء الاجنبية في نقل معلومات عن وطننا العربي والدول الاسلامية وقبول وسائل اعلامنا لكل التعريفات والتصنيفات التي تطرحها وكالات الانباء الغربية حرفيا ودون تبصر مشيرا الى اننا حتى الآن لم ننجح في صناعة الرجال القادرين على الاداء الاعلامي الصحيح وموقفنا من التقدم التكنولوجي موقف «الزبائن» في حين ان غيرنا يقف موقف «التلميذ» مثل اليابانيين الذين تقدموا وتطوروا ونافسوا «الأساتذة» ثم فرضوا انتاجهم وحافظوا على تراثهم وتقاليدهم.

اما د. حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري فدعا الى الاعلام الاسلامي لمواجهة تحديات الاستشراق معلنا ان كل القوى في العالم الغربي جندت شتى وسائل الاعلام الغربية لتشويه صورة المسلمين وطرح الاسلام كعدو بديل للحضارة الغربية عن الاتحاد السوفياتي «المنحل» وقال الآلة الاعلامية الغربية لم تتحدث عن القنبلة النووية اليهودية في اسرائيل او القنبلة الهندوسية في الهند أو القنبلة الشيوعية في الصين لكنها تحذر بشدة من امتلاك باكستان المسلمة لقنبلة نووية.

واضاف وزير الاوقاف المصري ان الاعلام الاسلامي يتحمل مسؤولية ضخمة في هذا المجال وعليه ان يوقظ الهمم ويشحذ العزائم ولا يكتفي بالضرب على أوتار العواطف وإلهاب المشاعر بل ينبغي ان يخاطب العقول ولا يحصر نفسه في الامور الهامشية.

ويشير د. زقزوق الى وجود فراغ فكري كبير لدى الشباب في عالمنا الاسلامي وعلينا ان نسارع بملء هذا الفراغ بالافكار الايجابية ووضع خطة مزدوجة للمواجهة الفكرية تسير في اتجاهين متوازيين احدهما يوضح المفاهيم الاسلامية والكشف عن الاخطاء الشائعة وثانيهما مناقشة الافكار الاستشراقية وابراز الرد العلمي عليها مؤكدا أن ذلك من اهم واجبات الاعلام الاسلامي ويقتضي تنظيم حملة اعلامية اسلامية لكشف الحقائق وتعرية التزييف الذي تتعرض له الثقافة الاسلامية في المجتمعات الغربية وداخل المجتمعات الاسلامية.

وينصح د. جعفر عبد السلام الامين العام لرابطة الجامعات الاسلامية العاملين في مجال الاعلام بالدول الاسلامية بالالتزام بالضوابط الشرعية في العمل الاعلامي حتى نصل الى «اعلام اسلامي». ومن بين هذه الضوابط تجريم انتهاك حرمة الحياة الخاصة للافراد والبعد عن التشهير طالما لا توجد حقائق دامغة تؤكد صحة الاخبار أو التعليقات المنشورة او المتلفزة، وتجريم اشاعة الفحشاء في المجتمع الاسلامي وحماية الاعراض وتجريم التضليل وتوجيه الرأي العام بطريقة تغضب حقا من فئة ما أو تجمل وجه فئة منحرفة داعيا الى انشاء اذاعة اسلامية موجهة واداء الاعمال الدرامية للسينما والاذاعة والتلفزيون والفيديو برؤية اسلامية تخدم الدعوة وزرع القيم والاخلاق السامية في نفوس الاطفال، وحث د. عبد السلام على ضرورة تاهيل القائمين على العمل الاعلامي في الدول الاسلامية بحيث يكون الاعلاميون من الفئات الاقناعية ويتسمون بالصدق والقوة الحسنة والاحساس بالمسؤولية والاخلاص والتجرد ويتمتعون بالحرية الاعلامية في اداء عملهم.

ويشير د. محمد احمد المسير: استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر الى ان الاقتداء بالرسول الكريم في مجال الاعلام لانه كان رجل «الاعلام الاسلامي» في نشره للدعوة الاسلامية بين العرب الاميين وكان عليه الصلاة والسلام نموذجا رائعا في ادائه الاعلامي اثناء مقابلة الوفود وارسال المبعوثين والحوار مع اهل الديانات كالمسيحية واليهودية ومع الكفار وكذلك رسائله «الاعلامية» الى الملوك داعيا الى وضع اتفاقيات للتعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية موضع التنفيذ وتقديم المنهج الاسلامي لبناء الحياة المستقيمة ونشر التبادل الاعلامي بين الدول الاسلامية، وفي مقابلة مع د. محمد ابراهيم الفيومي امين المجلس الاعلامي للشؤون الاسلامية بالقاهرة اكد رفضه للطرح الاعلامي في عالمنا الاسلامي الذي يتعقب للعروبة على حساب الاسلام مشيرا الى ان الاسلام والعروبة وجهان لحضارة واحدة ولكن العلمانيين يريدون احياء الثروات القومية والشعوبية.

وتدعو د. انشراح الشال الاستاذ بكلية الاعلام بجامعة القاهرة الى الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال ولا تقف موقف «المتفرج» في ظل تشكيل العالم خلال القرن المقبل وما يسمونه بـ«العولمة».

* ويتطرق د. عبد العظيم المطعني الاستاذ بجامعة الازهر الى دور الاعلام الاسلامي في مواجهة حملات التنصير مشيرا الى ان مؤتمرات التنصير تسعى الى احياء امور معينة من شأنها ابعاد المسلمين عن هويتهم مثل الدعوة لاحياء «الفرعونية» في مصر، و«البربرية» في المغرب والفينيقية في لبنان وتنشيط الدعوة الى «القاديانية» والبهائية ونشر المحافل الماسونية والدعوة الى نشر اللغة العامية ومحاربة اللغة العربية الفصحى.

واخيرا يشير د. محيي الدين عبد الرحيم استاذ ورئيس قسم الصحافة والاعلام بجامعة الازهر الى اهمية دراسة الاسلام من الزاوية الاعلامية لان الاعلام هو قوام الدين وقاعدته الصلبة فهو بمثابة الجسور التي تعبر منها الرسالة الخالدة للناس مؤكدا ان الاسلام دين دعوة أو دين اعلامي فالاعلام والدعوة يحملان نفس المعنى والعلماء يتفقون على ان الاسلام دين دعوة والدعوة ما هي الا نشاط اعلامي هدفه تزويد الجماهير بالاخبار الصحافية والمعلومات السليمة بهدف تكوين رأي عام صائب عن الاسلام كمنهج الهي من خلال القرآن والسنة وسير الصحابة.

وانتقد د. محيي الدين غياب الاستراتيجية الاعلامية الدولية لعالمنا الاسلامي في ظل ازدهار وسائل الاعلام الدولية التي تحمل دعاوى الشر وتثير العنصرية وتشعل الاحقاد بين الامم والشعوب وتسهم في تدمير العلاقات بين الناس وتبث الحقد والكراهية داعيا الى وضع خطة علمية سليمة تستهدف عقل الانسان وخلق راي عام عالمي مناصر للاسلام ومؤيد له من خلال مواجهة الحملات الاعلامية المضادة للاسلام وتصحيح صورة الاسلام في اذهان العالم وجمع شمل الاقليات المسلمة وتوحيد صفوفهم وتصفية الخلافات بينهم وتاهيل كوادر من القيادات المسلمة في الخارج وارساء نظام اسلامي قوي للاتصال الدولي واقامة مراكز للدعوة الاسلامية في الخارج تقوم بمهمة الاعلام عن الاسلام بمختلف الطرق والأساليب المتاحة وتقديم البديل الاسلامي للقضايا المعاصرة التي استعصى حلها على المجتمعات المتقدمة

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

التين / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما: (قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا) الآية التي في البقرة، وفي الآخرة منهما: (آمنا بالله وأشهد بأنا مسلمون).

وفي رواية: في الآخرة التي في آل عمران: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم).

رواهما مسلم وأخرجه ابو داود والنسائي.

دعاء اليوم

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.26	6.50	12.15	3.19	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.31	6.56	12.16	3.15	5.36	7.06
القدس الشريف	5.04	6.30	11.35	2.20	4.39	6.00
الرياض	5.02	6.28	11.47	2.46	5.07	6.37
القاهرة	4.43	6.13	11.44	2.56	5.24	6.33
الخرطوم	5.09	6.41	11.49	3.38	4.56	6.19
الرباط	5.49	7.21	12.27	3.01	5.23	6.54
تونس	5.51	7.23	12.21	2.46	5.06	6.36
الكويت	5.08	6.33	11.42	2.32	4.51	6.13
ابوظبي	5.41	7.01	12.24	3.23	5.38	7.08
المنامة	4.54	6.16	11.32	2.28	4.47	6.07
الدوحة	4.31	6.11	11.32	2.32	4.48	6.18
مسقط	5.19	6.39	12.04	3.05	5.26	6.51
بيروت	4.56	6.34	11.31	2.11	4.29	5.57

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.07	6.17	12.03	3.03	5.38	6.38
عمان	4.59	6.27	11.29	2.14	4.31	5.59
بغداد	5.27	6.57	12.02	2.31	5.01	6.21
اسطنبول	6.41	8.19	1.00	3.20	5.39	7.11
نيقوسيا	5.15	6.45	11.42	2.19	4.38	6.02
اثينا	5.58	7.31	12.21	2.50	5.09	6.37
لندن	6.28	7.58	11.56	2.02	3.53	5.23
باريس	6.46	8.35	12.47	2.39	5.57	6.40
نيس	6.42	7.56	12.30	2.36	4.57	6.08
روما	5.49	7.28	12.06	2.23	4.42	6.16
بروكسل	6.44	8.36	12.38	2.22	4.40	6.25
مدريد	6.51	8.28	1.11	3.23	5.51	7.23
جينيف	6.20	8.08	12.30	2.32	4.52	6.32
فيينا	5.47	7.36	11.50	1.45	4.03	5.46
برلين	6.15	8.08	12.02	1.38	3.55	5.42
فرانكفورت	6.24	8.15	12.21	2.08	4.25	6.10
ستوكهولم	6.31	8.35	11.44	12.42	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.32	8.28	12.06	1.25	3.40	5.31
امستردام	6.48	8.41	12.36	2.13	4.30	6,17
نيويورك	5.33	7.10	11.52	2.13	4.31	6.04
واشنطن	5.43	7.17	12.04	2.31	4.49	6.19

رابع منشأة علمية دولية لتطوير لقاحات ضد الأمراض القديمة والجديدة

مختبر فرنسي لدراسة أخطر أنواع الفيروسات

باريس: من بوعلام رمضاني

اضيف مختبر ليون الفرنسي اخيرا الى قائمة المخابر الثلاثة الموجودة في الولايات المتحدة الاميركية وجنوب افريقيا وروسيا وتقوم هذه المخابر الفريدة من نوعها بدراسة اخطر الفيروسات التي تعرفها الارض، وبمحاربة امراض الايدز وابيولا وحمى لاسا» او ما يسمى بزكام الدجاج، والسل والطاعون والتيفوس والمعروف ان الامراض القديمة المذكورة عادت وظهرت من جديد باعتبارها من اخطر الامراض المقاومة للمضادات الحيوية.

ويطلق على مختبر ليون الفرنسي الجديد اسم «بي 4» (P4) وتموله مؤسسة ميريو التي تقدر ميزانيتها بخمسين مليون فرنك فرنسي (حوالي 8 ملايين دولار)، ومن المنتظر ان يسمح المختبر الفرنسي للاوروبيين استدراك تاخرهم امام الاميركيين في المجال العلمي الخاص بدراسة الفيروسات الخطيرة.

وأبدت سوزان فيشرهوش مديرة مختبر مؤسسة «ميريو» اسفها لتاخر انطلاقته بالرغم من هول الآثار التي تركتها بعض الامراض المنتشرة بسبب الفيروسات: «التي قتلت اكثر من 10 آلاف شخص في افريقيا راحوا ضحية اصابتهم بحمى لاسا (زكام الدجاج) خلال العام الماضي امام مرأى ومسمع الجميع ولا مبالاة وسائل الاعلام على حد تعبيرها».

امراض قاتلة

واضافت مديرة المختبر الفرنسي مبدية استياءها ان رخصة تسويق اللقاح المضاد لمرض «حمى لاسا» موجودة منذ عشرة اعوام، ولم يستغل لاسباب تجارية غير مربحة. وسيضطلع مختبر ليون «بي 4» بمهمة انتاج هذا اللقاح لمساعدة الاتحاد الاوروبي ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسة باستور ميريو كونوت.

واكدت سوزان ان وجود مختبر عالمي رابع يدرس الفيروسات الخطيرة يدخل في اطار تعبئة شاملة مواكبة لبروز الامراض المعدية من جديد. وفي هذا السياق ذكرت انه تم اكتشاف عدة حالات اصابة بمرض السل، في ليون العام الماضي وهي الحالات التي تبين انها قاومت كل اشكال العلاج المعروفة.

وفي مدغشقر ظهر مرض الطاعون، وفي البرتغال ادى مرض التيفوس الى وفاة 10 اشخاص علما انه قضي على هذا المرض في اوروبا منذ الحرب العالمية الاولى. وحسب البروفيسور جاك كرانج مسؤول المخبر الفرنسي فان الاشخاص الذين اصيبوا بهذه الامراض التي اعتقد انها ولت للأبد لم يتوفروا على العقاقير المضادة الضرورية.

وحتى يتم تفادي حدوث اي تصدع محتمل شيد مختبر ميريو الفرنسي على علو 12 مترا اعتمادا على بنيان حديدي مضاد للزلازل، ومستند الى تكنولوجيا نووية.

و يذكر ان المخبر الرابع على الصعيد العالمي المنقسم الى جزءين يمتد على مساحة 522 مترا مربعا، وسيستقبل عن قريب حوالي ثلاثين باحثا وخبيرا من القارات الخمس، وسيعملون على دراسة ارومة فيروسات كل الامراض المعدية المذكورة والمحفوظة في خزانات الازوت السائل تحت درجة 196 تحت الصفر.

وللاشارة، فان مخبر ليون سمي بـ «بي 4» اي P4 نسبة الى الحرف الاول من كلمة «حماية» باللغة الفرنسية Protection و4 نسبة الى المخبر الرابع عالميا، والملاحظ ان المخبر الفرنسي بني على طراز مثيله الاميركي الواقع في اتلانتا وستصبح ليون ابتداء من هذا الشهر العاصمة الاوروبية للبحث العلمي المضاد للفيروسات. مبروك لفرنسا.

رغم اتفاق غالبية العلماء على دور العامل البشري فيها

عوامل مجهولة تحيط بأسباب ظاهرة الاحتباس الحراري في الأرض

لوس انجليس: من تريسي واتسون *

ما زال الجدل قائما حول ظاهرة تسخين الارض، خصوصا «من المؤكد ان الكارثة قادمة اذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بالحد من هذه الظاهرة التي ستجلب الخراب والدمار لمواقع مختلفة من الكرة الارضية.

انعكست حالة عدم الاتفاق حول اسباب الظاهرة على العلماء الذين نشروا اخيرا دراستين بهذا الخصوص. كانت الدراسة الاولى من نصيب عالم المناخ جيمس هانسن الذي يعد من الاوائل الذين نبهوا لمخاطر ظاهرة الاحتباس الحراري في الارض. وكانت شهادته في الكونجرس الاميركي العامل الرئيسي لابراز الموضوع بصورة علنية لتحذير المسؤولين من الكوارث المحتملة للمجتمعات القادمة.

رغم المتابعات الميدانية لهذا العالم لحالة تسخين الارض، الا انه لم يتمكن في دراسته من تحديد سرعة هذا التسخين ومقداره لحد الآن. لكن المؤكد لدى هانسن الباحث في معهد جودارد للدراسات الفضائية، ان عملية التسخين الارضي مستمرة وان للانسان الدور المباشر في ذلك، لاستمراره في اطلاق الغازات الى اعالي الفضاء، والتي تنتج عنها ظاهرة البيت الزجاجي التي تؤدي الى احتباس الحرارة ضمن اجواء الارض ليسخن على اثرها الفضاء الذي يلف كرتنا الارضية.

بين هانسن ان الكثير من العلماء يهملون في دراساتهم الكثير من العوامل المؤثرة في المناخ الارضي. فمشاريع الطاقة والسيارات مثلا تطلق الى الاجواء الكثير من الابخرة الملوثة والجزيئات الضارة كالسخام وهذه تقوم بدورها بعكس الاشعة الشمسية، اضافة الى تكوين الغيوم والسحب المؤدية لتبريد الكوكب الارضي. لكن لا يمكن لأي احد الآن تقييم الآثار الناجمة عن هذه التداخلات المناخية ضمن الاجواء التي نعيش فيها.

بين هانسن ان هناك لغزا آخر في الموضوع يعود لدور الشمس في ظاهرة تسخين الارض. فالغازات المسببة لنشوء حالة البيت الزجاجي تسهم حتما في تسخين الكوكب الارضي، لكن الاختلاف في كمية الطاقة الشمسية الواردة للارض يضيف عاملا جديدا في عملية التسخين. فعند انخفاض كمية الحرارة الواردة من الشمس فإن ذلك سيلغي تاثير انبعاث الغازات في رفع درجات الحرارة.

وأكد هانسن حدوث تغيير واسع في المناخ الارضي في المستقبل، واستنادا الى التغيير الكبير الحاصل خلال العشرين سنة الماضية فإن من الصعب التنبؤ بما قد يحصل اثناء المائة سنة المقبلة. وهناك العديد من العلماء يؤيدون هانسن في تحليلاته المناخية مثل عالم المناخ سيمون تيت من مركز هادلي البريطاني للابحاث وتنبؤات الطقس، الذي اكد انهم يبذلون قصارى جهودهم وحسب قدراتهم وامكانياتهم في هذا الميدان.

وفي الدراسة الاخرى شارك تيت العديد من علماء المناخ الرأي في ان للنشاطات البشرية العامل المباشر في ظاهرة التسخين الارضي. واستخدم الباحث وسائل تقنية جديدة لاثبات ان غازات البيت الزجاجي لعبت دورا مباشرا في التاثير على المناخ الارضي. استنتجت هذه الدراسة ان ارتفاع حرارة الاجواء خلال القرن العشرين يمكن تفسيرها بانها ناجمة من تاثير غازات البيت الزجاجي اضافة الى الشمس، لتلغي بذلك الافكار السابقة القائلة بان الشمس كانت السبب الوحيد للتسخين الذي شهدته الكرة الارضية خلال هذا القرن. ويخشى العلماء ان يتدخل السياسيون في تحديد خطورة الحالة من خلال تبسيطهم للظروف البيئية المسببة لذلك.

* خدمة يو اس ايه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

صورة ارشيفية لمياه المحيط الهادي الباردة التي هي احدى العوامل التي قادت الى ميلاد ظاهرة لانينيا هذا العام. وفي هذه الصورة الملتقطة في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) بواسطة القمر الصناعي توبيكس/ بوسيدون تظهر المناطق الباردة بالوان غامقة. وقد استمرت الظاهرة 5 أشهر هذا العام (اب)

يخلص النساء من عناء سحب السائل عبر الرحم

اختبار لكشف تنافر الزمر الدموية بين الأم والجنين أثناء الحمل

كمبريدج: من د. إسماعيل الخطيب

طور الأطباء الصينيون طريقة جديدة سهلة وسريعة لكشف احدى المشاكل الدموية المهمة بين الام والجنين من شانها ان تخلص النساء من عناء سحب السائل الامنيوسي عبر الرحم.

وبدلا من ادخال ابرة طويلة داخل بطن الام عبر الرحم للوصول الى السائل الامنيوسي الذي يحيط بالجنين لأخذ عينات للفحص، تؤخذ عينة دموية صغيرة من دم الام من خلال الاوردة المحيطة، كما هو الحال باخذ دم لاجراء التحاليل الدموية العادية. وتصدر نتائج الفحص غالبا بعد يوم واحد من اخذ العينة الدموية بدلا من اسبوع في حال سحب السائل الامنيوسي من داخل المشيمة.

طور الاختبار في الجامعة الصينية بمدينة هونغ كونغ، وتحديدا في مستشفى «برينس اوف ويلز». وهذا الاختبار ليس جاهزا للاستخدامات العامة على نطاق واسع بعد، لكنه فتح الامل لتشخيص الامراض الجنينية داخل الرحم بشكل كبير، وذلك باقل قدر ممكن من المخاطر على حياة الام والجنين، او بالاحرى دون وجود اي نوع من الخطورة.

الاختبارات الحالية للكشف تنافر الزمر الدموية بين الام والجنين تعتمد على بزل السائل الامنيوسي (Amniocentesis)، وسحب عينات جنينية (CVS). وهذه الطرق تعتمد مبدأ ادخال ابرة طويلة داخل الرحم، وذلك بتوجيه الموجات فوق الصوتية، حتى يتم الوصل الى السائل المحيط بالجنين داخل المشيمة (السائل الامنيوسي)، بعدها تسحب عينات من السائل وعينات من نسيج الجنين لاختبارها وفحصها في المختبرات.

هذه الطرق دقيقة في تحديد المرض، لكن المشكلة انها يمكن ان تسبب الاجهاض للمراة بمعدل واحد الى 2 في المائة. وقد تترافق ببعض الاختلاطات الاخرى مثل الالتهابات والنزف.

تنافر الزمر

يجرى الاختبار لتحديد ما اذا كان هناك تنافر بين زمر الجنين الدموية وزمر الام. فاذا كان هناك تنافر بين الزمر، فإن الجهاز المناعي للام يشكل اضدادا مناعية ترص او تقتل الزمر الدموية الجنينية وبالتالي يمكن ان تقتل الجنين، وغالبا يعيش الجنين الاول، لكن الاجنة التالية تموت اذا لم تاخذ الام ابرا خاصة لذلك.

واذا كان دم الام ايجابيا ودم الاب ايجابيا لا تحدث هذه الظاهرة، كذلك الحال اذا كان دم الام سلبيا ودم الاب سلبيا. لكن اذا كان دم الاب ايجابيا ودم الام سلبيا فتحدث هذه الظاهرة.

وفي دراسة نشرت في مجلة «نيو انجلاند» الطبية الصادرة في اميركا قال الدكتور دينيس لو، ان دم الجنين ينتقل عبر المشيمة الى دم الأم في المراحل الاولى من الحمل، وغالبا تكون هناك كمية كافية من المادة الوراثية الجنينية (DNA) في دم الام في الشهر الثالث لتحديد صفات الجنين الوراثية من خلال اخذ عينة دموية من الام. ويمكن من خلال فحص المادة الوراثية للجنين السابحة في دم الام من تحديد الامراض الوراثية مثل التليف الكيسي الرئوي، والتناذرات او المتلازمات المعروفة مثل المنغولية وغيرها من الامراض المعروفة.

جرب الاختبار الجديد على 57 امرأة حاملا، وقورنت نتائج الفحوص مع طريقة بزل السائل الامنيوسي في الرحم. ووجد الاطباء ان الفحص الجديد ليس دقيقا خلال الثلث الأول من الحمل، لكن كانت دقته 100 في المائة في الثلث الثاني من الحمل الى (بين الشهرين الثالث والسادس). وكشف المرض في هذه الفترة يعطي الاطباء فرصة لرسم خطة المعالجة والتدخل لحل مشكلة تنافر الزمر الدموية او الامراض الوراثية الاخرى.

ومن جملة الاساليب العلاجية التي يمكن اتباعها، اعطاء حقنة وريدية للأم يمكن ان تقتل الخلايا الجنينية التي انتقلت الى دم الأم من المشيمة. ويامل الدكتور جاسون كولينس، من معهد الاخصاب والحمل في جامعة (Tulane)، ان يتوفر الاختبار الجديد في معظم مراكز الحمل لاستخدامه كوسيلة فعالة في كشف تنافر الزمر الدموية والامراض الوراثية الاخرى.

ولم يعرف تنافر الزمر الدموية الا في بداية الاربعينات من هذا القرن. والمعالجة لم تتوفر الا بعد عقود من اكتشاف التنافر. وبشكل عام هناك اربع زمر دموية، وهي (A، وB، وO، وAB). وكل زمرة يمكن ان تكون ايجابية او سلبية او ما يدعى طبيا عامل «الريسوس» (RH) نسبة الى القرود التي اكتشفت فيها.

وبينت الاحصائيات العامة ان 85 في المائة من البيض لديهم عامل «الريسوس» ايجابي، والباقي سلبي. اما السود والمتحدرون من اصل آسيوي فالزمر السلبية اكثر ندرة من السكان البيض.

«اكشاك الإنترنت» تدخل مناطق العالم الفقيرة

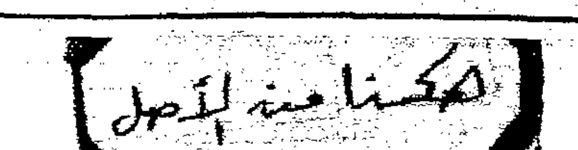
لندن: «الشرق الأوسط»

رغم نشاطاتها المتزايدة في ميدان تطوير برامج الكومبيوتر، فإن الهند لا تزال تتخلف بشكل كبير في استخدام شبكة الانترنت الدولية، حيث تشير احصاءات الجمعية الوطنية للبرامج الكومبيوترية الهندية الى وجود 2,3 مليون كومبيوتر شخصي في الهند واشتراك 130 الفاً من مالكيها في الانترنت. ويستخدم خمسة أشخاص في المعدل كومبيوتر واحداً من هذا العدد للتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات.

وتتوقع الجمعية ان يزداد عدد المشتركين بالانترنت الى 1,5 مليون مع نهاية هذا القرن. الا ان الهنود يطورون شبكات محلية تصل الى ابعد المناطق الفقيرة التي لا يعرف اهلها القراءة والكتابة ناهيك من امتلاكهم للهاتف. وقد اجريت لأول مرة تجربة لاستقبال رسالة مسجلة بالصورة والصوت بثها رجل يعمل في موقع بعيد عن قريته نحو زوجته التي تمكنت من سماع صوته ورؤيته على شاشة كومبيوتر وضع داخل واحد من الأكشاك «الانترنتية».

وقد اختبرت الأكشاك في تجربة شجعتها الحكومة الهندية قام خلالها سائقو سيارات الأجرة في مدينة مومباي بإرسال رسائل مصورة بالصوت والصورة نحو ذويهم في مقاطعة جانبور.

ويتوقع المراقبون ان تسمح السلطات بانطلاق اعمال مئات من شركات تجهيز الخدمات على الانترنت، كما تزدهر اعمال الشركات التي تعرض خدماتها في ميدان تصميم الصفحات للمواقع الإلكترونية على الانترنت.



تنازلات أمام العنصرية

كتاب أمين معلوف الجديد «الهويات القاتلة»

بيروت: من سوسن الابطح

«الهويات القاتلة» كتاب قلق لرجل شغلته باستمرار شخصيات متمردة تعشق الرحيل وتضيق ذرعاً بالاجواء الضيقة الخانقة. امين معلوف يحب الفضاءات الرحبة لكنه كان ينشدها عبر ابطاله، يتستر خلفهم ويحركهم باتجاه التحرر والتفلت من القيود الضاغطة والافكار المنغلقة والانتماءات الضيقة. من التاريخ أحب أن يستل العديد من شخصياته وكانه بذلك يبرهن على أن المخلوقات الذكية ذات التطلعات الانسانية الشمولية ليست رهناً بزمن او مكان دون آخر، بل ان النزعة الى احتضان الكون هي شيمة كل اولئك العباقرة الاستثنائيين الذين استطاعوا ان يتركوا لمساتهم على أرواحنا.

كان أمين معلوف، في كل مرة ينهمك بحثاً ونبشاً عن الشخصية التي تروي ظمأه الى البوح ثم يستغرقه التوثيق والتوليف طويلاً قبل أن تولد حكايته طريفة، سلسة، مشغولة بدقة وعناية. كان الادب موضوعاً عنده في المقام الأول، والاحداث تنساب في طيات الصفحات حاملة هموم كاتب مهاجر، شردته الحرب وقذفت به على الضفة الاخرى من المتوسط حيث اللغة غير التي تعود ان يكتب بها من قبل، والناس رغم انفتاحهم واحتفائهم به منذ صدور كتابه الاول لا ينسون ابداً انه عربي، من اصل لبناني ولو حسدوه على فرنسية يعجز معظمهم عن بلوغ شفافيتها.

هذه المرة قرر امين معلوف ان يخلع القناع، وليس عبثاً ان يجعل غلاف كتابه مشحوناً بصورة مخلوق مقنع بوجه امراة، وهو وجه يذكرنا حضوره المتقن الصنع بكرنفالات البندقية الشهيرة حيث يصير الاف المحتفين اشباحاً خلف اربيتهم التنكرية المثيرة.

امين معلوف ينزع القناع ويثور على الكرنفالات ويكتب «الهويات القاتلة» بضمير «الانا» ويواجه القارىء الذي يفترضه فرنسياً بالدرجة الاولى - حسب ما نلحظ في الكتاب - وكانه يريد أن يطلق لقلمه العنان ليقول كل ما يجول في خاطره دفعة واحدة. ربما لذلك نجده يتنقل بحرية بين الكلام على انتمائه الشخصي، وطفولته وبلده الاصل والحديث الموسع عن العولمة والديمقراطية ونموذج التعايش اللبناني، والقلق الذي يسود الارض من هيمنة نمط حياتي واحد يهدد بالغاء التنوع والتعدد، ولا يتردد من اجل الايضاح والشرح في اعطاء أمثلة من يوغوسلافيا وراوندا وكوبا او غيرها.

فالعقود الاخيرة مليئة بالفواجع والمجازر التي ارتكبت باسم أرقى المبادىء وأنبلها، وكانت تخفي وراءها نزعة سوداوية تنطوي، دائماً، على الشعور بانتماء ضيق وتعصبي لهذه الفئة او تلك.

يبدأ أمين معلوف كتابه بالكلام على هويته الذاتية وانتمائه الشخصي ويرفض تبسيط الامور بحيث يصير لزاماً عليه أن يختار بين أن يكون لبنانياً او فرنسياً او الاثنين معاً. ويعتبر ان كل فرد يتمتع بهوية خاصة، هي في عمقها، مجموع العوامل التي شكلت تاريخه وشخصيته. فكي يكون دقيقاً عليه ان يتذكر بأن أصل عائلته يعود الى جنوب الجزيرة العربية وقد انتقلت منذ قرون لتعيش في الجبل اللبناني ويهاجر العديد من ابنائها الى مختلف قارات الارض. هكذا تكون العائلة عربية اباً عن جد، مسيحية من قبل ان يولد الاسلام وقبل ان يعرف الغرب المسيحية. وهو - أي الكاتب - حين يتكلم العربية فإنما بذلك ينتمي الى لغة يصلي بها مليار من المسلمين وبما أنه مسيحي فإن ثمة ما هو مشترك بينه وبين مليارين من المسيحيين المنتشرين في العالم. اما وانه لبناني فهذه صلة تربطه بما يزيد على ثمانية ملايين لبناني. وبهذا المعنى نجده كلما تمعن اكثر في هويته وجدها عصية على التحديد والانغلاق، بعيدة عن الجمود، دائمة التشكل. فحين وصل الكاتب الى فرنسا وعاش على ارضها وحمل جنسيتها بات يشعر ان هناك الكثير مما يربطه بـ60 مليون فرنسي يعيشون في البلد نفسه.

الهوية اذاً لها ابعاد اصعب من ان تحد بتعريف نهائي، حسب امين معلوف، وهو محق في ذلك وصادق في حماسته الدفاعية عن رأيه الذي يتناسب تماماً وروح العصر، لكن شئنا أم ابينا فإن هذه الرؤية الفضفاضة تسمح للكاتب بأن يفلت من سؤال محرج ومزعج وتسمح له بان يبقى خارج التصنيفات الفئوية المعتادة ليقول كلمته في الاسلام والعروبة والعولمة والديمقراطية وكأنه مجرد مراقب يبحث عن الحقيقة.

فحين يتناول موضوع الفكرة السائدة عن الاسلام في الغرب، يؤكد أنه لا يهدف الى الدفاع عن أحد وانما هو مسؤول عن توضيح صورة باتت ضبابيتها تشكل ازمة فعلية في فهم السلوك العربي والمجتمع العربي بوجه عام. فمن غير الصحيح ان الاسلام قرين الظلامية والتعصب فيما تقدم المسيحية على أنها ديانة التسامح والعصرية والتطور، لا سيما ان الوقائع التاريخية قد تثبت العكس تماماً.

والاجدى ان لا يحمّل الدين مسؤولية انحراف السلوك البشري ما دامت ظروف الامم وتجاربها على الارض هي المحرك الاقوى والاكثر تاثيراً.

ويعتبر معلوف ان صورة اية الله الخميني محاطاً بحراس الثورة وهو يعدهم بالقضاء على الشيطان الاكبر ومحو كل اثر للثقافة الغربية، لا تشبه باي حال صورة اي قائد اسلامي آخر عرفه التاريخ.

والاصح ان الخميني يذكر الى حد بعيد، بماوتسي تونغ الذي كان يعد حراسه الحمر بمحو كل اثر للثقافة الراسمالية. وما يحدث في الجزائر لا تفسره كتب التاريخ الاسلامي، انما يصبح اقرب الى الفهم بتقليب بضع صفحات من الكتب التي تناولت الفترة الاستعمارية للجزائر ومرحلة الاستقلال.

ويخلص الكاتب الى أن النظرة السلبية التي يخلقها تنامي التيارات الاصولية تجعل صورة العالم قاتمة وحزينة. اذ ما مصير الارض اذا تصورنا ان ربع سكانها غير قادرين على الشفاء من عللهم والقدرة على محاورة الآخر دون اسلحة.

ويخص معلوف تجربة محمد علي في مصر باهمية خاصة ويعتبر أن سياسته الانفتاحية كانت فرصة استثنائية لمصالحة رائعة بين المنطقة باسرها والمفاهيم الغربية الحديثة. لكن فرنسا وانجلترا اجهضتا المحاولة لينتهي هذا الحاكم المتفتح الطموح مهزوماً ومهاناً. ويوضح الكاتب ان الردود التلقائية للمنطقة العربية على الحضارة الغربية لم تكن اسلامية في مجملها وانما وطنية التطلعات. فالوطنيون هم الذين تسلموا السلطة وقادوا البلاد. ولم ترتفع الاصوات الاسلامية بقوة الاّ بعد هزيمة السلطة الوطنية وفشلها وتراكم الاحباطات.

والسؤال الذي يطرحه كتاب «الهويات القاتلة» يتمحور حول اذا ما كانت الشعوب العربية والاسلامية وحدها اليوم هي التي تشعر بالقلق تجاه نظام عالمي كاسح.

والاجابة تاتي واضحة مدعمة بالشواهد، فامم الارض وحتى تلك التي كانت قد دبت في اوصالها حماسة الدفاع عن تحويل كوكبنا الى قرية كونية باتت تشعر اليوم بالحذر والتردد. والفرنسيون انفسهم ما عادوا يشعرون بالطمانينة امام الهجمة الاميركية التي تتجسد اطعمة سريعة وافلاماً هوليوودية ولغة مرنة تنزلق على كل لسان. واذا كانت هذه حال الشعوب الاقوى فكيف يمكن ان نتوقع ردود فعل امم خاسرة سلفاً ومحكومة بالغاء ثقافاتها ولغاتها وعاداتها.

يدبج امين معلوف فصلاً كاملاً يحمله تصورات مضيئة بالامل حول ما يمكن ان يكون عليه العالم في المستقبل لو اجابت الشعوب لعبة المشاركة الجريئة في تشكيل نظام المستقبل. بحيث تصير الثقافة الكونية مزيجاً من مجموع الثقافات المنخرطة فيه. ورغم طرافة هذا الفصل وحيويته يبقى طوباوياً، مثالياً، يحاول كي يحافظ على تفاؤله ان لا يصطدم بعثرات الواقع وصعوباته. فلا يخبرنا مثلاً كيف يمكن لشعوب جائعة ان تصدر مطبخها الى العالم او كيف يمكن لمخلوقات مهددة في لقمة عيشها ان لا تنطوي على هواجسها وتشعر بالعدائية أمام ترف سكان الدول الغنية. يفضل معلوف ان لا يغوص في الجيثيات المنغصة، ويقدم كتابه كمساهمة طرية، ندية، تفوح انسانية وشفافية، من اجل تحرير الانسان من عبودية النظرة الضيقة الميتة. ورغم ما يحمله هذا المؤلف من صفحات مريحة، باعثة على الطمانينة والامل الاّ انه يتجاهل كل ما من شأنه ان يثير الفرقة او يؤجج الاختلافات بين وجهات النظر ويركز على المساحات التصالحية التي تلتقي عندها المنافع وتتقاطع حولها الآراء، فتبدو البشرية متقاربة هانئة لا ينقصها سوى القليل من التسامح والكثير من الوعي لتعثر على جنتها المفقودة.

ولهجة امين معلوف العامرة بالمحبة التي تحاول ان تمس حساسية الجميع دون ان تخدش احداً تطلبت منه تنازلات عديدة لعل ابرزها حرصه الشديد على تناسي مسالة خلق الكيان الاسرائيلي التي كانت ضربة قاصمة للعرب، رغم ان الكاتب عالج مطولاً تاريخ المنطقة الحديث واهم الاحباطات التي عانى منها سكانها.

والمسالة الثانية التي يستغرب القارىء كيف استطاع امين معلوف ان يتغاضى عنها نهائيا هي العنصرية، وتحديداً في فرنسا حيث يعيش، وتجد هذه النزعة لنفسها مزيداً من المؤيدين.

وقد يكون كتاب امين معلوف برمته اجابة مهذبة على تصاعد الاصوات العنصرية التي يعاينها يومياً والتي رد عليها روائي عربي فرانكوفوني آخر يقيم في فرنسا هو الطاهر بن جلون من خلال كتاب صدر له مؤخراً بعنوان «العنصرية كما شرحتها لابنتي» ولاقى صدى كبيراً في الاوساط الفرنسية. لكن دواعي الدبلوماسية الادبية عند امين معلوف اقتضت منه تجاهل بعض القضايا التي خبرها شخصياً، وعرفها أكثر من غيره، وعانى من ويلاتها، حرصاً منه على ان يكون كاتباً للجميع او كاتباً في المنطقة المحايدة.

وهو ما يطرح تساؤلاً جوهرياً، حول الضريبة التي يجب ان يدفعها كاتب طموح يسعى الى العالمية.

AMIN MAALOUF
Les identités meurtrières
GRASSET

غلاف الكتاب

نصوص من العهد الاستعماري

تاريخ الوطنية المغربية كما صورته القصة القصيرة

الرباط: من سعيدة شريف

صدر اخيرا عن دار الثقافة بالدار البيضاء للقاص المغربي احمد زيادي مؤلف جديد تحت عنوان «تاريخ الوطنية المغربية من القصة القصيرة: دراسة ونصوص» في 239 صفحة من الحجم المتوسط.

ويضم هذا المؤلف الذي يقدم دراسة تحليلية اجتماعية وتاريخية وادبية لمختارات من القصص المغربية المتميزة، التي نشرت في عهد الحماية، قسمين اساسيين وملاحق وتراجم خاصة ببعض القاصين. ويتوزع القسم الاول الخاص بالدراسة، الى احد عشر محورا يهم الانتاج القصصي المغربي وهي: الصراع بين القديم والجديد، الصراع بين الشرق والغرب، تمجيد التاريخ الاسلامي والعربي والمغربي، مقاطعة الاجانب، مقاومة الظهير البربري، الاستيطان وقضايا العمال، موقف المغاربة من سياسة القوة والادماج، تجربة الاعتقال والسجن والتعذيب، التفاف الشعب حول العرش، موقف المغاربة من التجنيد والمقاومة المسلحة.

اما القسم الثاني الخاص بالنصوص القصصية، فيضم عشرين نصاً قصصاً قصيرا يرجع الى عهد الحماية يستجيب للشروط الفنية للقصة المتعارف عليها وللندرة، بحيث ان أغلب النصوص المختارة لم تصدر بين دفتي كتاب، وحتى التي صدرت منها نفدت او صدرت في نطاق ضيق. ومن النصوص القصصية التي اختارها احمد زيادي: «ابحث عن بربري» لمحمد حصار، «حلم لذيذ» لعبد الحفيظ العلوي، «حياة اسرة او تضحية شاب» لمصطفى الغرباوي، «يتناجيان» لأبو حامد، «حلم ارزة على قمة الاطلس» لمحمد الزيزي، «المتفرنجة» لعبد القادر الهاشمي، «في لذيذ الحلم» للتهامي الوزاني، «الولد سر ابيه» لعبد الكبير الفاسي، «ضحية صورة»، و«قصة عامل» للهاشمي الفيلالي، «المتهم رقم 1» لعبد المجيد بن جلون، «بحيرة الأحلام» لا بوشفيق، «فلسفة العم علي» لأحمد الخضر الريسوني، «قال دمنة» لعبد القادر الصحراوي، «انقلاب» لمحمد العربي الخطابي و«لحظات الموت في تيزي ايسلي» للوسدادي.

يقول احمد زيادي في مقدمة مؤلفه «تحفل القصة القصيرة المغربية في عهد الحماية بالعديد من المواضيع الذاتية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية. ولما كانت الوطنية هي الطابع الغالب عليها، لكونها كتبت في مرحلة المقاومة الاجتماعية والسياسية والمسلحة للاحتلال الاجنبي، وهي ظرف تاريخي أجج روح المقاومة ونفخ في الافكار الوطنية، فقد ارتأيت ان أركز دراستي على القصة الوطنية، ومن ثم كان تركيزي كذلك على موضوعات معينة، من شأن تحليلها والبحث فيها القاء الاضواء على تاريخ الوطنية المغربية اعتمادا على شهادة النص القصصي».

ويضيف ان «القصص التي انبنت عليها هذه الدراسة قصص تشبعت بالافكار الوطنية المتداولة في اجواء التنظيمات السياسية الوطنية او الرائجة في اوساط الراي العام المثقف والشعبي».

إن اثر الافكار والمواقف الوطنية في القصة القصيرة المغربية كبير وعميق، فقد امدتها بموضوعات وقضايا وطنية، اتخذتها القصة محاور لمضامينها، واغنتها بافكار ومشاعر وحدت ذات المبدع بالذات الوطنية، جعلت القصص الوطنية مرايا صافية تعكس بصدق واخلاص تاريخ شعب حر في مرحلة دقيقة.

اصدارات جديدة

السيرة النبوية بالانجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا كتاب يحمل عنوان «حياة الرسول محمد: السيرة النبوية» لابن كثير، قام بترجمته الى اللغة الانجليزية البروفيسور تريفور لو كاسيك وراجعه الدكتور احمد فريد والدكتور منير فريد.

ويعتبر الكتاب من اهم الكتب التي صدرت عن دار جارنيت للنشر ضمن سلسلة الحضارة الاسلامية، بهدف وضع النصوص الاسلامية الكلاسيكية في متناول المتكلمين بالانجليزية.

وكان الكتاب قد تم تجميعه في القرن الرابع عشر بفضل عالم بارز يدعى ابن كثير، قام فيه بدراسة شاملة حسب التسلسل التاريخي لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم، ورسالته. وقد اعتمد في ذلك على مصادر عربية واصلية ثابتة. والكتاب باللغة الانجليزية يقدم اشمل دراسة حول الظروف والشخصيات التاريخية التي ساهمت في قيام الاسلام. وابن كثير يقدم عملا راقيا ودقيقا حول العلم الاسلامي، وكل ما روي فيه وكل المقتطفات التي تشكل صلب الكتاب تم شرحها وتقييمها حسب مصداقية اصلها ومصدرها. وتم تسجيل كل الاختلافات في نقل السيرة النبوية حتى ولو كانت اختلافا في الكلمات فقط كما ان ابن كثير لم يكتف بإعطاء شرحه فحسب بل كان دائما يدعمه بشرح وتفسير للمصادر الاسلامية الاولى لتاكيد مصداقية وثائق الكتاب. والى جانب كل هذا، فان التعليقات والحوارات المسجلة في هذا الكتاب المقتطفة من النصوص القديمة تكون اساس المعرفة بالاسلام عند الاوروبيين الذين يودون تعلمه.

وفي المجلد الاول من اربع مجلدات للكتاب يربط المؤلف بين تاريخ القبائل العربية من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم، وحياة والديه وروايات حول احداث غريبة احاطت بولادته. وبعد ذلك يربط الكتاب بين روايات طفولته واشارات نبوته، وبداية الوحي.

وفي المجلد الثاني يتطرق الكتاب الى السنوات الاولى من النبوة بما في ذلك الاسراء والمعراج وزيجات النبي صلى الله عليه وسلم، خاصة زواجه من عائشة رضي الله عنها، والهجرة الى المدينة.

كما يعطي الكتاب تفاصيل دقيقة حول السنتين اللتين تلتا الهجرة الى المدينة، بما في ذلك بناء المسجد النبوي، وعدد من البعثات العسكرية، كما يشرح تطور الاسلام كدين وانتشاره في الاصقاع انطلاقا من سياسة حكيمة تسامحت مع شعوب المناطق التي فتحها المسلمون.

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

اسم الكتاب: ماذا يريد العم سام؟
اسم المؤلف: نعوم تشومسكي
المترجم: عادل المعلم
الناشر: دار الشروق - القاهرة
ينتقد المؤلف سياسة اميركا وحلمها بالسيطرة على العالم، وانتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان.

اسم الكتاب: حياة في الادارة
المؤلف: د. غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية
لا يتحدث المؤلف عن تجربته في الادارة فحسب بل يصوغ مفاهيم واساليب في الادارة تستند الى التجربة.

اسم الكتاب: اشكاليات العقل العربي
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي
هذا الكتاب يمثل الجزء الثاني من مشروع «نقد نقد العقل العربي» وهو محاولة لرفع الحصار الذي تفرضه بعض العقليات على الثقافة العربية

الكتب الانكليزية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber

الشاعر الراحل تيد هيوز في قصائده التي كتبها حول رحيل زوجته

The Guv'nor
Lenny Mclean
Blake

مذكرات ليني مكلين الملاكم الذي صار ممثلا

Addicted
Tony Adams With Ian Ridley
Collins Willow

كتاب يروي صراع لاعب كرة القدم توني آدمز مع الادمان

The Life of Birds
David Attenborough
BBC

كتاب يتطرق الى تاريخ الطيور الطبيعي

Losing My Virginity
Richard Branson
Virgin

المليونير ريتشارد برانسون يروي قصة حياته

الكتب الفرنسية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard

يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب.

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset

مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو.

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir

كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لأفكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية.

قصائد

شعر: الياس لحود

المرمى

زهرةُ دردار بقيتْ من آذارَ
الفائت
سيِّدةٌ فوقَ التلّه
قــال حــزيرانُ الغــويانُ
لجارته الفلّه
ســوف أُشكِّل صــدرك
فيها.. اقتربي.. اقتربي
اقتربت من كفّيه المدودين
وحين اقــتربتْ من مـرمى
شفتيه
قبلّها أطولَ قُبله

السروة

ورق وهبّتْهُ ريح للأخرى
خزنَتْه في طُوَق حمراء
وقش ينظر في الطرقــات
وديك ينتظرُ العمده..
أثوابُ الشجَـر الصـفراءُ
جاهزةٌ في كلِّ مكان
كلُّ المشهد في الثلاّجة
كل جميلٍ عارٍ إلاّ السّروةُ
في أقصى الصّيف
وطرحةُ جزّينَ السوْدا..

أمير الوحدة

لم يترك تشرينُ الثاني غير
القــمر الأصـغـر من أقـمـار
الورده
أنشـأهُ بدلالٍ.. ألبـسـهُ
الريحانَ
وعلّمهُ ما يأتي..
سيّجه بصباحٍ عذبٍ، فتّحه
في نهده
وحينِ (بأسـرع مما يروى)
بلغَ السيد
رغم البرد أشدّه
أجلسهُ عرشَ السلطان
وجاء بوردات من صيدا..
من كلِّ الأقطار
فوحدهنّ بسيف الشمس
وأجلسهنّ بخوف بين يديه
ليختار أمير الوحده
أحلى ورده

عدلي رزق الله في معرضه الجديد بقاعة بيكاسو

ألوان نزقة ونخيل في فضاء الروح



عدلي رزق الله

من اعمال الفنان عدلي رزق الله

فنون

القاهرة: من جمال القصاص

حالة موسيقية طاغية تشع في لوحات عدلي رزق الله في معرضه التذكاري «مصريات» المقام حالياً بقاعة بيكاسو، فاللوحات في مجملها تنبض بحنان شاعري صافه وتنساب الألوان والأشكال على المسطح الورقي وكأنها قصيدة بصرية. ولا أظن أننا نبحث فيها عن لغة بصرية محددة، بقدر ما نستغرق في ميثولوجيا تشكيلية مترامية الأبعاد. واللافت في هذه الميثولوجيا أنها لا تنهض من عباءة الماضي بهضم رموزه وأشكاله فحسب، ولكنها مفتوحة بقوة على الحاضر والغد في إشارات وأنساق تشكيلية بالغة العمق والثراء.

يضم المعرض 40 لوحة من ألوان الماء المحببة للفنان تمثل مختارات لمراحل متعددة عن مشواره الفني، من بينها مجموعة من اللوحات الجديدة التي لم تعرض من قبل. وفي معظم اللوحات يوحد عدلي رزق الله بين الرحم الأمومي كفضاء للوجود الانساني، وفي الوقت نفسه، كفضاء بصري للوحة نفسها.

وتتركز مغامرته التشكيلية في اللون فهو المكون الأساسي والعضوي للشكل، وفيه تكمن حقيقة اللوحة، ليس كمجرد انفعال مباشر، او مجال لبوح نفسي متعجل وعابر، وإنما كنسق رؤية، تبرز فيه تعقيدات الكيان البشري وحيواته الداخلية والخارجية، في اقصى لحظات النشوة والعنف والتشوق والتسامي.

وفي اللوحات التي تميل الى الاستدارة أو البيضاوية يعلو رنين الفضاء الامومي، ويشف عن ملمس رخامي مرمري يتبلر ويتقطر في نسيج الأشكال والألوان. وتلعب الخطوط دوراً حاسماً في انضاج التكوين وخلق مسام للفراغ.

ونلاحظ أن هذه الخطوط لا تأتي كمجرد ترسيم لإبراز الإطار الخارجي للشكل، وإنما هي في جوهرها أشكال مسطحة، تنحني وتتكسر، وتتشابك في كتل ومساحات لونية مغمورة بنور متموج حنون، وتتساند الألوان والخطوط على بعضها بعضاً، متدرجة في خفتها ورشاقتها، في انثيالات وانبثاقات عفوية مباغتة، فيستعمل في الكتل الكبيرة ألواناً بيضاء مشوبة برمادي خافت كتوم. وفي أعلى الكتلة وأسفلها يستخدم ألواناً وهاجة مثل الأخضر البرتقالي المفروك بنثارات من الحمرة الخفيفة، والبنفسجي المزهر، والأخضر النيلي المشرب بزرقة حانية من الأصفر والبني المتقشف الزاهد، وتتناوب الكتل الصغيرة المتناثرة على جنبات التكوين حوارية النور والعتمة في حركة انسيابية رجراجة صاعدة من أسفل وأعلى التكوين مشكلة هارموني أخاذاً متعدد الرؤى والمستويات، مما يجعل الكتل الصغيرة برغم بروزاتها غير المتساوية وغير المنتظمة متماهية مع الكتلة الأم، وكأنها كائنات صغيرة، أو محض أمشاج تتخلق وتفيض عنها، وأحياناً تبرز كترنان نغمي على اللحن الأساسي الذي يتفجر داخل رحم الكتلة الأم. وهكذا نجد أنفسنا إزاء عملية ولادة مستمرة لأشكال صغيرة تفيض عن الكتلة الأساس، أو الرحم الأمومي.

وتتعاقب عملية الولادة/الصيرورة أحياناً في هواجس لونية صافية وساطعة، وأحياناً أخرى تحف بهذه الهواجس غلالات من العنف والغضب، وكأنها ولادة مستعصية. وحينئذ تتكثف تحولات العجينة بطبقات نارية ثقيلة من اللون المائي، تومض في وسط الكتلة، وتلملم شتات العناصر الأخرى المتناثرة على الحواف والخطوط الملتوية الهائجة، لتتحول عملية الولادة الى طقس جماعي، يحمل أسراره في داخله، لكنه يجذبنا الى تلمس هذه الأسرار في رقة لعوب.

وفي لوحات المعرض ينفر عدلي رزق الله من التضاد بين الخطوط والألوان، ويندفع فوق المسطح الورقي بشهوة مسكونة بغبطة اللون وحرارة البحث عن تقاطعات خاصة لثنائية المخاض والخصوبة، في مقابل العقم واليباس. وعلى الرغم من التوتر في حركة الخطوط وعصبيتها غير المرئية، إلا انه تنتظم في إيقاعات مرنة، تحافظ على نضارة الارتجال وعفويته الجامحة. من ثم فالخط ليس مجرد مؤشر خارجي يتماهى فيه وعاء الشكل والتكوين، بل ينبثق من رهافة التلوين وانسحابات الفرشاة الرشيقة على الورقة. وعند نقطة البؤرة أو الرحم الأمومي تتجمع مسارات الضوء وتسيل في شكل رموز نباتية، وصخرية، هقهافة، وذكورية وانثوية على شكل اعضاء وإيماءات حسية «باخوسية» وقضبان عامودية مضيئة، رخامية الملمس تنهش لحم البياض الساجي والمتكور في كريات متفاوتة في الصغر والكبر، تقلق اتزان المركز أو البؤرة مع المحيط الخارجي، وتحيله الى انتفاضات رجراجة وحادة لحشايا الروح والجسد معاً.

وفي لوحات «الغضب» يلجأ عدلي رزق الله الى استعارات فرعونية سواء في تكوين الكتلة الهرمية المثلثة، أو في هيكل الشخوص الذي يميل الى التابوتية تجسيداً لفكرة الخلود الفرعونية. وكذلك في توريقات النخيل والفضاء الصحراوي الضارب في الصفرة المزرقة والمحمرة التي تبدو وكأنها تزرع النخيل في فضاء الروح.

ويلعب النسق التشكيلي هنا على ثنائية الفناء والخلود، لكنه يحيلها الى محاولة حثيثة لاقتفاء الأثر، ليس أثر الماضي الغابر فحسب، وإنما أثر الحاضر الغائب أو غير الواضح أيضاً. ونلاحظ في هذه اللوحات انعزالية الكتلة، فتبدو دائماً وكأنها تسبح في فضاء خاو مجرد من ارتجافات النور وغبشات اللون وانبثاقاته الحية المكتنزة في نسيج الأشكال والعناصر. فليس ثمة شيء يحيط حزمة الرموز البسيطة سوى بعض الغيوم الحفيفة التي تعكس تدرجات اللون وتتصالب باعياء شديد على ظلاله الشاحبة. وكذلك لانستطيع أن نحدد في هذه اللوحات مركزاً محدداً للإيقاع: هل هو في سطح اللوحة، أو فيما وراء الأشكال والرموز، أو في متوالية العناصر المتشابهة في مساحة اللوحة الواحدة. والمدهش أن الكتلة بأحجامها الكبيرة واتزانها الهندسي الشعري الواضح في هذه اللوحات، لا تقرب الأشياء ولا تبعدها في الوقت نفسه. وكأن انفعالات واندفاعات الفنان مشدودة الى خيوط لحظة سرية، هي بمثابة الجسر بين تخوم ذلك الماضي برموزه الغابرة، وبين هواجس ورؤى وحدوسات اللحظة الراهنة بكل سخونتها وتعقداتها على مستوى الانسان والواقع المحيط به.

تساؤلات كثيرة تثيرها دائماً لوحات عدلي رزق الله، لكن يبقى انها لوحات لا تدهشنا فحسب وإنما تدفعنا بحب وعفوية الى أن نتلمس حقيقتها فينا، ونحلم معها بشهوة الحياة الأكثر عمقاً ونقاء.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مستقبل دون ثعالب

ڤيڤا نيرودا، وڤيڤا الليندي، وڤيڤا للاحرار في كل مكان فقد وقع الثعلب المستبد بينوشيه في المصيدة، ولن يستطيع الثعالب الطلقاء اخراجه منها بسهولة، واذا لم يخجل هؤلاء من الدفاع عن يدين ملوثتين بدماء الوف الابرياء، وبينهم مئات الاطفال، والنساء العجائز، والحوامل، فليخجلوا من تسخير مصطلحات الحصانة، والديمقراطية، والقانون ووضعها في خدمة مستبد لم يحصن احدا، ولا كان ديمقراطيا ولا احترم القانون.

واسوأ من هؤلاء الذين يدافعون جهارا ودون مواربة عن ديكتاتور سيئ السمعة اولئك الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، ويحاولون ادعاء الموضوعية، وهم يقولون ان جرائم بينوشيه جزء من الماضي، وافضل حل لجميع الاطراف ان ندع الماضي ينام بسلام قرير العين دون حاجة لنبشه، واخراج عظامه التي تحولت الى رميم.

ونقطة الضعف في تفكير هؤلاء، وفي منطقهم المتماسك شكلا، والخرب مضمونا انهم يظنون أن محاكمة بينوشيه، وتسليمه لاسبانيا او اية دولة تطلبه لتسأله عما اقترفته يداه في سنوات الدم والحديد والنار، اقول ان نقطة الضعف في منطق هؤلاء انهم يظنون ان محاكمة بينوشيه هي محاكمة للماضي، وهذا غير صحيح على الاطلاق، فمحاكمة هذا الديكتاتور الخرف هي للمستقبل، ومن اجل المستقبل، وما حدث في الماضي ليس اكثر من ادلة ستستعين بها المحاكم لتحدد بوصلة سياسية مختلفة يترقبها عشرات المستبدين القلقين الذين يريدون حاليا معرفة مصائرهم الشخصية بعد ان يفلت من ايديهم مستقبلا زمام الامور كما افلت من يد الثعلب الاسير.

نعم أيها السادة ان محاكمة بينوشيه ذات رسالة آنية ومستقبلية، ولا علاقة لها بالماضي، فقد ذهب ذلك الماضي بضحاياه وعذاباته، وبقيت منه شخصية جنرال عجوز يشبه جنرالات جابرييل جارسيا ماركيز، وبطاركته الذين يزرعون الرعب في كل مكان وكل نفس ولا يرحلون الا بعد ان يحيلوا كل ما تمسه قراراتهم الى خراب.

وهذا النمط من الجنرالات يجب ان ينقرض، ويأخذ معه مناخا عالميا شاملا كان يسمح للمستبدين بالتنقل بحرية، وللقتلة بالحصول على حصانات، وللجلادين بمعاملة دولية بخمسة نجوم، وكأن كل ما فعلوه ببلدانهم وشعوبهم يجب ان يذهب الى سلة النسيان، لتظل للمستبدين حصاناتهم وامتيازاتهم، وليشجعوا جيلا آخر على الفتك، والقتل، وعدم احترام اي حق من حقوق البشر.

هل كانت صدفة يا ترى ان يمثل بينوشيه امام المحكمة البريطانية للمرة الاولى في اليوم الذي صادف الذكرى الخمسين لميلاد وثيقة حقوق الانسان..؟

الاذكياء يستبعدون صدفة محبوكة ومحكمة من هذا النوع ويعتقدون ان المناخ الدولي الذي شبع من الاستبداد، وقرف من المستبدين يريد بقياداته الجديدة الشابة ان يجعل من ديكتاتور تشيلي امثولة، ودرسا لا ينسى يتم تلقينه علنا للانظمة الديكتاتورية، في كل مكان من القارات الخمس.

والرسالة من هذه الامثولة واضحة المعنى، والمبنى، ولا تحتاج الى تفسيرات كثيرة ومعقدة، وهي تقول لكل مستبد باختصار، ووضوح: اما ان تحسن سلوكك، وتكف عن القمع، وتعترف لشعبك بحقوقه الاساسية المنصوص عليها بالقوانين العالمية، او، فلتحضر نفسك عاجلا او آجلا لمصير مماثل لمصير بينوشيه يوم لا تجد قانونا يحميك، ولا ارضا تؤويك.

والملحق التفسيري للرسالة، وباختصار ايضا ان كل ديكتاتور يستطيع ان يناور، ويختبئ كالجرذ الى حين لكنه لا يستطيع ان يهرب الى الابد من الارادة العالمية الحاسمة والحازمة، والجادة في تطبيق القوانين الدولية على كل من يرتكب جرائم فردية او جماعية بحق الانسانية.

لقد استطاع الجلادون سابقا ان يختفوا وراء حرسهم، وامتيازاتهم وملايينهم المسروقة من عرق الشعوب لكن تلك المرحلة قد انتهت، وبينوشيه اخر صفحة في ذلك المجلد المخزي لسكوت الارادة الدولية عن معاقبة الديكتاتوريين والمستبدين خلال سنوات الحرب الباردة وسياساتها التي فرضت على قادة كل معسكر السكوت عن جرائم حلفائهم المحليين مقابل الحصول على تأييدهم في الساحات الدولية.

ونأمل ان يكون الذين يدافعون عن بينوشيه بحسن نية قد اقتنعوا بأن هذه المحاكمة ليست لنبش الماضي بمقدار ما هي الاساس المتين لسياسات عالمية مستقبلية ترفض ان تترك لكل ديكتاتور الحبل على الغارب ليعذب شعبه، ويضطهده على مرأى ومسمع من جميع شعوب العالم.

ان البوصلة الحالية تشير الى وجود رغبة عالمية لبناء عالم دون ثعالب، ولا مستبدين فان تعذر ذلك سريعا كما يرغب الاحرار في كل مكان، فلا اقل من تقليص امتيازات وحصانات الجلادين السابقين والحاليين الى الحد الادنى.

الأمير فيصل بن فهد:

فوز النصر بكأس السوبر الآسيوية تأكيد على جدارة الكرة السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

وصف الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي فوز فريق النصر ببطولة كاس السوبر الآسيوية بانه انتصار رائع يضاف لانجازات الكرة السعودية.

وراى الأمير فيصل بن فهد ان فوز النصر بالكأس جاء عن جدارة «رغم انتهاء مباراة الاياب امام بوهانج الكوري بالتعادل السلبي» وهذا ياتي متزامنا مع الخط الرياضي السعودي اذا صح التعبير. مضيفاً: انه نتاج لما يبذله مجلس الادارة والمشرفون والاداريون واللاعبون.

وهنأ الرئيس العام لرعاية الشباب عضو شرف النصر الامير عبد الرحمن بن سعود الذي وصفه بالوجود دائما في المناسبات الرياضية سواء عندما كان رئيساً للنصر او الآن، ومشيراً انه من الواجب ان ينسب هذا الانتصار للأمير عبد الرحمن بن سعود، كما هنأ رئيس النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن واللاعبين والاداريين وجميع من شارك في صنع الانتصار.

وعن المباراة قال الامير فيصل بن فهد: «استمتعنا باللقاء وحققت السعودية من خلالها قفزة نوعية وبطولة جديدة تضاف الى سجلها الحافل.

من جهة اخرى فقد وصف الامين العام لاتحاد كرة القدم السعودي عبد الرحمن دهام تتويج النصر بأنه انتصار ساحق للنادي على الاتحاد الاسيوي نظير قرار الأخير بحرمان النصر من الاستعانة باللاعبين الاجانب.

واضاف الدهام: ان قرار الاتحاد الآسيوي دل على التخبط الكبير الذي يعيشه هذا الاتحاد.

وكان مدرب فريق بوهانج الكوري بارك سونج امتدح اداء النصر بمنتهى الروح الرياضية وقال سونج خلال المؤتمر الصحافي لمدربي الفريق عقب المباراة، النصر فريق جيد جداً في ما يخص تنفيذ النواحي الدفاعية واشار الى ان غياب ابرز مهاجمي فريقه كان وراء ضياع الكاس من أيديهم. اما مدرب النصر دي سانتوس (برازيلي) فقد وصف المباراة بالقوية والممتعة من الجانبين.وقال سانتوس: لعبنا بالطريقة التي تناسب قدراتنا ولخدمة الدفاع خاصة ان الفريق الكوري يمتاز بالسرعة والمهارة.

وكان الامير فيصل بن فهد قد سلم كاس البطولة لقائد النصر محسن الجمعان وسط احتفالات الجماهير الغفيرة في ملعب الملك فهد الدولي بعد تعادل النصر سلبأ مع بوهانج ليفوز الأول بالبطولة استناداً لافضلية التسجيل على ارض خصمه لسابق تعادله مع بوهانج في كوريا (1/1).

ولم يقتصر تكريم الأمير فيصل بن فهد للاعبين والجهازين الاداري والفني بالنصر على التتويج فقط بل قرر مكافأة لكل فرد منهم بعشرة آلاف دولار، قبل ان تخرج جماهير النصر الى شوارع العاصمة الرياض للتعبير عن فرحتها.وكان فريق النصر قدم كفاحاً مشرفاً في هذه المباراة وحافظ لاعبوه ببسالة على فرض واجبار منافسهم على حصر الالعاب مما جعل مرمى النصر بعيداً عن التهديد في الشوط الثاني وسط انطلاقات مرتدة سريعة للمتالق (الدولي) ابراهيم ماطر ازعجت الدفاع الكوري.

وجاءت المباراة التي تجمع سنويا بين بطل اسيا وحامل كاس الكؤوس الاسيوية بمستوى متوسط فنياً وبدأها الفريق الكوري مهاجماً بغية تحقيق هدف السبق ولعب بطريقة 3 ـ 4 ـ 3 معتمدا على تحركات الظهيرين والجناحين لكن هجماته تكسرت عند خطوط منطقة النصر الذي لعب بطريقة 4 ـ 4 ـ 2 تحولت في معظم الاحيان الى 5 ـ 3 ـ 2.

ووضح ميل النصر لتطبيق الدفاع المحكم عن المنطقة، ودافع بدءا من منتصف ملعبه فلم يقم خط الوسط بواجبه الكامل ولم ينفذ خط الهجوم الا طلعات نادرة بقيادة فهد الهريفي وابراهيم العيسى.

وفي الشوط الثاني، اشرك البرازيلي دي سانتوس فيكتور انج بدلاً من الهريفي فلم يتبدل الوضع وواصل النصر دفاعه مع مناورات خفيفة عبر ثلاثي المقدمة محيسن الجمعان وفيكتور ونهار الظفيري وابراهيم ماطر. وفي محاولة اخيرة لحسم النتيجة، نزل حسين هادي بدلا من محيسن فكثف النصر من هجماته المرتدة لكن النتيجة لم تتبدل. قاد المباراة الدولي الاماراتي علي بو جسيم، واختير محسن الحارثي افضل لاعب في اللقاءين فحصل على كاس ومكافأة مقدارها الف دولار.

الأمير فيصل بن فهد يسلم كأس السوبر الآسيوية لقائد فريق النصر السعودي محيسن الجمعان (عدسة «الشرق الأوسط»)

الأهلي يواجه الاتحاد في قمة مدينة جدة الكروية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم 4 مباريات في اطار الجولة الثامنة من بطولة كأس الدوري السعودي حيث يلتقي الاهلي والاتحاد في مباراة جماهيرية كبرى هي قمة مدينة جدة التي ينتميان اليها، ومن منطلق عروضهما غير المرضية تنتظر الجماهير عطاء افضل. ويحتل الاهلي المركز السابع برصيد 7 نقاط مقابل نقطة وحيدة للاتحاد في المركز الحادي عشر مع الاشارة الى ان مباراته هذه هي الثالثة له في الدوري.

وفي بقية مباريات هذه المرحلة يستضيف فريق الاتفاق ثالث الترتيب (10 نقاط) فريق النجمة (السادس 9 نقاط) في ملعب الدمام، والطائي الذي تراجع الى المركز الثاني (14 نقطة) يواجه على ارضه في حائل المتوثب الشباب الذي بدأ عودته للدوري بقوة محرزا أربع نقاط من مباراتين خاضهما فقط (الثامن). صاحبا المركزين التاسع والعاشر الانصار والرياض ستجمعهما مباراة اليوم على ارض الاخير، والترشيحات تصب لصلحة الرياض لأفضليته العناصرية عن منافسه.

مانشستر يونايتد يقفز لقمة الدوري الإنجليزي بفارق الأهداف

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع مانشستر يونايتد صدارة الدوري الممتاز الانجليزي «مؤقتاً» بفارق الاهداف عن استون فيلا اثر تعادله مع توتنهام امس 2/2 في المرحلة السابعة عشرة للبطولة. واصبح رصيد يونايتد «30 نقطة» ولتوتنهام 23 نقطة وفشل بذلك الاول في الثأر لخسارته امام توتنهام في ربع نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة 1 ـ 3. وامام استون فيلا «30 نقطة» فرصة للانفراد بالقمة في حال الفوز على ارسنال اليوم. وليونايتد مباراة مؤجلة ضد تشيلسي سيخوضها الاربعاء المقبل.وتقدم يونايتد بهدفين في الشوط الاول عن طريق النرويجي اولي سولشيار، قبل ان يعادل توتنهام النتيجة في الشوط الثاني عن طريق كامبل وهدفه الثاني جاء قبل ثوان من نهاية المباراة. وسقط تشيلسي في فخ التعادل امام مضيفه ديربي 2/2، بعدما كان متقدما حتى الدقيقة 87 بهدفين مقابل هدف، وبذلك ظل تشيلسي في المركز الثالث برصيد 29 نقطة. وفي بقية المباريات تغلب ايفرتون على سوثهامبتون 1/صفر، وشيفيلد ونزداي على تشارلتون 3/صفر، وميدلزبره على وستهام 1/صفر، وفاز ليستر على نوتنجهام 1/3.

اسيك ابيدجان مرشح لإحراز كأس أفريقيا اليوم

ابيدجان - أ.ف.ب: يملك اسيك ابيدجان العاجي فرصة ذهبية لاحراز لقب بطل كاس اندية افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم عندما يلتقي اليوم على ملعبه مع باور ديناموز من زيمبابوي في اياب الدور النهائي. وكان الفريقان تعادلا ذهابا في هراري صفر/صفر.

وفي حال فوز اسيك ابيدجان، الذي يحتفل هذا العام بالذكرى الـ50 لتأسيسه باللقب سيكون ثاني فريق عاجي يدون اسمه في سجل المسابقة بعد 32 عاما من انجاز مواطنه استاد ابيدجان على حساب ريال باماكو المالي (1966).

وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها اسيك الدور النهائي بعد عام 1995 عندما خسر امام اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي (2/2 ذهابا وصفر/1 ايابا). ويأمل ديناموز «اول فريق من زيمبابوي يبلغ الدور النهائي لمسابقة افريقية» أن يكون الفريق السابع الذي يهزم اسيك امام جمهوره، ويمنح بلاده اول لقب افريقي.

برونزية في السباحة للسوري هشام المصري في الألعاب الآسيوية

قطر تتخطى عقبة أصحاب الأرض وتواجه الكويت كروياً في ربع النهائي

بانكوك: من صلاح رشدي - أ ف ب

13th ASIAN GAMES BANGKOK 1998

اكتمل عقد المنتخبات الثمانية في الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم بدورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة المقامة في بانكوك بتاهل ايران والصين عن المجموعة الثالثة وقطر وتايلاند عن الرابعة امس. وكانت منتخبات اوزبكستان وتركمانستان (المجموعة الاولى) والكويت وكوريا الجنوبية (المجموعة الثانية) بلغت ايضا الدور ذاته اول من امس. وسيشهد الدور ربع النهائي غداً مواجهة عربية - عربية بين قطر والكويت، وتلتقي اوزبكستان مع ايران، والصين مع تركمانستان، وكوريا الجنوبية مع تايلاند.

في المجموعة الثالثة، قاد الثنائي الايراني علي دائي وكريم باقري، وكلاهما يلعب في المانيا، منتخب بلادهما الى الفوز على الصين 2 ـ 1 ملحقين بها اول خسارة في مبارياتها الـ13 الاخيرة. وكان يتوجب على ايران الفوز بعد خسارتها امام عمان 2 ـ 4.

وتقدمت الصين عن طريق لي جين يو في الدقيقة 10، لكن ايران ردت بهدفين في مدى ثلاث دقائق عن طريق باقري اولا (في الدقيقة 28) ثم دائي (31).

وفشلت الصين بالتالي من الثأر لخسارتيها الثقيلتين امام ايران في تصفيات مونديال 98 في فرنسا 2 ـ 4 ذهابا في الصين، ثم 1 ـ 4 في طهران. وفي مباراة ثانية، تعادلت عمان مع طاجيكستان 3 ـ 3. وفي المجموعة الرابعة، تخطت قطر تأخرها بهدف امام تايلاند الدولة المضيفة لتفوز 2 ـ 1 في نهاية المباراة. وتقدمت الدولة المضيفة بهدف لجاتاراباتاراك في الدقيقة 34، لكنها لم تنعم به طويلا اذ ادرك المخضرم مبارك مصطفى التعادل من ركلة حرة مباشرة خادعا الحارس الذي خرج قليلا من مرماه. ثم سجل طه هدف الفوز في الدقيقة 96 عندما تهيأت الكرة امامه فانفرد بالمرمى وسجل عن يساره.

وحقق لبنان فوزا لافتا على كازاخستان 3 ـ صفر بفضل ثنائية لزاهر عنداري وهدف لنبيل الجردي مقدما افضل عروضه في الدورة.

برونزية للسباح السوري هشام المصري

احرز السباح السوري هشام المصري حامل اللقب برونزية سباق 1500 متر حرة مسجلا 15,51,60 دقيقة امس. وكانت الذهبية من نصيب الياباني ماساتو هيرانو (15,22,20 د)، والفضية للتايلاندي تورلارب سيتسوثورن (15,40,17 د).

واحرزت السباحة الصينية شان يينج ذهبية سباق 50 مترا حرة مسجلة 25,88 ثانية، وحلت الصينية جيو هان ثانية (26,04 ثانية)، واليابانية سوميكا ميناموتو ثالثة (26,08 ث). واحرز منتخب اليابان للرجال ذهبية التتابع 4 مرات 100 متر متنوعة مسجلا 3,41,89 دقيقة، وحلت الصين ثانية (3,44,40 دقيقة)، وكازاخستان ثالثة (3,51,13 د).

واحرزت اليابانية تومكو هاجيوارا ذهبية سباق 200 متر ظهرا مسجلة 2,12,25 دقيقة، وحلت اليابانية ماي ناكامورا ثانية (2,14,79 د)، والكورية الجنوبية شيم مين جي ثالثة (2,16,46 د). واحرزت الكورية الجنوبية شو هي يون ذهبية سباق 200 م فراشة مسجلة 2,11,34 دقيقة، وحلت الصينية روان بي ثانية (2,12,51 د)، واليابانية هيتومي كاشيوا ثالثة (2,13,26 د). واحرز الصيني جيونج غوو مينغ ذهبية سباق 200 متر متنوعة مسجلا 2.03.34 دقيقة (رقم جديد للدورة)، وحل الياباني جو بيشيمي ثانيا (2,05.45 د)، والصيني جي دو فنغ ثالثا (2,04,94 د). ذهبية ورقم قياسي عالمي للرباعة الصينية بينج

● وفي رفع الاثقال احرزت الرباعة الصينية وي جيانج بينغ ذهبية وزن 75 كلغ مسجلة رقما قياسيا عالميا في الخطف مقداره 115 كلغ. ورفعت جيانج بينج ايضا 127,5 كلغ في النتر و242.5 في المجموعة. ورفعت بينج 107 كلغ في محاولتها الاولى بزيادة 5 كلغ عن منافساتها التسع اللواتي كن يشاركن في المسابقة، ونجحت في محاولتها الثانية في تحطيم الرقم القياسي العالمي برفعها خطفا 112.5 كلغ، قبل أن تسجل في محاولتها الثالثة 115 كلغ. وكان الرقم السابق في حوزة مواطنتها زهاونا ومقداره 111,5 كلغ سجلته في مطلع العام الحالي. والرقم الجديد هو العاشر لرباعات الصين في 6 ايام.

وبلغ عدد الارقام القياسية العالمية التي سجلت حتى الآن في مسابقة رفع الاثقال ضمن دورة الالعاب الاسيوية 12 رقما (10 للصين وواحد لكل من الكوريتين الشمالية والجنوبية). وفي مسابقة البولينج احرز منتخب الامارات المؤلف من حليمان الهاملي ومحمد القبيسي وسلطان المرزوقي برونزية الثلاثي جامعا 3690 نقطة، وكانت الذهبية من نصيب تايلاند وجمعت 3760 نقطة، في حين احرزت تايوان الميدالية الفضية وسجلت 3696 نقطة.

تعيين فوترز رسميا مدربا لأياكس وإيقاف مدرب البرازيل 60 يوما

امستردام - ريو دي جانيرو - أ.ف.ب - رويترز: اعلن نادي اياكس امستردام الهولندي لكرة القدم امس أن اللاعب الدولي السابق يان فوترز وقع رسميا عقدا لمدة عامين ونصف العام لتدريب الفريق خلفا للدنماركي مورتن اولسن الذي اقيل من منصبه.

وكان فوترز يشرف على تدريب الفريق الرديف لاياكس، وقد تردد اسمه بالحاح قبل ايام عدة من قبل وسائل الاعلام الهولندية لخلافة أولسن بعد النتائج الباهتة التي حققها اياكس في دوري ابطال اوروبا والدوري الهولندي خصوصا تعادله مع ضيفه ماستريخت (1ـ1) قبل سبع دقائق من نهاية اللقاء.

من ناحية اخرى قال فريق كورينثيانز البرازيلي ان اتحاد بلاده للعبة اوقف مدربه فاندرلي لوكسمبورجو الذي يتولى ايضا تدريب منتخب البرازيل لمدة 60 يوما عقابا على طرده خلال احدى مباريات الفريق في الدوري البرازيلي.

وكان لوكسمبورجو الذي عين مدربا لمنتخب البرازيل في اغسطس (آب) الماضي قد طرد اثناء مباراة فريقه امام فيتوريا نهاية الشهر الماضي لكثرة تعرضه للحكم اثناء اللقاء، وبذلك يغيب عن مباريات فريقه الثلاث في الدور النهائي للبطولة امام كروزيرو والتي تبدأ اليوم.



قراءة غير عادية في الدوري والفروسية

ماجد سرحان

تحقيق العدالة في كرة القدم، مسالة غير اكيدة، او غير مضمونة دائما، تماما مثلما هو الحال في الحياة بصورة عامة. ولهذا قررت ان انقل اليكم هذا الاسبوع بعض اللقطات من مباريات كرة القدم التي جرت في بريطانيا خلال العطلة الاسبوعية، لكي اثبت ان العدالة ليست امرا تلقائيا على ارض الملعب، وان نتائج المباراة تطغى تقريبا على كل شيء آخر يحدث خلال اللعب لمدة تسعين دقيقة. فحين نطالع الصحف صباح اليوم التالي نقرأ تقارير مفصلة عن تلك المباريات التي جرت بين الاندية المختلفة في اطار مسابقات الدوري والكأس، ونتعرف على نتيجة كل واحدة منها، ونستمتع بالوصف المسهب والتفصيلي لها ولدور اللاعبين. لكن ما تشهده المباريات من اخطاء في التحكيم وما يصيب بعض اللاعبين من اذى نادرا ما ينال الاهتمام الكافي او التمحيص او النقد الضروري. وفي هذا ما يوضح لماذا يصعب تحقيق العدالة دائما.

نماذج من أسبوع تقليدي

● في المباراة التي جرت على ارض نادي ويستهام في شرق لندن كان الفريق الضيف هو تشيلسي الذي يضم بين صفوفه 17 لاعبا من خيرة النجوم العالميين. وقد هيمن تشيلسي على المباراة منذ بدايتها حتى نهايتها. ومع ان تشيلسي ظل يتصدر بهدف مقابل صفر حتى الدقيقة السادسة والسبعين من المباراة فإن بابيارو لاعب ويستهام سجل هدف التعادل. وكان من الواضح حتى للمحايدين ان انتهاء المباراة بالتعادل فيه اجحاف كبير بحق تشيلسي.

لكن عالم كرة القدم ليس فيه محاكم استئناف بالطبع. وبالتالي لا يستطيع تشيلسي ان يرفع دعوى او قضية ضد النتيجة. ومما زاد من بؤس النادي ان لاعبه الايطالي كاسيراجي اصيب بكسر في ركبته مما يعني ان هذا النجم العالمي المعروف بمهاراته الفردية سيحرم من اللعب لاسابيع وربما لأشهر. ومن الغريب ان مدافع ويستهام فيرديناند الذي تسبب في كسر رجل كاسيراجي لم يتلق انذارا على فعلته.

● وحين باع نادي استون فيلا هدافه الاول دوايت يورك الى مانشيستر يونايتد باكثر من 12 مليون جنيه ارتفعت اصوات كثيرة بين مؤيدي النادي للاحتجاج على بيع اللاعب بل ورأى كثيرون ان ثمن بيعه قليل جدا.

ووجد مدير النادي جون جريجوري نفسه في مواجهة سيل عارم من الانتقادات. ولهذا بدأ البحث عن بديل ليورك، وقرر شراء ديون دبلن لاعب كوفنتري، مقابل اربعة ملايين ونصف المليون جنيه. ولم يكد النادي يعلن عن الصفقة حتى هبت عاصفة جديدة من الانتقاد لهذا الثمن الجنوني الذي دفعه جريجوري مقابل شراء دبلن، مع ان المدير وفر ثمانية ملايين جنيه ببيع يورك وشراء دبلن!

لكن العدالة اتخذت شكلا اخر هذه المرة. ففي المباراة التي لعبها فيلا على ارضه ضد نادي توتنهام نزل دبلن لأول مرة الى الملعب مرتديا قميص ناديه الجديد. ولم يمض سوى 34 دقيقة حتى سجل اللاعب الجديد هدفين لناديه. وحين سجل الهدف الثالث قرر الحكم عدم احتسابه بدعوى التسلل، لكن الحكم كان مخطئا في قراره وكان ينبغي احتساب ذلك الهدف. وهكذا لم تتحقق العدالة لأن حكم المباراة حرم دبلن من تسجيل ثلاثية في اول مباراة له مع فيلا. وبانتهاء المباراة بفوز فيلا على توتنهام بثلاثة اهداف مقابل اثنين استطاع النادي معادلة افضل سجل في تاريخه الطويل وهو الفوز في 11 مباراة متتالية دون خسارة اي مباراة في الدوري. وكان فيلا قد حقق ذلك الرقم القياسي قبل ستة وستين عاما.

شاهد من أهله

وشهدت المباراة التي جرت بين نادي ويمبلدون ونادي نوتنجهام فوريست عودة لاعب فوريست الهولندي بيير فان هويدونك الى ناديه بعد غياب ثلاثة اشهر.

وكان اللاعب الهولندي قد قرر العودة الى بلاده ورفض التمرين واللعب مع النادي الا اذا لبيت طلباته وفي مقدمتها زيادة راتبه الاسبوعي. وفي هذا بالطبع ما يثير مشكلة عويصة للمدير والنادي معا. ومما يزيد من تعقيدات الوضع ان مثل هذه المشكلة تترك اثرها العميق في نفوس اللاعبين الاخرين. فمدير النادي ديف باسيت يصر على ان اي قرار يتخذه ينطلق من مصلحة فوريست، ولهذا فهو لن يتصرف الا من هذا المنطلق، وبالتالي فإن اللاعب الهولندي ملزم باللعب. ولكن اذا ما رغب احد الاندية في شرائه فإن على النادي ان يدفع الثمن المطلوب.

ولم يخف باسيت استياءه الشديد من الجنون الذي صار يهيمن على عمليات بيع اللاعبين وشرائهم. اذ قال: «علينا ان نقبل ان لاعبي كرة القدم اصبحوا هذه الايام مرتزقة، ولم يعد هناك الا قلة نادرة ممن يحبون انديتهم ويرغبون في البقاء معها طوال حياتهم المهنية. ومن الواضح ان بيير لا يحب فوريست ولا يريد البقاء مع النادي. ولو كان في مقدوره ان يتركنا الى احد الاندية الاخرى لفعل ذلك دون ادنى تردد».

ومشكلة فوريست انه لم يتقدم اي ناد حتى الآن لشراء لاعبه الهولندي. وربما كان في تعليق جو كانير مدير نادي ويمبلدون الذي فاز في المباراة خير تفسير لسبب عدم إقدام الاندية الاخرى على شرائه. اذ قال مدير ويمبلدون: «سياستي في الشراء بسيطة وهي انني لن اشتري الا اللاعبين المتعطشين للعب، الذين لديهم نهم للرياضة ورغبة حقيقية في خدمة النادي والانتماء اليه... ومجرد وجود تفاحة فاسدة واحدة يمكن ان يدمر النادي».

● الفوز في المباريات بفارق هدف واحد لا يختلف عن الفوز بفارق خمسة او ستة او سبعة اهداف مثلا. لكن فارق الاهداف لا قيمة له اطلاقا في حساب النقاط مع انه يصبح عاملا مهما بالطبع اذا ما تساوى فريقان في مجموع النقاط، لأن فارق الاهداف هو الذي يقرر الصعود او الهبوط في نهاية الدوري مثلا.

ولكن هل من العدالة ان يحصل الفريق الذي يفوز بفارق هدف واحد على خصمه على ثلاث نقاط مثلما يحصل الفريق الذي يفوز بفارق ستة اهداف؟

ما يدفعني الى طرح هذه المسالة هو الهزائم التي مني بها في الآونة الاخيرة واحد من اعرق الأندية الالمانية. فنادي مونشن جلادباخ هو الذي اعطى العالم لاعبين من امثال بيرتي فوتس وغونتر نيتزر وراينر بونهوف وياب هاينك وغيرهم. وفي السبعينات فاز النادي ببطولة الدوري الالماني الممتاز خمس مرات.

● من بين الاندية الاربعة والعشرين في الدرجة الاولى من الدوري الانجليزي لم يبق سوى نادي سندرلاند دون اي هزيمة حتى الآن، مما ساعده على تصدر قائمة الدوري. وباستثناء هذا النادي تعرضت جميع الاندية في الدوري الانجليزي من الدرجات الاولى والثانية والثالثة للهزيمة في مباراة او اكثر. وبهذا يشترك سندرلاند مع استون فيلا من الدوري الممتاز في المحافظة على نظافة سجله منذ بداية الموسم بعدما فقدت الاندية التسعون الاخرى سجلها. اما في اسكوتلندا فمن الطريف ان النادي الوحيد من بين اندية الدوري الاربعين هناك، الذي حافظ على نصاعة سجله حتى الآن هو نادي بريخن من الدرجة الثالثة!

وفي الدوري الالماني الممتاز فقدت جميع الاندية سجلها بعدما مني كل واحد منها بهزيمة او اكثر، مثلما كان الحال في ايطاليا ايضا.

... وكلمة عن الفروسية

في سباق كاس مربي الخيول العالميين الذي جرى في «سهوب تشيرتشل» في الولايات المتحدة فاز الحصان الاميركي «اوسام اجين» الذي يمكن ترجمة اسمه بالعربية الى «الرهيب مرة اخرى».

واثر فوزه وهزيمة حصان «سوين» لصاحبه الشيخ محمد المكتوم الذي جاء في المركز الثالث امتدحت الصحف البريطانية موقف الشيخ محمد والمسؤولين عن اصطبلات خيوله لما اظهروه من روح رياضية ومروءة في الهزيمة، لكن جميع الصحف دون استثناء شنت هجوما عنيفا على خيال الحصان وهو فرانك ديتوري. فهذه الصحف ترى في هزيمة سوين هزيمة للتحدي الاوروبي للهيمنة الاميركية على هذا السباق الذي يعتبر اهم سباقات الخيول في العالم، ليس لمجرد ان جائزة السباق تزيد على خمسة ملايين دولار فحسب، بل ولأن اداء ديتوري كان في منتهى السوء. فقد وصفت الصحف تعامل الفارس مع سوين بأنه كان «قبيحا وبشعا». كما انتقدته وقالت ان «من المؤسف بل ومن العار على ديتوري ان يمتطي الحصان بتلك الطريقة التي اضاعت عليه الفوز المؤكد».

لكن ديتوري القى اللوم على الاضواء الساطعة في المضمار مما ادى الى اضطراب رؤيته وعدم وضوحها، واضطراب رؤية سوين نفسه. لكن هذه الذريعة التي قدمها لم تقنع الآخرين الذين لم يصدقوا هزيمة سوين لانه اثبت حتى هذا السباق انه افضل حصان في العالم اجمع.

ومع ان ديتوري يحظى بشعبية واسعة جدا واحترام كبير في بريطانيا فإن هذه هي المناسبة الثانية التي يتعرض فيها لهجوم لاذع بسبب ادائه خارج المضامير البريطانية. فقد تعرض لانتقادات شديدة على ادائه في سباق ميلبورن باستراليا قبل ذلك باسبوع.

وماذا عن سوين نفسه؟ لا شك ان القراء يعرفون الكثير عن الخيل ومشاعرها واحاسيسها، مثلما يعرفون لماذا تحظى بمحبة فريدة منا. وفي هذا المقام لا املك الا ان اقدم العزاء ان كان في تلك اي سلوى لسوين نفسه. فهو حصان قوي رائع صلب ولكنه على قدر هائل من المرونة في مضامير السباق. وهو حصان اصيل وشهم. ويقينا ان قلبه يتفطر لوعة وحسرة على خسارة السباق لأن الذي خسره كان فارسه ديتوري وليس سوين نفسه الذي جانبه الحظ وهجرته العدالة.



صراع على الكرة بين ستيفان ايفنبرج لاعب بايرن ميونيخ وبيكهام مهاجم يونايتد في القمة الكروية لدوري أبطال اوروبا والتي انتهت بالتعادل 1/1 (اب)

يدفع ثمن التجديد في صفوفه

منتخب الإمارات يعاني من ضغوط المشاركات وعدم الاستقرار

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في خلال شهرين تعرض منتخب الامارات الكروي لثلاث هزائم ثقيلة امام المنتخب الكويتي بطل كاس الخليج. كانت الخسارة الأولى في بطولة كاس العرب بالدوحة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأربعة اهداف لهدف ثم خسارته مجددا امام الكويت في دورة كاس الخليج بالبحرين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بأربعة اهداف واخيرا في دورة الالعاب الآسيوية بخمسة اهداف. جاءت هذه الخسارات الثقيلة في وقت يخضع فيه منتخب الامارات لمرحلة اعادة بناء وتجديد في صفوفه ويعاني عدم الاستقرار بسبب حداثة عهد المدرب البرتغالي كارلوس مانويل كيروش معه (4 شهور) وبسبب اعتزال وابتعاد عدد من نجوم الخبرة الدولية واضطرار المدرب لاحداث التغيير من وقت الى آخر. ولم يسعف الوقت مدرب المنتخب اذ كان عليه ان يلبي التزامات الاتحاد الكروي الاماراتي بالمشاركة في هذه البطولات المتوالية وفي وقت ضيق ومضغوط.

ويقول المدرب كيروش انه يسعى حسب برنامج اعداد المنتخب الى بناء منتخب يؤتي ثماره في تصفيات كاس العالم لمونديال عام 2002 وان على الجميع ان يمنحه الفرصة وان لا يستعجل النتائج. ومع ذلك فهو يعترف بأن النتائج السيئة امام المنتخب الكويتي في الفترة الأخيرة بقدر ما هي مؤشر على تطور مستوى واداء المنتخب الكويتي فإنها مؤشر نحو ضعف يعاني منه منتخب الامارات الذي يضم مجموعة من اللاعبين صغار السن أمثال كاظم علي، محمد ابراهيم، عبد السلام جمعة، عبد الله عيسى، علي سعيد، فهد علي، عادل مطر وكذلك الحارس جمعة راشد، وهؤلاء بحاجة الى وقت ليحلوا محل اللاعبين الكبار ذوي الخبرة أمثال عدنان الطلياني، زهير بخيت، محسن مصبح، اسماعيل راشد، محمد علي، علي ثاني وغيرهم.

ويؤيد اللاعب الدولي السابق فهد خميس مدير المنتخب الاماراتي حاليا ما طرحه المدرب ويقول: علينا ان نصبر وننتظر النتائج بعد حين، ونحن امام خيارين اما عدم المشاركة في البطولات او المشاركة لكي يكتسب هؤلاء اللاعبون المزيد من فرص الاحتكاك والخبرة ومع ذلك فالنتائج بخسارة ثقيلة امر مرفوض حتى من قبل اللاعبين أنفسهم، ويحدث ذلك بسبب الاخطاء الفردية وقلة الخبرة. ومنتخبنا لم يكن سيئا في دورة كاس الخليج فقد احتل المركز الثالث واحتل المركز الرابع في بطولة كاس العرب، وعندما خسرنا صفر/5 امام الكويت لعبنا بشكل أفضل في المباراة الثانية امام كوريا وخسرنا بصعوبة 2/1 وهدف الفوز الكوري جاء من ضربة جزاء اما الهدف الأول فقد جاء من تسديدة من خارج المنطقة لأن المدرب ركز على الناحية الدفاعية في هذه المباراة كي يتجنب ما حدث في المباراة السابقة وقد تكون المباراة الأخيرة امام اليابان فرصة للتعويض رغم تضاؤل فرص التأهل الى الدور الثاني لا سيما ان منتخب الامارات لعب في اصعب المجموعات التي تضم منتخبات كوريا ج، الكويت واليابان.

ويقول اللاعب محسن مصبح حارس مرمى المنتخب الاماراتي: علينا ان نتفق هل نريد التجديد والدماء الجديدة أم نريد بقاء القديم على قدمه وهذه مستحيل، فمع التجديد علينا ان نصبر ولكن في الوقت نفسه على المدرب ان يدرك قوة الفرق المنافسة فيلعب امامها بالتشكيل المناسب وبالخطة المناسبة فامام منتخبات مثل كوريا والكويت واليابان تمتاز بالسرعة والقوة علينا ان نركز على الناحية الدفاعية ونعتمد على الهجمات المرتدة وحتى المنتخب الكويتي رأيناه يخسر امام اليابان. فالاخطاء في كرة القدم لا تعرف كبيرا او صغيرا وقد آن الأوان ليستقر المنتخب على تشكيلة ثابتة كي يتطور اداء هذه المجموعة وتنسجم مع بعضها البعض بعد انتهاء مرحلة التجريب.

وكان صقر غباشي نائب رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم قد اكد اكثر من مرة ضرورة التحلي بالواقعية والهدوء ومنح الجهاز الفني الوقت الكافي لأنها المرة الأولى التي يضع فيها اتحاد الكرة سياسة النفس الطويل وعدم استعجال حصد النتائج، وهي سياسة واقعية وبالتأكيد لها ثمنها على المدى القريب ولها حصادها وثمارها على المدى البعيد. وحتى الآن قدم المنتخب نجوما واعدة جديدة ابرزها اللاعب كاظم علي الذي يعتبر خليفة اللاعب عدنان الطلياني في خط الهجوم وخليفة زهير بخيت. والمشكلة في الاخطاء الدفاعية التي يرتكبها اللاعبون صغار السن كما ان خط الوسط لم يستقر المدرب بشأنه حتى الآن على لاعبين ثابتين.

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

برامج الفضائيات

ام بي سي — بتوقيت جرينتش

8,15 الآثار والفنون الاسلامية 10,00 كوميدي - من غير ليه 11,00 مسلسل - القاتل البريء 14,05 مسلسل مدبلج «ماريا» 15,00 نشرة الأخبار 15,25 مسلسل «أم العروسة» 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 17,30 حديث الاسبوع 18,00 نشرة الأخبار 19,00 بوبس اند توبس 20,30 فيلم اجنبي 22,00 نشرة الأخبار 22,40 كوميدي «القنفذ» 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 24,40 مساء الخير يا عرب - اعادة 25,40 مسلسل مدبلج «ماريا» (اعادة).

ال بي سي — بتوقيت جرينتش

06,30 سهرة: سلوى القطريب في جبيل 08,30 نهاركم سعيد 12,15 مسلسل «ماريا» 13,15 احلى الاغاني 14,15 سباق السيارات 16,00 سينما 98 17,00 المرأة الهارية 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس (للدبلج) 20,00 برنامج حوار العمر 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 مباراة في كرة السلة 00,30 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار على مدار الساعة 14,00 أعظم احداث ومغامرات القرن 20 15,40 الكون مع ستيفن هوكينج 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الشريعة والحياة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,40 السينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب في القرن الـ 20 23,40 بصمات الجريمة 02,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 04,00 برنامج وثائقي 04,40 صيد بلا رحمة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

07,00 عالم الصباح 11,00 باي ووتش نايتس 12,00 مسلسل كوميدي: جولدن جيرلز 12,30 مسلسل كوميدي: بلوسوم 13,00 مسلسل: بعد الضياع 17,00 مسلسل اجنبي: هال هاي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اجنبي: اف اكس 19,30 فيلم اميركي طويل: ووترلاند 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي: إيلان 22,00 مسلسل كوميدي اجنبي: جولدن جيرلز 23,30 مسلسل: ضمير أبلة حكمت

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش — قناة الافلام

00,30 ذي بالاد أوف ليتيل جو 02,30 ستريت فايتر 04,30 ذي غريتيست 06,30 تربية ريتا 08,30 جيرونيمو 10,30 غيدجيت 12,00 ليتل انديان بيغ سيتي 15,30 ذي كيل غاي 17,00 بلو ان ذي فايس.

تي.في.لاند — بتوقيت جرينتش

00,00 ذي كوميش 01,00 سيلك ستوكينغز 02,00 ارليس 02,30 جايك والرجل السمين 03,30 بلوهيليرز 04,30 ذي كوميش 05,30 جايك والرجل السمين 06,30 إنسايد أيديشن 07,00 ديللافينتورا 08,00 ماكغايفير 09,00 ريل تي في 09,30 بلو هيليرز 10,30 إنسايد أيديشن 11,00 باي واتش 12,00 الطريق السريع 14,00 ماكغايفير 15,00 طرزان 18,00 ريل تي في 18,30 إيرلي إيديشن 19,30 سيلك ستوكينغز 20,30 تي في موفي 22,30 طرزان 23,00 الظروف الموفقة

بارامونت — بتوقيت جرينتش

01,30 إي تي 16,30 ذي ثاني 17,30 إيفري بودي لوفز اريموند 19,00 فرايزر 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 هارت بريك هاي 21,30 ماد أباوت يو 22,00 إيفري بودي لوفز اريموند 23,00 فرايزر 23,30 ساينفيلد

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

15,15 أخبار محلية 16,15 منوعات غنائية 18,50 تعاليق على الاحداث 19,35 مسلسل مغربي: «سرب الحمام» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر - 22,55 منوعات غنائية

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش — القناة العامة

07,00 الموسوعة الصحية 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 امثال ومواقف 13,00 ابلل عيني 16,00 قش خلقك 17,00 مسلسل: المرايا/حكايات هو وهي 19,00 يا هلا 21,00 مدن عربية 22,00 أمثال ومواقف - إعادة 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم / عصر الحب 00,00 علماء ولكن - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني /تاريخي - رياح الخوف/ابن خلدون 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

04,30 كرة قدم - الدوري الإنجليزي المباراة الأولى - إعادة 07,00 تنس: كومباك من سويسرا - أول نصف النهائي - إعادة 08,00 كرة قدم - كأس أبطال العرب - الرفاع × الشباب - إعادة 10,00 مباشر: كرة قدم - أضواء على الدوري الألماني 11,00 كرة قدم - كأس الانديه الافريقية - إعادة 13,00 مباشر: استوديو + الدوري الإيطالي - المباراة الاولى 15,30 مباشر: ستوديو + الدور الايطالي - المباراة الاولى 18,30 نساء الرياضة 19,00 مباشر: استوديو + الدوري الإيطالي - فيورنتينا × يوفنتوس + استوديو

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

02,00 فيلم «عريس بنت الوزير» فؤاد المهندس وشويكار 04,00 «الليل لنا» صباح، محمود ذو الفقار 08,10 فيلم «سلطانة» ابراهيم خان ومنى واصف 10,00 فيلم «الليلة الأخيرة» فاتن حمامة واحمد مظهر 16,00 فيلم «السياسي» احمد عبد العزيز وعايدة رياض 18,00 فيلم «الدرجة الثالثة» احمد زكي وسعاد حسني وجميل راتب

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل بنت الضرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 15,30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل الموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج سهار بعد سهار 02,00 مسلسل: الموت قادم الى الشرق 03,00 برنامج طبخ 03,30 مسلسل بنت الضرة

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,30 تقديم جوائز هانزمان 01,30 كرة القدم للشواطئ 02,00 كأس الأندية الأوروبية 04,00 الأخبار الرياضية 05,00 الدوري الاسباني 07,30 الرياضات الخطيرة 08,30 سباق سيارات 10,30 المركز الرياضي 11,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 13,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,30 كأس الأندية الأوروبية 18,30 الدوري الاسباني 20,30 اخبار الكرة حول العالم.

فضائيات

أنس زاهد

نجيب محفوظ سينمائيا

اعتقد ان السينما المصرية ظلمت نجيب محفوظ وأساءت الى ادبه رغم اهتمامها بنقل كثير من رواياته الى شاشتها. السينما المصرية تعاملت مع ادب نجيب محفوظ ومع رواياته على اساس انها مجرد «حواديت» او حكايات حافلة بالاحداث، اما البعد الفلسفي والقلق الوجودي والبحث المستمر عند اصل الوجود، فلم يكن له اي اثر في الاعمال السينمائية المأخوذة عن روايات نجيب محفوظ باستثناء بعض الاعمال القليلة مثل «قلب الليل» للمخرج الراحل عاطف الطيب و«اللص والكلاب» للمخرج كمال الشيخ، و«بداية ونهاية» للمخرج صلاح ابو سيف.

لقد كان البعد الفلسفي المتمثل في البحث عن اصل الوجود، هو اهم ما يتميز به ادب نجيب محفوظ وقد كانت ملحمته الروائية «الحرافيش» واحدة من اهم الاعمال التي ناقشت هذه القضية.. ومع ذلك ورغم أن السينما المصرية قدمت ما لا يقل عن ستة او سبعة اعمال مأخوذة عن هذه الرواية، فإن البعد الفكري اختفى تماما من جميع المعالجات السينمائية لهذا العمل الادبي الكبير.. وهو نفس ما حدث مع الروائي الروسي دوستويفسكي الذي شوهت السينما في كثير من بقاع العالم عمليه الضخمين «الاخوة كارامازوف» و«الجريمة والعقاب».

السينما لم تخدم الادب بقدر جنايتها عليه.

لمعالجة واقعها وأسباب ترديها

الأغنية العربية بين الأصالة والمعاصرة

الدار البيضاء: من لطيفة العروسني

اثار المشاركون في ندوة «الاغنية العربية بين الاصالة والمعاصرة» التي عقدت مؤخرا على هامش مهرجان الدار البيضاء الاول للاغنية العربية، عددا من القضايا المتعلقة بواقع الاغنية العربية التي تعاني من انحطاط وتردي فقدت معه روح الاصالة والتراث، كما دعوا الى الخروج بقرارات فعلية تتبناها جهات رسمية بدل الاكتفاء بترديد كلام عام عن موضوع الاصالة والمعاصرة الذي اصبح من المواضيع المستهلكة في رأيهم.

الشاعر الغنائي المصري عمر بطيشة، وبعد استعراضه للجذور التاريخية لقضية الاصالة والمعاصرة التي برزت في رأيه بعد احتكاك العالم العربي بالحضارة الغربية، اوضح ان النهضة الموسيقية الغنائية بلغت اوج ازدهارها في النصف الاول من القرن العشرين مع عمالقة الغناء والشعر والتلحين في كل ارجاء العالم العربي، والذين صنعوا نهضة فنية مازالت اصداؤها تتردد الى الآن، اعقبتها فترة هبوط وتراجع مازلنا نعيشها في الفترة الحالية بسبب غلبة المؤثرات الغربية الوافدة، حيث ضاعت آداب الاستماع ومواصفات الصوت، واصبح الاعتماد على الحركة والصورة والايقاع، وتراجع دور الكلمة، والجملة اللحنية المتكاملة.

والقضية التي نواجهها كما قال هي كيف نحتفظ باصولنا الموسيقية وروحنا العربية، لمواجهة التيار السائد الذي ابتعد عن الاصول الموسيقية العربية.

وقال عبد العزيز بن عبد الجليل باحث موسيقي من المغرب ان المعاصرة استشراف لآفاق المستقبل وسيكون من باب التحجر والجمود ان ننطوي على انفسنا ونرفض ما يأتينا من الخارج، مثلما سيكون التهافت اللامشروط على تبني المستجدات مضرا بموسيقانا وتراثنا الغنائي لذلك دعا الى اعادة النظر بالمناهج التعليمية كالمعاهد الموسيقية بهدف فرض مواد تتعلق بالتراث الموسيقي العربي، واقترح استخدام القوالب الموسيقية العربية كإطار لصياغة جديدة للاغنية العربية الحديثة، وإنشاء مراكز وطنية للاغنية العربية يكون هدفها وضع المتاريس من اجل حماية الاغنية من التسيب ووقف موجات التردي التي تهددها، ووضع رؤية موحدة للاغنية العربية.

من جهته نفى مصطفى بريسول وجود اغنية عربية ذات ملامح مشتركة، لها واقع قار ومواصفات فنية محددة، بل هناك اغنية متعددة الالوان والاتجاهات، وان واقع الاغنية العربية هو انعكاس لواقع المجتمعات العربية التي تعيش انحطاطا وجمودا في جميع المجالات، وقال ان من بين وسائل تفعيل الاغنية العربية: تنظيم المهن الموسيقية، ومراقبة جودة المنتوج الغنائي، والتكوين الاكاديمي وتاسيس مراكز لتوثيق الموسيقى العربية.

اما الملحن المصري حلمي بكر الذي قدم رؤية متشائمة لمستقبل الاغنية العربية فقال في مداخلته ان الداعين الى التشبث بالاصالة في الاغنية العربية يدافعون عن القيم بينما الداعون الى المعاصرة يدافعون عن المبيعات، واعتبر ان الآلات الموسيقية الحديثة حلت محل الفنان المبدع في الوقت الحاضر، والقى اللوم على اجهزة الاعلام التي تطلق تصنيفات كاذبة تشجع الانتاج الرديء لترويجه عبر برامج شتى تدعي ان المتلقي او الجمهور هو الذي اختار هذا النوع من الاغاني ليضعها في المراتب الاولى، في حين ان الجمهور العربي بريء من هذه الادعاءات.

حلمي بكر: المعاصرون يدافعون عن المبيعات

تشاهد هذا اليوم

تي.في.لاند وايه.ارتي

بث حي لمباراة في الدوري الانجليزي

● تبث قناتا «ايه.ارتي» الرياضية، و«تي.في.لاند» التابعة لشبكة «شوتايم» مباراة في الدوري الانجليزي الممتاز بين فريقي ويمبلدون وليفربول في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة، الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

شوتايم «قناة الأفلام»

فيلم لورانس العرب اخراج دافيد لين

● اختارت شبكة «شوتايم» قناة الافلام «لورانس العرب» ليكون الفيلم الحدث لهذا الشهر وهو من اخراج دافيد لين. قيل عن الفيلم انه من اهم الافلام التي صنعت تاريخ السينما العالمية حتى يومنا هذا، وقد حصد 7 جوائز اوسكار. يحكي الفيلم عن قصة مذكرات البطل البريطاني الشهير تي اي لورانس الذي كان ضابطا عمل الى جانب القبائل في شبه الجزيرة العربية وبلدان الشرق الأوسط ابان الحرب العالمية الاولى.

الفيلم من بطولة بيتر اوتول واليك جينيس وانتوني كوين وعمر الشريف. موعد البث في الساعة 12,30 بتوقيت السعودية، التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

«مساء الخير يا عرب» يتناول السينما العربية

● برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» يخصص حلقة اليوم للسينما العربية ومهرجاناتها، وتزايد الاهتمام بالسينما العربية الجادة. ويسلط البرنامج الضوء في هذه الحلقة على مهرجاني قرطاج وبيروت وعلى السينما المغربية والسينما اللبنانية وقضايا المرأة في السينما العربية ضمن حلقة النقاش التي تديرها نشوة الرويني مقدمة البرنامج، ويساهم فيها مجموعة من السينمائيين والنقاد العرب.

نقابتان للفنانين في لبنان والخلاف حول قضية التوحيد

بيروت: من منال جوهر

تأسست نقابة ممثلي السينما والمسرح والتلفزيون في لبنان عام 1947 لتعنى بأحوال الفنانين وتضمن حقوقهم. لكن منذ حوالي 5 أعوام اي عام 1993 تفرعت عن هذه النقابة نقابة الفنانين المتحدين «لجمع شمل كل القطاعات الفنية من مخرجين وكتاب ومطربين وموسيقيين وممثلين وفنيين تقنيين في نقابة واحدة».

وقدمت نقابة الفنانين المتحدين مشروع قانون تنظيم المهن الفنية تحت عنوان «نقابة الفنانين المشهديين» الى مجلس الوزراء الذي وافق عليه بتاريخ 1998/8/14 الا انه لا يزال ينتظر قرار المجلس النيابي.

ويؤكد نقيب الفنانين المتحدين احسان صادق انه بمجرد وضع القانون موضع التنفيذ سوف يضبط الوضع الفني ويطبق مبدأ «التعامل بالمثل» على الفنانين الوافدين الى لبنان. «فالفنان اللبناني عندما يذهب الى اي بلد يقدم أوراقه الى النقابة الفنية بالاضافة الى دفع ضريبة بمقدار 28 الى 43 في المائة ليسمح له بالعمل». ويضيف: «يطالب مشروعنا بـ 12 في المائة ضريبة من الفنانين غير اللبنانيين 6 في المائة منها تعود للدولة و6 في المائة لنقابة الفنانين المشهديين وهذه تؤمن مداخيل لا تقل عن 500 الى 600 الف دولار اميركي تكون العمود الفقري لصندوق التعاضد الذي سيؤمن ضمان وتامين حياة الفنان في المستقبل» حيث بلغ مقدار الأموال التي خرجت من لبنان بين عامي 1995 و1998 حوالي 35 مليون دولار.

واهم ما تريد النقابة الشاملة التوصل اليه هو ضبط اعداد المنتسبين «اذ ليس كل من يخطر بباله أن يحمل بطاقة فنية يستطيع ذلك» وذلك عبر هيئة قوامها 12 شخصاً تمثل كافة القطاعات يتم تشكيلها خلال شهرين من اقرار القانون. وشدد صادق على أن جميع النقابات تعتبر منحلة حكماً بعد صدور القانون وتعطى مهلة 6 أشهر لتصريف اعمالها. اما نقيب ممثلي المسرح والتلفزيون ميشال ثابت فاعتبر ان وجود نقابتين للفنانين هو أساساً ناتج عن خطأ النظام اللبناني الذي يفتقر الى قانون مهني يحمي النقابات. «ونحن نعتبر أنفسنا النقابة الأم والمرجع الأساسي للفنانين والباب مفتوح لكل فنان يريد الانتساب الى نقابتنا». وتساءل ثابت كيف تعطى رخصة لنقابة ثانية هي في نفس مضمار الأولى: «ذلك دليل على أن السياسة المتبعة هي سياسة فرق تسد». وأكد على رفض التوحيد لأنه ليس المقصود شرذمة نقابة واحدة بل كل النقابات الفنية. «والحل واضح فإما أن تلغى النقابة الجديدة او تلغى كل النقابات السابقة وهذا الحل الاخير ليس سهلاً»

في الطريق إليك

«طالع نازل» جديد A.R.T في رمضان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«طالع.. نازل» برنامج مسابقات رمضانية جديد لقناة الاطفال بمحطة راديو وتلفزيون العرب. يذيع على مدى نصف ساعة سباقا بين مجموعتين من الاطفال مع وجود مجموعة من المشاهدين والمشجعين. تقسم كل مجموعة الى ثلاثة أقسام ويرتدي كل قسم زيا مختلفا عن الفريق الآخر. وتدور المسابقة حول الألعاب المائية في بحيرة صناعية صممت خصيصا لتصوير الحلقات، ويوجد حول البحيرة مرتفعات ومنخفضات، ولأول مرة تصعد المذيعة أوتوماتيكيا من الارض لتذيع وهي في أعلى مستوى من المكان حيث يتم التصوير في ديكور ينفذ في مستويات مختلفة الارتفاعات. أما الأزياء فتعتمد على الزي الرياضي للمشجعين وملابس مائية للمتسابقين.

البرنامج تقديم عبير صلاح الدين واخراج عبد الحكيم الرمادي وأزياء وداد بشير.

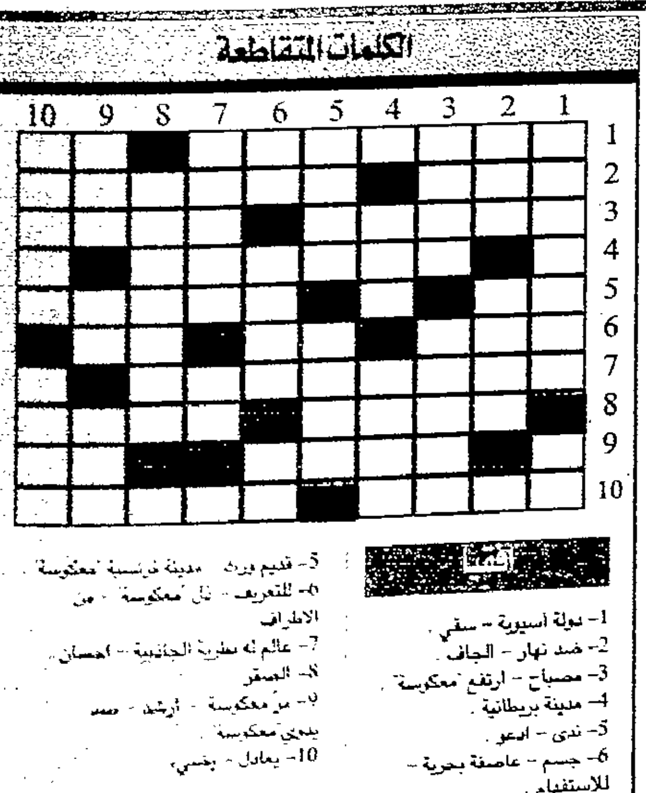
قناة «الجزيرة» تحتفل بافتتاح مكتب لها في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتفل قناة الجزيرة مساء غد بافتتاح مكتب موسع لها في لندن يساهم في تعزيز وجودها في بريطانيا والقارة الاوروبية بشكل عام.

ويشارك في حفل الافتتاح ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وسفراء الدول العربية في لندن ونخبة من كبار المسؤولين والصحافيين والخبراء ورجال الاعمال. وسيكون على رأس مستقبليهم الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس ادارة الجزيرة ومحمود السهلاوي نائب رئيس مجلس الادارة ومحمد جاسم العلي المدير العام، اضافة الى مفتاح السويدان ويسري فودة المسؤولين عن ادارة المكتب. والجدير بالذكر ان هذه اول تجربة بين قنوات التلفزيون العربية التي يتم من خلالها ربط غرفة الاخبار في لندن بغرفة الاخبار الرئيسية في الدوحة عن طريق شبكة الكومبيوتر فضلاً عن ارتباط العاصمتين بخط للاقمار الاصطناعية مفتوح على مدار اليوم. وهو ما يسمح باقصى درجات التنسيق التحريري والفني كما يسمح لقناة الجزيرة بانتاج عدد اوفر من النشرات والبرامج السياسية والاقتصادية سيبث بعضها على الهواء مباشرة.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- دولة آسيوية - سقي
2- ضد نهار - الجاف
3- مصباح - ارتفع (معكوسة)
4- مدينة بريطانية
5- ندى - ادعو
6- جسم - عاصمة بحرية - للاستفهام
7- ممثل يلقب بعميد المسرح المصري
8- قريب - صوت الهاتف
9- سامي - خاصتي
10- الجوهر - عملة عربية

عموديا

1- عالم عربي له «العقد الفريد» - للنفي
2- طري - صفة العدو
3- يلسع - تعاون
4- يجيب - «لارشاد السفن»
5- قديم - مدينة فرنسية (معكوسة)
6- للتعريف - نل (معكوسة) - من الاطراف
7- عالم له نظرية الجاذبية - احسان
8- الصقر
9- مر (معكوسة) - أرشد - صد يحيي (معكوسة)
10- يعادل - يحتمي

الحل السابق

استعدادات مكثفة لتنظيمه رغم معارضة بعض النواب

«هلا فبراير» أضخم مهرجان كويتي للفنون والتسوق

الكويت: من فرحان الفحيمان

«هلا فبراير» عنوان المهرجان ذي الفعاليات الثقافية والترفيهية والتسويقية والرياضية والفنية الذي تقيمه الكويت من 3 الى 24 فبراير (شباط) من العام المقبل والذي يصادف احتفالات الكويت بعيدها الوطني.

ويتضمن «هلا فبراير» مجموعة من الانشطة والاحداث المتميزة علاوة على الترفيه والتسلية. ويعارض عدد من نواب مجلس الأمة اقامة المهرجان حيث وصفوا فعالياته بانها أمور دخيلة على المجتمع الكويتي.

ولكن الجهات القائمة على المهرجان (مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ـ شركة المشروعات السياحية ـ اتحاد الفنادق) ماضية في استعداداتها لاقامة امسيات شعرية ودورة رياضية وحفلات فنية يدعى لها كبار المطربين العرب.

وقال رئيس اللجنة الاعلامية والثقافية للمهرجان ماضي الخميس لـ«الشرق الأوسط» ان كافة التسهيلات اتخذت من اجل استقبال ضيوف الكويت، اذ قدمت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اسعارا مخفضة تجاوزت نسبة التخفيضات اكثر من 50٪. ونوه الخميس الى المشاورات التي تجريها الجمعية راعية المهرجان مع وزارة الداخلية وذلك لتسهيل دخول الضيوف. وقال انه من المرجح ان تعطى تاشيرات الدخول في مطار الكويت او من السفارات الكويتية في شتى انحاء العالم.

ومشاركة من الفنادق الكويتية في تفعيل آلية المهرجان اوضح الخميس ان الفنادق قدمت عروضا خاصة للزوار مع اقامة مميزة بجوار مواقع التسوق.

وقال الخميس ان المهتمين في مجال الشعر والثقافة والفنون ستكون لهم مساحة في فعاليات «هلا فبراير» حيث ستقام امسيات شعرية تدعى اليها كبار الشعراء في الخليج العربي امثال الأمير بدر بن عبد المحسن وطلال الرشيد والدكتورة سعاد الصباح بالاضافة الى بعض الشعراء الشباب امثال خالد المريخي ومليحة الفوري. اما بالنسبة لعشاق الطرب الأصيل فسيكون موعدهم مع اشهر الفنانين العرب، اذ اتفق بصورة نهائية مع فنان العرب محمد عبده على اقامة حفلة غنائية كما ان المفاوضات مع المطربة اللبنانية فيروز قطعت شوطا كبيرا. واكد الخميس مشاركة فيروز في المهرجان بالاضافة الى كبار المطربين الخليجيين امثال عبد الله الرويشد ونبيل شعيل واحلام وعبد المجيد عبد الله وراشد الماجد وعلي عبد الستار وغيرهم. واشار الخميس الى اقامة دورة رباعية في كرة القدم يشارك فيها المنتخبان الكويتي والمصري ونادي يوفنتوس الايطالي بكامل نجومه بمن فيهم النجم الفرنسي زين الدين زيدان فضلا عن ناد برازيلي لم يتحدد اسمه بعد.

واضاف الخميس: هناك فعاليات اخرى يتضمنها المهرجان ومنها اقامة كرنفال في وسط العاصمة الكويت فضلا عن اقامة معارض للفنون التشكيلية واخرى للتراث الكويتي.

وبخصوص معارضة بعض نواب مجلس الأمة الكويتي لاقامة مهرجان «هلا فبراير» ووصفهم لفعالياته بانها امور دخيلة على المجتمع الكويتي المحافظ قال الخميس «اعتراض الاخوة النواب يتمحور حول اقامة الحفلات الغنائية، وما هي الا جزء بسيط من برنامج موسع يشمل الأدب والثقافة والاقتصاد والرياضة».

واستدرك الخميس: وهذه ليست المرة الأولى التي تقام فيها حفلات غنائية في الكويت، وحسب رايي فان المهرجانات الغنائية التي تقام في دول مجلس التعاون الخليجي لا تخرج عن منظومة العادات والتقاليد التي جبل عليها ابناء تلك الدول، ولعل النجاح الذي حققه مهرجان «عسير» الغنائي الذي اقيم اخيرا يؤكد كلامي.

وخلص الخميس الى القول: ان «هلا فبراير» انطلاقة جديدة للكويت في هذا المجال، فلم يسبق ان اقيم مهرجان بهذا الحجم ونحن على ثقة ان ضيوفنا سيتمتعون بقضاء وقت ممتع وجميل.


اسواق الكويت.. نصيب في المهرجان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ندوة سعودية ناقشت أضرار الوجبات السريعة

الرياض: من ندى الحلبي

رعت الأميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد السعودي ندوة «الوجبات السريعة» التي اقيمت في الرياض بهدف نشر الوعي الغذائي بين السيدات وتعريف الأسر بمضار هذه الوجبات.

وذكرت ورقة عمل قدمتها سعداء محمد الصراف المحاضرة بكلية العلوم الطبية التطبيقية بانه يوجد في السعودية 1649 مطعماً للوجبات السريعة حسب احصائية عام 1990 وأن 75٪ ممن يتناولون هذه الأطعمة سعوديون.

وقالت جواهر العبد العال مديرة النشاطات الثقافية والاجتماعية بالادارة العامة للثقافة والتعليم برئاسة الحرس الوطني السعودي ان هذه الوجبات تمثل ضرراً كبيراً على الصحة بما تحتويه من سعرات حرارية مرتفعة ودهون وأملاح، خاصة انها ترفع من نسبة الكوليسترول في الدم الذي يسبب الذبحة القلبية فالوجبات السريعة تحتوي على 55٪ من الدهون في البرجر وقطاع الدجاج المقلي.

إعادة التأهيل العمراني للمدن العربية

دمشق: من هشام عدرة

اقامت اخيرا منظمة المدن العربية التابعة لجامعة الدول العربية والتي تتخذ من دولة الكويت مقرا دائما لها ندوة حول مراكز المدن العربية واعادة تاهيلها عمرانيا وحضريا واجتماعيا واقتصاديا وذلك بالتعاون مع مجلس مدينة حلب، حيث تضمنت محاور الندوة المواضيع التالية: اعادة التاهيل والمفاهيم والاساليب والتقنيات والمعايير التصميمية ـ الحفاظ على المناطق التاريخية والتراثية واعادة تاهيلها ـ مشاريع اعادة التاهيل ـ المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بتطوير وتاهيل مراكز المدن ـ اهمية مركز المدينة كمكان للتفاعل الاجتماعي ـ دور ومشاركة القطاع الخاص والاهلي في مشروعات التطوير ومشروع احياء مدينة حلب القديمة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كان اينوخ باول من المع الساسة البريطانيين واثقفهم واغزرهم بروح النكتة والظرف والسخرية. الواقع ان كثيرا من المراقبين توقعوا له ان يتسلم زعامة حزب المحافظين وبالتالي رئاسة الحكومة البريطانية بيد ان جرثومة الأدب اصابته على ما يظهر فالقى ذلك الخطاب الشهير المعروف بخطاب «أنهار الدم» الذي حذر فيه من تدفق الملونين الى بريطانيا بما يؤدي في الاخير الى انفجار تجري فيه انهار من الدم في شوارع المدن الكبرى.

أحدث الخطاب موجة من الاستياء فاتهموه بالعنصرية. لقد كان يمثل فعلا يمين اليمين في حزب المحافظين اليميني. واذن ذلك بأفول نجمه السياسي فلم يتسلم اي منصب وزاري بعد ذلك. ففي بريطانيا لا بأس ان تمارس التمييز العنصري، ولكن احذر ان تعترف بذلك تفعل او تؤمن بذلك.

«انهار الدم» صورة واحدة من مئات الصور الشاعرية التي كان اينوخ باول يعبر فيها عن افكاره السياسية. الوسيلة الاخرى للتعبير عن افكاره هي الوسيلة الحكواتية التي كان يروي بها حكاية او نكتة تجسم رأيه وفكرته.

من مظاهر الحياة البرلمانية في بريطانيا، ازدحام اللوائح التشريعية المطروحة امام النواب. وكثيرا ما استغلت المعارضة ذلك باثارة مناقشات ماراثونية واسئلة لا نهاية لها بحيث لا تستطيع الحكومة انجاز برامجها التشريعية. وعندئذ تضطر رئاسة البرلمان الى الاستمرار بجلوس المجلس ليلا ايضا، او بالاحرى 24 ساعة في اليوم. غالبا ما اثار ذلك سخط النواب والصحافيين وتعليقاتهم اللاذعة. حدث مثل ذلك عندما كان اينوخ باول في المجلس وقضى ليلة مضنية في احدى الجلسات. وقف اخيرا يسخر ويندر بذلك على طريقته فقال:

«هناك قصة ذلك الفرعون من ملوك مصر الذي اعلن عرافة في بلاطه وحذر بانه لن يعيش لاكثر من ثلاث سنوات اخرى. بيد أن ذلك الفرعون عزم على ان يثبت للناس كذب ذلك العرافة فاتخذ الترتيبات اللازمة لفتح سائر اماكن الانس واللهو والطرب ليلا ونهارا وراح هو وحاشيته يتجولون مرحا من مكان الى آخر متهربين بذلك من الاستسلام للنوم. وبذلك استطاع فرعون ان يحسب ستة اعوام بدلا من ثلاثة ويثبت للناس ان العرافة لم يكن مصيبا او صادقا، ثم مات عند انتهائها طيب الخاطر». وبعد ان سرد باول هذه الحكاية، التفت الى نواب المجلس وقال، «لا بد من ان اعترف انه رغم كل هذا الجلوس ليلا، فانني لم استطع ان احصل على اكثر من سبعة ايام في الاسبوع الواحد».

في مناسبة اخرى، القى باول خطابا سياسيا، ندد فيه بالحكومة وسياساتها القائمة على الاوهام. قال انها تذكره بذلك الرجل الذي جلس في القطار ثم وقف فجأة وقال للمسافرين، «يا جماعة، هناك فيلة ستقتحم نوافذ العربات وتهاجمنا. علينا ان ندرأ خطرها بوضع جرائد على النوافذ». ثم فتح جريدته ونشرها على الشباك. وظل ماسكا بها حتى وصل القطار المحطة المنشودة». ثم قال للحاضرين، «انظروا لا فيلة هنا مطلقا. الم اقل لكم؟ لقد منعتها من الدخول بهذه الجريدة التي وضعتها على الشباك!».

منافق أفندي





د. أسامة بن عبد المجيد شبكشي

سليمان العيسى

● الدكتور أسامة بن عبد المجيد شبكشي، وزير الصحة السعودي، وكوجيرو تاكانو السفير الياباني في السعودية يرعيان ندوة النظام الصحي في اليابان التي تنظمها وزارة الصحة وشركة جايكا اليابانية الثلاثاء المقبل في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر يرعى غدا ندوة «التطبيق المعاصر للزكاة» التي يقيمها مركز الشيخ صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بجامعة الأزهر ويحضرها وزير الأوقاف وعمداء وأساتذة جامعة القاهرة.

● ناصر الانصاري رئيس الهيئة العامة للمكتبات والأرشيف الوطني في مصر انتخبه اول من امس السفراء العرب في باريس مديرا جديدا لمعهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد خلفاً للمدير الحالي المغربي محمد بنونة.

● الدكتور نزيه نصيف امين مدينة جدة يرعى اليوم الحفل التكريمي للمصدرين الصناعيين السعوديين المائة الأوائل لعام 97 والذي تقيمه مجلة «سيرتش» في قاعة ليلتي بجدة، وسيشارك في الحفل رؤساء واعضاء مجالس الغرف في المملكة وحشد كبير من الصناعيين ورجال الاعمال وممثلي وسائل الاعلام والاعلان.

● سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين عاد من السعودية بعد أن رأس وفد بلاده في مؤتمر رجال الأعمال المصريين والسعوديين الثالث الذي عقد أخيراً بمدينة جدة.

● للدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة المصرية تشارك في اعمال المؤتمر الدولي الثاني عن «دور الهندسة نحو بيئة أفضل» الذي يعقد بجامعة الأسكندرية اليوم ويحضره عدد كبير من الأساتذة والباحثين من مصر وعدة دول أجنبية.

● عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية بمصر يفتتح اليوم المهرجان الثاني لسباق الهجن العربية الذي يقام بقرية سرابيوم بمدينة فايد.

● سليمان العيسى الأديب والشاعر السوري يحيي الثلاثاء المقبل أمسية شعرية بمؤسسة العفيف الثقافية حول نتاجه الشعري المكرس للأطفال.

أخبارهم في كل مكان

● تبدأ بالرباط اليوم اعمال المؤتمر الافريقي الثاني لوزراء الوظيفة العمومية حول موضوع «الوظيفة العمومية بافريقيا ـ التحديات الجديدة للمهنية والاخلاقيات»، ويشارك في المؤتمر حوالي اربعين دولة افريقية وست وعشرين منظمة دولية ومحلية بالاضافة الى حوالي سبع دول غير افريقية تشارك في المؤتمر بصفة مراقب.

● الشاعر المصري درويش الاسيوطي الفائز بجائزة الدولة التشجيعية في الشعر هذا العام يقضي فترة نقاهة بعد العملية الجراحية التي خضع لها اخيراً بمستشفى أسيوط العام.

● في اطار النشاط الثقافي لسفارة باراغواي بالقاهرة، تقيم السفارة اليوم بمقرها في المعادي ندوة بعنوان «الأدباء الباراغوائيون وتاريخ باراغوي» يتحدث فيها الصحافي والباحث الأسباني خابير مارتين، ويعقبها حفل غنائي تحييه المطربة هيام حسن ويصاحبها بالعزف على العود الموسيقار محمد مصطفى بهجت.

أفراح

● وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان زف الشاب عامر المبيضين الى الآنسة حنان النسور.

مواليد

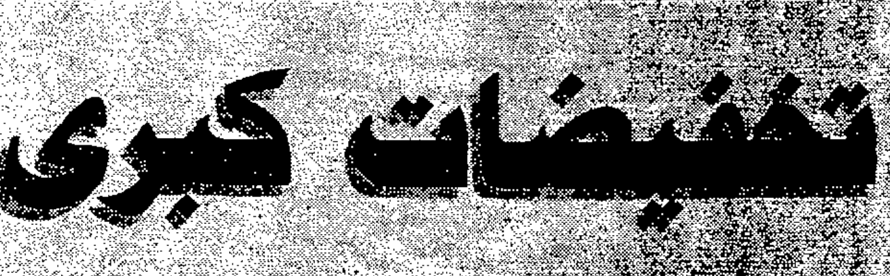
● حسن أبو عيش المحرر بالتعاونية للتأمين رزق وحرمه بمولودة جديدة سمياها «اميرة» لتنضم الى شقيقتيها اسلام وإيمان.

وفيات

● ناصر محمد بكير الشامي من منسوبي الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة بالرياض يتلقى التعازي في وفاة شقيقه «جمال» الذي توفي في القاهرة.

● توفي الحاج محمد صالح جبيبات «ابو صالح» عن 90 عاما، تقبل التعازي في ديوان آل جبيبات في جبل الاخضر ـ عمان.

● توفي في دمشق سعد خضر احمد الكردي «ابو ابراهيم» عن 58 عاما، تقبل التعازي في منزله في اسكان الجمارك ـ عمان







هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

العقوبات لا تشفي 20% من المجرمين الجنسيين في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت دراسة احصائية شملت المئات من مرتكبي الجرائم الجنسية في المانيا خلال الاعوام الخمسة الماضية ان اساليب العقوبات والعلاج السارية تنجح عموما في شفاء 30٪ منهم وشفاء نسبة بين 30 ـ 60٪ جزئيا بينما فشلت تماما مع 20٪.

وقال البروفيسور راينهارد فيلله المختص بالابحاث الاجتماعية والجنسية في جامعة ميونيخ في مؤتمر عقد اخيرا في فرانكفورت، ان دراسته تنصح بتكثيف العلاج النفسي، وفتح مراكز علاج خاصة واصدار قرارات بعدم اطلاق سراح بعض المجرمين الجنسيين وان انهوا فترات محكومياتهم. وروى ان بينهم من مارس اغتصاب نساء اخريات وهو في السجن. فاحدهم كانت زوجته تجلب له الفتيات الصغيرات الى الزنزانة بدعوى انهن من اقاربه. كما اغتصب آخر فتاتين خلال رحلة قصيرة له بين السجن ومدرسة قريبة يدرس فيها.

واضاف فيلله، كاتب الدراسة، ان الشرطة اعتقلت شابا متزوجا اسمه ج. ريكن في احد الامثلة، اغتصب وقتل فتاتين صغيرتين، واتضح انه قبل ذلك كان قد أنهى فترة حكم سابقة بجريمة اغتصاب اخته.

وطالب فيلله بالغاء حق «صيانة المعطيات الشخصية» عن مثل هؤلاء المجرمين قائلا ان من حق العوائل التي تسكن بالقرب منهم، بعد اطلاق سراحهم، ان تعرف عن ما فيهم حماية لأطفالها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الأحد 24 شعبان 1419هـ ـ 13 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7320
London - Sunday - 13 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7320

صباح الخير

سمير عطا الله

عن النقاش والمعاكسة

يأخذ التلفزيون من اوقاتنا مدداً متفاوتة. ولا يأخذ مني سوى مديدة على حد تعبير القزويني الذي ترك المديدة مثل المدة بلا تحديد او حصر. والاحظ الفارق في النظرة الى الوقت في الرحلات الجوية. فالمضيفة العربية تدعونا الى ربط الاحزمة لأننا «سنهبط بعد قليل». والمضيفة البريطانية تقول ضعوا الاحزمة «لأننا سنهبط بعد 22 دقيقة». والمضيفة الفرنسية تقول «بعد لحظات».

المديدة التلفزيونية اخصصها لنشرات الاخبار، او للبرامج الوثائقية، او لمقابلة مجدية. وكنت في الماضي اشاهد باستمرار برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه زميلنا فيصل القاسم، لاسباب كثيرة، اهمها ان يكون الكاتب على اطلاع على نبض مرحلته وعلى الآراء المختلفة والمواقف المتباينة. وقد نشأت في بلد يشبه البساتين او لوحات الموزاييك (يعذرني السادة اللغويون، فاني لا احب كلمة فسيفساء، وافضل في هذه الحال التعجيم الخاطئ على الصحيح الفسيفسائي). واعتقدت فيه على ان الناس اجناس والرأي قبل شجاعة الشجعان وان الحرية للعقل كالماء للورود. واعتقدت، بغير قصد او جهد او مجهود، ان اتقبل الرأي الآخر وان افيد منه وان احترمه اذا كان جديراً بالاحترام ولم يكن يساوي الثمن الذي دفع ثمنا له، اي تعريفة، مهما كبرت. وتعلمت ان اسأل رأي الغير قبل اتخاذ اي قرار شخصي، وخصوصاً عندما توليت مسؤوليات، خوفاً من ان اظلم نفسي او غيري.

في الآونة الاخيرة اصبحت اكثر انتقائية في مشاهدة «الاتجاه المعاكس». فقد تزايدت معي الحساسية في طبلة الاذن والانينة. وصرت اخشى اكثر من قبل، ارتفاع الضغط العصبي. واصبح الصراخ يزعجني من دون ان يقنعني والزعيق يترك آثاره في كل مكان الا في عقلي، وتحولت الفائدة الى ضرر والمؤانسة في المجالسة الى مجالس يسخر من جليسه او يقرعه او يستخدم في حقه النعوت والالفاظ التي لا تزيد الانينات الا حساسية.

لا رأي لي في «الاتجاه المعاكس» سوى رأي المشاهد العادي، اما النقد في هذا الباب فلم اقرأ ما هو اكثر تعبيراً من التحليل الذي وضعه قصي صالح الدرويش. واسرع الى القول ان حق المشاركين في البرنامج، مثل حق مقدمه القدير، لا يناقش. وليس لاحد منهم ان يأخذ في الاعتبار ان تكون طبقة من المشاهدين مصابة بالحساسية. لكن الامر الوحيد الذي ليس حقاً هو ذلك النوع من التعابير التي يستخدمها المتداخلون في مداخلاتهم. او النعوت. او الشتائم. انها لا تليق بالبرنامج ولا بصاحبه ولا بالمشاركين ولا بالسامعين ولا بالحرية ولا بالنقاش ولا بالجدل ولا حتى بالزعيق.

لقد اخترع الغربيون آلة تمحو فوراً الكلمات البذيئة حتى في البث المباشر. وذلك بشحن الآلة بحساسية مثل حساسية البشر على الساقط من الكلام، فما ان يتفوه احد بمثل هذه البذاءة حتى تقفز الآلة الاكثر تهذيباً من البشر وتصهصه، فنسمع صفارة بدلا من شتيمة او فراغاً بدلا من قلة الادب.

انا ضنين على «الاتجاه المعاكس» من تلك المداخلات الآتية من الخارج التي لا يستطيع ان يضبطها سلفاً ولا ان يحدد ماذا سيقول صاحبها. وليس من المعقول في الوقت نفسه الغاء المداخلات وبالتالي الغاء هذه النكهة من البرنامج. والحل بسيط اخي فيصل: كل متكلم يخرج عن الادب يقطع فوراً. وكل متداخل لا يعرف كيف يخاطب السوية البشرية يمنع من اكمال خطابه. ولا تترك للمشاركين انفسهم ان يقولوا للمتداخلين «تأدبوا». بل افعل ذلك انت. وبلهجة قاطعة.

ملكة جمال بغداد تنتظر الترخيص

مشهد عرض ازياء التفت حوله القلة العراقية المحظوظة لمشاهدة مجموعة ازياء عام 1999 مساء امس الأول، حيث تهادت عارضات ازياء على المشى بأحذية ذهبية وفضية على مزيج من انغام موسيقى البوب العربية والغربية تطل عليهم صورة مبتسمة للرئيس العراقي صدام حسين، في مركز صدام للفنون وسط بغداد. وكان من المقرر اجراء مسابقة لاختيار ملكة جمال بغداد خلال السهرة ذاتها لكن المنظمين قالوا انها الغيت في اللحظة الاخيرة بسبب عدم وجود ترخيص رسمي (اب)

الفرنسيون صنعوه لحساب الأميركيين

أكبر جرس في العالم لإعلان ميلاد القرن 21

باريس: من انعام كجه جي

امام جمهور فرنسي حاشد وعدد من الضيوف الاميركيين بينهم حاكم ولاية كنتاكي، جرى في مصهر قديم يقع وسط مدينة نانت، غرب فرنسا، اول من امس صب اكبر جرس معدني في العالم. ومن المنتظر ان يوضع هذا الجرس في قمة نصب الألفية بمدينة نيوبورت الاميركية، ليدق اثنتي عشرة دقة معلناً بدء القرن الحادي والعشرين عند انتصاف ليلة الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) 1999.

يبلغ قطر الجرس اربعة امتار، وارتفاعه ثلاثة امتار ونصف المتر، ووزنه ثلاثون طنا، اي بزيادة ستة اطنان على جرس كولون الكبير الذي جرى صنعه في العشرينات وكان الاكبر في العالم حتى الآن. وكانت بلدية نيوبورت بولاية كنتاكي قد طلبت هذا الجرس الاستثنائي الحجم من شركة فيردان بسنسناتي، وهي شركة فرنسية الأصل متخصصة في صناعة الأجراس وساعات الأماكن العامة. لكن الشركة وجدت انها لا تملك الوسائل الفنية لانجاز الطلب، فاستعانت بمصهر باكار المعروف في مدينة انسي الفرنسية، المتخصص في صب الأجراس منذ مائتي سنة. وكان الاميركيون قد تعرفوا على هذا المصهر بعد ان انجز في عام 1950 صب 54 نسخة من جرس الحرية الذي دق في ولاية فيلادلفيا يوم الاستقلال. وقد وضعت كل نسخة في واحدة من الولايات الاميركية. واذا كان صاحب المصهر بيير باكار قد قبل الطلب، فانه عجز عن ايجاد الفرن المطلوب لصب ثلاثين طنا من المعدن، فاستعان بدوره بمصهر اتلانتيك في مدينة نانت، الذي كان اول مصهر فرنسي لصنع مراوح السفن، وفيه صبت مروحة الباخرة الشهيرة «فرانس» وحاملة الطائرات شارل ديغول. ووضع باكار خبرته في صناعة الاجراس تحت تصرف صاهري المعدن في نانت، وهكذا تم صهر خليط من النحاس والقصدير لمدة تسع ساعات بدرجة 1100 مئوية لانجاز الجرس الذي بات يحمل اسم «جرس الألفية والسلام العالمي».

وسيترك الجرس ليبرد حتى اوائل العام المقبل، ثم تبدأ عمليات التنعيم والصباغة، قبل ان ينطلق صوته في نانت اولا، على سبيل التجربة، ثم ينقل في فبراير (شباط) الى نيوبورت عن طريق البحر. وعندما سيدق جرس الألفية في الساعة الأخيرة من العام المقبل، فان رنينه سيكون مسموعا في دائرة قطرها 40 كيلومترا.

علاج جديد لسرطان الثدي

واشنطن ـ وكالات: تفيد دراسة عرضت امس، امام الندوة الحادية والعشرين حول سرطان الثدي في سان انطونيو (تكساس)، ان دواء «رالوكسيفين» الذي يشيع استخدامه لمعالجة ترقق العظام، يخفف الى النصف من مخاطر اصابة النساء اللواتي انقطع عنهن الطمث، بسرطان الثدي. وشملت الدراسة، التي اجراها فريق برئاسة الدكتور كريغ جوردان من مركز روبرت لوري لمكافحة السرطان في شيكاغو (ايلينوي) 10575 امراة، واظهرت نتائجها ان مخاطر الاصابة بسرطان الثدي اقل بنسبة 55 في المائة لدى النساء اللواتي اخذن دواء «رالوكسيفين» لمدة اربعين شهراً على الاقل.

وتؤكد هذه النتائج الجديدة نتائج دراسة اولى اجريت حول فعالية هذا الدواء الذي سوقته ابتداء من عام 1997 تحت اسم «ايفيستا» مجموعة «ليللي» لصناعة الادوية، لمعالجة سرطان الثدي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأقربون أولى..

قرأت في عدد يوم الاحد 1998/11/22 مقالتكم في زاوية «مع قهوة الصباح» عن موضوع «مسجد في جاكرتا».

ويسرني ان اغتنم هذه الفرصة لكي اشكركم اولا على اثارة موضوع اعمال البر والخير وأود بهذه المناسبة ان اوجه دعوتي الى كاتب الرسالة وصديقه ولكم شخصيا لزيارة جمعية البر بجدة والاطلاع عن قرب على اعمالها ونشاطاتها الخيرية.

اننا ندعو جميع ابناء المجتمع بغض النظر عن خلفياتهم او وضعهم الاقتصادي بمد يد العون الى الجمعيات الخيرية ومساندتها من اجل تحقيق الاهداف النبيلة التي انشئت من اجلها.

ان مبلغ الخمسة عشر الف ريال اللازم لبناء مسجد بجاكرتا، اذا توفر للجمعية، سيحسن من وضع 75 أسرة محتاجة لمدة شهر او 6 اسر لمدة سنة او يعين 75 يتيما لمدة سنة او يدخل البهجة الى قلب 242 يتيما في الدور الايوائية بالجمعية. فهناك حالات اجتماعية متنوعة كثيرة من الايتام والمطلقات والارامل والمسنين والعجزة وذوي الظروف الخاصة التي بحاجة الى اعانة مستمرة.

ان اعمال الخير واجب على كل امرئ مقتدر، وتسعى جمعية البر في جدة لكي تكون وسيطا لأهل الخير لعمل الخير وتقبل الجمعية مختلف انواع التبرعات والدعم ولديها عدد كبير من البرامج ومنها مشروع التبرع «بريال واحد في اليوم».

كما قال الله تعالى في كتابه العزيز «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون» صدق الله العظيم.

وانني اذ اشكركم مرة اخرى على طرح هذا الموضوع اتمنى منكم باسم جمعية البر بجدة الاستمرار في معالجة مواضيع التبرعات الخيرية واعمال الخير بصفة عامة.

أرجو من الله العلي القدير ان يساعدنا واياكم للقيام بواجبنا نحو عمل الخير وبدعمكم نستمر.

رئيس مجلس الادارة
صالح علي التركي

ولادة طفل من حيمن أبيه المتوفى

لندن: «الشرق الأوسط»

انجبت دايان بلود المرأة البريطانية التي كافحت من اجل تلقيح بويضاتها بحيمن استخلص من جسد زوجها الذي كان في حالة غيبوبة بسبب اصابته بداء السحايا، مولوداً ذكراً ليلة اول من امس. وقالت مسؤولة في مستشفى جيسوب في شيفيلد حيث ولد الطفل في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان الام والطفل بصحة جيدة، الا انها امتنعت عن اعطاء اي تفصيلات عن احتمال وجود اي مشاكل حالياً او في المستقبل، خصوصاً ان عينتي الحيامن اللتين اخذتا من ابيه كانتا قد استخلصتا عندما كان الزوج في مرحلة حرجة قبل وفاته. وقالت المسؤولة ان السلطات الصحية في المستشفى لن تعلق على الحدث، بعد ان اصبح ذلك محصوراً بوالد الام مايك ماكماهون الذي لم تتمكن «الشرق الأوسط» من الاتصال به.

وكانت والدة الطفل قد تمكنت من الحصول على موافقة المحكمة الاوروبية لاستخدام حيمن زوجها المتوفى رغم رفض هيئة الاخصاب والاجنة البريطانية بحجة ان الحيوان المنوي لا يمكن استخدامه الا بموافقة مسبقة من الرجل المانح له. كما رفضت السلطات الصحية البريطانية السماح لها بنقل الحيمن الى اي دولة اخرى لاجراء عملية الاخصاب به. واقرت المحكمة الاوروبية بحق كل مواطن في الاتحاد الاوروبي الاستفادة من الخدمات الطبية في دول الاتحاد.

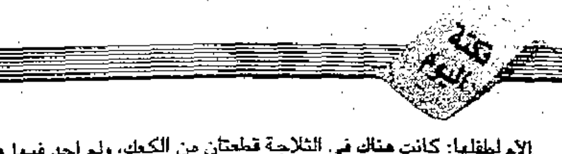
وقد اشارت اختبارات الاطباء الى ان الطفل كان يعاني من الاجهاد داخل رحم امه ولذلك فقد اجريت عملية الولادة قبل شهر من موعدها.

ويعاني الوليد من مصاعب في التنفس ولذلك سيوضع داخل حاضنة في موقع العناية الفائقة لبضعة ايام، الا ان الاطباء يأملون ان حالته ستكون جيدة في المستقبل.



الكويت: من طلال الشمري

انهى رجل هندي الجنسية في الكويت أول من امس حياته بعدما اقدم على ربط نفسه في مروحة داخل غرفته في احدى المناطق القريبة من مطار الكويت. ووجد رجال الامن، فور تلقيهم بلاغا يفيد بوقوع الحادث، المنتحر مربوطا في مروحة السقف وحضر على الفور رجال الادلة الجنائية لمعاينة الجثة. واحيلت القضية الى الجهات المختصة لمعرفة أسباب الانتحار وظروف العملية. وشهدت الكويت حوادث انتحار عديدة خلال الاعوام الماضية لا سيما بين ذوي الجنسيات الآسيوية.



الام لطفلها: كانت هناك في الثلاجة قطعتان من الكعك، ولم اجد فيها هذا الصباح سوى قطعة واحدة؟

الطفل: لقد كانت الدنيا ظلاماً، فلم ارها يا امي لآكلها!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب الدراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية